بحوث في

العـــربية المعاصرة

د. وفاء كامل فايد

كلية الآداب – جامعة القاهرة

عالم الكتب



الفهـــــرس



إهداء

إلى الرجلين اللذين تركا بصمتهما
عليّ ، وأسهما في تكويني العلمي ،
وكانا لي تجسيدا للمثل الأعلى والقدوة
الحسنة في كل سلوكهما :
أبي الحقيقي .. تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جناته ..!
وأبي الروحي .. متعه الله بالصحة، وجزاه
عني، وعن عطائه الجم لمن نهلوا من
فيض علمه ، خير الجزاء !
وإلى أمي الحبيبة .. بارك الله لي فيها !



كلمـــة شـــكر

من دواعي سعادة المرء أن يعترف بفضل من مدّ له يد العون، ويلهج بشكره؛ وفاءً لحقه عليه، وتقديرا لكرمه معه. وقد كان من حظ الباحثة أن غمرها بكرمه وفضله علماء أجلاء، رأوا فيها نبتة صالحة فتعهدوها بالرعاية، ولم يضنوا عليها بعلم أو معاونة أو نصح. بل لعل مناقشاتهم العلمية كانت ذات أثر كبير في ميلها إلى اختيار بعينه.

وقد دأب أستاذي الجليل أ. د. حسين نصار على توجيهي وتصحيح مسار بحوثي عند إعدادها، فله مني خالص الشكر وأصدق الدعوات بالصحة والقدرة الدائمة على العطاء.

وقد حرصت على استشارة أخي وزميلي الكريم أ. د. سعد مصلوح في بحوثي، فكان كعادته موجها ناصحا معطاء أمينا ... بارك الله له.

كما أشكر زميلي الفاضل أ. د. عبد الجواد طه ؛ فقد كان له فضل المشاركة في اختيار بحثين من بحوث التغريب، ثم متابعتهما بالتوجيه، ومناقشتهما بفكر واعٍ وعقل متفتح، ورأي سديد ناضج، فله شكري وتقديري.

أسجد لله شكرا، وأحمده على أن هيأ لي هذه الباقة الطيبة لمساعدتي، وأتقدم لهم جميعا بجزيل شكري وخالص امتناني... جزاهم الله عني خير الجزاء.

٢٠٠٣/١/١

وفاء كامل فايد



فـاتحة الكتـاب :

من شأن العاشق أن يتأمل معشوقه بين حين وآخر، ويرنو إليه بعين الرعاية، فيتعهده إن طرأ عليه ضعف، ويبادر إلى إسعافه ونجدته إن ألمت به ملمة، ويجلو ما نزل به من عوارض. وهو يفعل ذلك ليبدو محبوبه دائما في صورة مشرقة شابة متجددة، مفعمة بالحيوية، قادرة على العطاء. وقد كان هذا حال المؤلفة في عشقها للغتنا الشريفة: فقد تأملتها على مدى فترات طويلة، فلفت نظرها ما طرأ على هذه اللغة من تطور، وآلمها ما اقتحمها من مظاهر وهْنٍ، من شأنها أن تفت في عضدها، وتنخر في عظامها، وتهد من كيانها.

ورأت من واجبها أن تحلل مظاهر الضعف التي طرأت على اللغة وتدرسها؛ كي يمكن التصدي لها، وتنقية اللغة منها. فولّت وجهها نحو تشخيص الداء ومعرفة أسبابه؛ حتى يسهل تحديد العلاج الشافي.

ففي الثمانينيات من القرن العشرين هالها أن تلحظ تداخل اللغات الأجنبية مع العربية في كتابة عناوين اللافتات التجارية بالحروف العربية، وهوما أطلق عليه ظاهرة (التغريب). فحاولت أن تبحث هذه الظاهرة بحثا دقيقا، مبيّنة الأنشطة والمجالات التي تجلت فيها ، محددة الأحياء السكنية التي انتشرت بها الظاهرة، واللغات التي سادت في الأسماء المغربة. ثم راحت تعمل فكرها في أسباب انتشار الظاهرة، وكيفية القضاء عليها. وذلك في بحث نشرته حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، في عام ١٩٨٩، وعنوانه: " ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري- دراسة مسحية على القاهرة الكبرى عام ١٩٨٣.

ولما كان من أسباب انتشار الظاهرة – في ظنها- ظاهرة الانفتاح الاقتصادي رأت أن ترجع إلى الوراء لتبحث الظاهرة قبل الانفتاح الاقتصادي، فترصد حجم الظاهرة قبل الانفتاح وبعده، وتحدد ما إذا كان للانفتاح الاقتصادي أثر على انتشار الظاهرة أم لا- وذلك في بحث نشر في مجلة الدراسات الشرقية،

بجامعة القاهرة، عام ١٩٨٨، عنوانه : " تطور ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري: دراسة مقارنة للظاهرة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٣". والتزمت الباحثة فيه بالمعايير والضوابط التي اتبعتها في البحث السابق؛ كي توحد أداة القياس فيهما.وجاءت النتيجة مؤكدة لرؤيتها التي خرجت بها من بحثها الأول. ومن هنا أشارت إلى خطورة هذه الظاهرة ، وأثرها في إضعاف لغتنا، ونادت بأن تتكاتف الجهود للحفاظ على لغتنا وحمايتها.

ومرت السنوات، وتضخم حجم الظاهرة بصورة واضحة، وتعالت صيحات التحذير من منطلق حب اللغة والاعتزاز بها والحفاظ عليها. فرأت أن ترصد حركة تطور الظاهرة بعد مرور عشر سنوات على بحثها الأول. وذلك في بحث نشرته مجلة كلية الآداب ، بجامعة القاهرة، في يناير ٢٠٠١. والتزمت المعايير والضوابط التي اتبعتها في البحثين السابقين. وعلى الرغم مما حدث من اختلاف في كيفية تدوين المصدر الذي اعتمد عليه البحث فقد تبدَّت الظاهرة بوضوح أيضا في هذه المرة- وإن كان هذا الاختلاف مما أدى إلى نتائج غير دقيقة في حساب نسبة انتشار الظاهرة، لا تتناسب مع الانطباع الذي يلحظ في الشارع المصري.

ومن المؤسف أن صيحات التحذير والتنبيه إلى خطر هذه الظاهرة لم تجد آذانا صاغية حتى الآن على المستويين الرسمي والشعبي، وقد كان من الممكن- عن طريق التوعية، أو تفعيل القانون الذي يحكم هذه الظاهرة- أن يمتنع التجار، وكذلك المؤسسات التجارية عن استخدام الأسماء المغربة، فيتوقف نمو الظاهرة ؛ مما يتيح الفرصة لمكافحة ما ظهر منها بالفعل.

ولما كان تطور اللغة العربية يسير أيضا في الطريق الذي تسير فيه كل الكائنات الحية، كان لزاما ألا تقتصر البحوث على الجانب السلبي لتطور اللغة. ومن هنا رأت الباحثة أن تتلمس مظاهر التطور الطبيعي والحيوي الذي حدث في اللغة العربية المعاصرة التي تشيع بيننا الآن، في صحافتنا وفي إنتاجنا الأدبي

المعاصر. فسجلت هذه المظاهر على محورين: أولهما يتعامل مع الكلمة المفردة، والآخر يتناول التركيب العباري.

وبدأت برصد مظاهر التغير في الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، وتلمُس موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكلمات والصيغ المستحدثة. ثم حاولت تعرُف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر لهذه الصيغ، كما اجتهدت في البحث عن آفاق جديدة للمعجم العربي حتى يلاحق الاستعمالات الجارية.

وفي هذا البحث رصدت التغير في بنية الكلمة في كل من الأفعال والمصادر والكلمات المنسوبة ، واسمي المكان والآلة، والكلمات المعرّبة. ثم انتقلت إلى التغير في استعمال الكلمة ، وقد عالجت فيه الأفعال التي تغيرت في الاستعمال المعاصر، سواء أكان التغير من التعدّي إلى اللزوم، أو بتغير في حرف الجر الذي تتعدى به. وأخيرا رصدت الكلمات التي حدث لها تغيُّر في معناها عند المعاصرين.

وفي البحث الأخير رصدت أبرز التعابير الاصطلاحية في العربية المعاصرة، مع تصنيفها تبعا لتركيبها النحوي، ثم وفقا للعلاقات الدلالية والأسلوبية بين مكوناتها، ثم تبعا للمصادر التي نقلت منها هذه التعابير. كما تبيّنت موقف كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة- من خلال المعجم الوسيط- والمعاجم الحديثة من هذه التعابير. وأخيرا ألقت الضوء على عناصر الجدَّة أوالتغيّر في التعابير الاصطلاحية المعاصرة.

والباحثة ترجو أن تكون قد أسهمت سُهمة متواضعة في خدمة لغتنا الجميلة، بتحليل مظاهر التجدد في بنيتها؛ وتحديد نقاط ضعفها، واقتراح وسائل التغلب عليها.

والله نسأل أن يوفقنا ويوفق ولاة أمورنا لما فيه خير هذه اللغة التي هي من أبرز مقومات أمتنا العربية.

المؤلفة

موقع اللغة العربية من خريطة العالم

الإنسان في جوهره هو ذلك المخلوق المتميز، المتفوق على غيره من المخلوقات؛ فهو يفكر وينطق ويكتب بمجموعة من الرموز والإشارات تكوّن (لغة) هي أرقى ما توصل إليه عقل الإنسان من اختراع وابتداع، تسمه بالإنسانية وتؤدي حاجاته. واللغة هى الوسيلة الرئيسة التي يتواصل بها البشر، كما أنها الوسيلة الرئيسة التي يفشل البشر في التواصل عن طريقها، وقد قال جولد سميث في إحدى رواياته: " لسنا نستعمل الكلام للإفصاح عن حاجاتنا بقدر ما نستعمله لمداراتها ".

ويختلف تقدير اللغات المنطوقة بين ثلاثة آلاف لغة وعشرة آلاف، وهذا الاختلاف في الأرقام ناتج عن التفاوت فيما يمكن أن يندرج تحت اللغة أو اللهجة، إلى جانب الاختلاف حول حياة اللغات أو موتها، فضلا عن الاكتشافات اللغوية الحديثة. أما العدد الذي تذكره معظم المراجع فيتراوح بين أربعة آلاف لغة وخمسة آلاف.

تحتل اللغة العربية المركز الخامس بين اللغات العشرين التي تمثل القمة بالنسبة لعدد المتحدثين بها بوصفها اللغة الأم (اللغة الأولى)[١]. ويسبقها كل من اللغات:

١. الصينية: وتحتل المركز الأول، ويتحدث بها حوالى مليار من البشر.
٢. الإنجليزية : ويتحدث بها حوالى ثلاثمائة وخمسين مليونا.
٣. الأسبانية: ويتحدث بها حوالى مائتين وخمسين مليونا.
٤. الهندية (لغة شمالى الهند الأدبية والرسمية): ويتحدث بها حوالى مائتي مليون.
٥. ثم تأتي في المركز الخامس العربية: ويتحدث بها حوالى مائة وخمسين مليونا.

---

(1) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language P. 287.

ويتســاوى معهــا في عدد المتحدثين كل من اللغتين البنغالية والروسية، ثم تأتي البرتغالية (١٣٥)، واليابانية (١٢٠)، والألمانية (١٠٠)، والفرنسية (٧٠).

ويــتأخر تــرتيب الــلغة العــربية إلى المركــز السابع، عند تقدير عدد المتحدثين بها بوصفها لغة رسمية[٢]. وتسبقها اللغات التالية:

١. الإنجليزية : ويستخدمها مليار وأربعمائة مليون من البشر.

٢. الصينية : ويستخدمها مليار من البشر.

٣. الهندية : ويستخدمها سبعمائة مليون متحدث.

٤. الأسبانية: ويستخدمها حوالي ثمانين ومائتي مليون متحدث.

٥. الروسية: ويستخدمها حوالي سبعين ومائتي مليون متحدث.

٦. الفرنسية: ويستخدمها ما يقرب من عشرين ومائتي مليون متحدث.

٧. ثم تأتي العربية : ويستخدمها مائة وسبعون مليونا.

ويــليها الــبرتغالية والمالاوية :(١٦٠)، ثم البنغالية (١٥٠)، واليابانية (١٢٠)، والألمانية (١٠٠)، والأردية (٨٥)، والإيطالية(٦٠).

واللغة العربية هى الأكبر بين اللغات الأفروآسيوية، وهى المجموعة التي تعــرف أيضــا باسم (اللغات الحامية السامية)، وهى أكبر أسرة لغوية في شمال أفريقيا والطرف الشرقي منها، فضلا عن جنوب غرب آسيا. وتشمل هذه الأسرة مائــتى لغــة، يــتحدث بها ما يزيد عن مائتين وثلاثين مليونا. وتضم ستة أقسام كــبيرة، يظن أنها اشتقت من لغة أم واحدة، وجدت في حدود الألف السابعة قبل الميلاد.

ولا يقتصــر انتشار العربية – بوصفها واسطة اتصال عالمي ووعاء فكر إنســاني أصــيل – على مناطق الوطن العربي فحسب، بل يرتبط كذلك ارتباطا وثيقــا بمناطق انتشار الإسلام في العالم. ويتحدث العربية عشرون دولة عربية وغيــر عــربية، منها على سبيل المثال موريتانيا التي تستخدم العربية لغة أولى

---

(2) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language P. 287.

لهـــا، أمـــا جيبوتي وإسرائيل والصومال فتستخدم فيها العربية لغة ثانية. واللغة المالطيـــة - الـــتي يـــتحدث بهـــا سكان جزيرة مالطة، الذين يربو عددهم على ثلاثمائة ألف- هى تطور عن اللغة العربية.

وقـــد أقـــرت هيـــئة الأمـــم المتحدة اللغة العربية لغة عمل ولغة رسمية لـــلجمعية العامـــة فـــي عـــام ١٩٧٣ بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٣١٩٠ (د-٢٨) المـــؤرخ فـــي ١٨ديسمبر عام ١٩٧٣، ثم تساوت مع باقي لغاتها في ســـنة ١٩٧٩، بموجـــب قرار الجمعية العامة رقم ٣٤ / ٢٢٦ المؤرخ في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٩.

وبمقتضـــى قـــرار الجمعيـــة العامـــة رقم ٣٥ / ٢١٩ المؤرخ في ١٩ ديسمبر ١٩٨٠ أصـــبحت من بين لغات العمل واللغات الرسمية للهيئات الفرعية للجمعية العامـــة. ثـــم اعتمدها مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي لغة عمل ولغـــة رسمية. وأدخلت اللغة العربية في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيـــدو) فـــي عام ١٩٨٢. كما اتخذت مكانتها بوصفها لغة قومية في منظمة الوحدة الافريقية.

وفـــي عـــام ١٩٨٥ - وبهدف إحصاء ما أسمته جريدة (واشنطن بوست) الأمية الـــلغوية فـــي الدولة - نشرت شعبة (إدارة) الثقافة بالولايات المتحدة قائمة تضم مائة وتسعا وستين لغة، من ضمنها اللغة العربية، عدتها الحكومة الأمريكية ذات أهمية خاصة، بمعنى أن معرفتها تدعم البحث العلمى الجاد، أو تعزز الاهتمامات الأمنية ذات الطبيعة القومية أو الاقتصادية[٣].

واللغة هي مناط الهوية، وقوام الذاتية؛ ومن هنا فإن الوهن أول ما يعتري أمة يصيبها في لغتها، كما أن أول قوة تتحقق لها تدركها فيها. ويتضمن انتشار لغة ما سر بقاء أصحابها، وها نحن إزاء عالم يتصارع على البقاء ، وقد تعددت فيه الأساليب للوصول إلى الأهداف المنشودة بأقل الخسائر الممكنة. لذا اتجهت

---

[3] Ibid, P. 342.

الدول الكبرى- في فرض إرادتها على الدول الصغرى- إلى الغزو الفكري والثقافي؛ فدأبت على نشر حضارتها وتقنياتها، بوساطة لغاتها، في مدارس الدول الصغرى وجامعاتها ومؤسساتها، وعبر مئات المراكز الثقافية التي تؤسسها لهذه الغاية، فضلا عن وسائل إعلامها المسموع والمرئي، بما يتميز به من دقة وإبهار.

مـــن أمثلة ذلك أننا نرى بعض الجهات المسئولة عن اللغة الأسبانية، مثل معهد ثربانتيس، ينشر إعلانات في الصحف اليومية تبين أهمية هذه اللغة، وعدد الدول الـــتي تســـتخدمها، والفوائـــد الـــتي يجنيها دارسها. كما ينظم الدورات التعليمية لدارسيها.

ونجـــد أيضا دولة مثل اليابان قد أنشأت- على نفقتها الخاصة - قسما لتدريس الـــلغة اليابانيـــة، ألحـــق بكلية الآداب، جامعة القاهرة. زودته بالمعامل اللغوية والوســـائل التعليمية، مما أتاح الفرصة أمام الطلبة المصريين لتعلم اللغة اليابانية. ولـــم تكتف بهذا، بل فتحت المجال أمام الباحثين لاستكمال دراساتهم العليا، عن طـــريق إيفـــادهم فـــي بعثات أو منح دراسية لدراسة اللغة اليابانية في جامعات اليابان ليكونوا سفراء دائمين لها.

وقـــد كان للعرب في العقود الأخيرة من القرن العشرين أهمية اقتصادية وسياسية كبيرة؛ لذا كانت اللغة العربية ذات أهمية خاصة للمتحدثين بها من غير أبـــنائها. فلحظـــنا بعـــض دول آســـيا - مثل كوريا وتايوان - ترصد جوائز للمتفوقين من أبنائها في دراسة هذه اللغة، تشجيعا لهم على اجتياز امتحان خاص فيهـــا، يضـــع أسئلته - بمستوياتها المختلفة - أساتذة من الخبراء المصريين، ثم تشـــجعهم على استكمال دراستهم للغة العربية في مصر من خلال منح دراسية تخصصها لهم.

كما وجدنا دولة مثل الهند تشجع دراسة اللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها، عن طريق الحوافز والمنح التي توفرها لدارسي هذه اللغة؛ لما لها من أهمية سياسية

وتجاريـــة، ولفـــتح أسواق العمل في الدول العربية لأبنائها. كما تصْدر معاهدها وهيئاتها الحكومية عددا من المجلات والصحف المطبوعة باللغة العربية؛ لترويج اللغة العَربية، وتشجيع الكتّاب على الكتابة بها.

كمـــا تـــبذل مصـــر جهدهـــا فـــي نشـــر اللغة العربية: فتوفد الأساتذة المتخصصـــين إلى دول جـــنوب شـــرق آسيا؛ للتخطيط والإشراف على تعليم العربية، وإنشاء المراكز التعليمية المتخصصة هناك. وقد خصصت بعض المنح الدراســية لأبناء كوريا لدراسة اللغة العربية ، في إطار دعم التعاون الثنائي بين البـــلدين فـــي المجالات الثقافية. كما وافقت على منح مكتبة خاصة بمجموعات كـــتب لتعـــليم الـــلغة العـــربية ودراستها لإحدى جامعات كوريا الجنوبية، مع تخصيص مسابقة لمنح جائزة لأفضل الطلاب الكوريين من دارسي اللغة العربية لاستكمال دراستهم في مصر.

وتســـهم مصر في هذا الجانب أيضا بإيفاد عدد من شباب الباحثين، على نفقتها، للإشراف على تعليم اللغة العربية بالجمهوريات الروسية.

ولمـــا كـــانت تقوية اللغة العربية وتنميتها لمواكبة متطلبات العصرضرورة قومية ودولية، فإنه يتعين على مصر والدول العربية الاضطلاع بمسؤولية كبيرة تتمـــثل في الحفاظ على اللغة العربية ونشرها في الآفاق، وتشجيع الدارسين على تعـــلمها، ومـــد مظلتها لتشمل عددا أكبر من الدول؛ فضلا عن الإشراف الجاد المـــتكامل على القائمين بالتخطيط أو الموفدين للمتابعة أو التدريس، بحيث يشمل توفير كل الظروف المعيشية وتيسيرها، وتهيئة المناخ الملائم للموفد لكي يعطى عمله كل اهتمام، ويكرس طاقته لإنجاح مهمته.

كمـــا يقع على مصر ودول الجامعة العربية عبء تيسير تعلّم غير العرب لـــلغة العربية، وتطوير طرائق تعليمها لكى تتماشى مع مقتضيات العصر. فعلينا أن نـــبدأ بدايـــة جادة بالترغيب في لغتنا، وإيصالها إلى مختلف أنحاء العالم عبر مختلف الأساليب والأهداف، من خلال محاور ثلاثة، تتمثل في:

- المحـــور العقائدي: وذلك بوصل العالم الإسلامي باللغة العربية؛ لتمكينه من أداء رسالته الروحية الإسلامية على أفضل وجه.
- المحور الحضاري: وذلك بإرساء دعائم اللغة العربية عالميا، وتحديثها؛ حتى تتمكن من استيعاب المفاهيم العلمية والحضارية الحديثة.
- محـــور الالتزام القومي: ويتم ذلك بنشر اللغة العربية في دول المهجر، ووصل المهاجرين بقوميتهم وثقافتهم، قبل أن تمحوها الثقافات الأجنبية أو تصهرهم فيها.

وليـــس ثمة شك في أن القنوات الفضائية المصرية والعربية قامت بدور واضح في هذا الجانب، ولكن برامجها يغلب عليها الجانب الترفيهي، كما يشيع استعمال الـــلهجات فيها. وهو أمر يجب أن نتجنبه كي لا نرسخ عوامل التفكك والانفصال بين شعوب العالم العربي، والأنسب استخدام اللغة الفصيحة البسيطة.

ويلزم على دول الجامعة العربية فتح المدارس للجاليات العربية في البلدان الأوربية والأفريقية، وتأسيس المراكز الثقافية وأقسام الدراسات الإسلامية والعربية فـــي الجامعات العالمية؛ لتحمل مسئولية نشر اللغة العربية وبعثها بعثا طموحا في الآفاق، يصلها بالماضي التليد، ويمنحها المستقبل المشرق.

ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى
دراسة مسحية على القاهرة الكبرى عام ١٩٨٣

مقدمة البحث ومشكلته :

فى الشارع التجارى المصرى ظاهرة بدأت على استحياء منذ فترة، ثم شاعت واستفحل أمرها فى السنوات الأخيرة، أعنى بها ظاهرة التغريب. ويقصد به الاتجاه إلى الأجنبى من الكلمات و التراكيب الغريبة عن لغتنا العربية، واستخدامه بديلا عن نظيره العربى، أى نقل الأجنبى من لغته- كما ينطق- وكتابته بحروف عربية، على واجهات المتاجر ولافتاتها.

وهذه الظاهرة تمسخ وجه الشارع المصرى، وتضفى عليه مسحة أجنبية ليست من معالمه الأساسية، تشوه لغتنا الأم، مما يسيء إلى الشخصية المصرية الأصيلة، ويجعل الأسماء التجارية خليطا غريبا غير متجانس من اللغات الأجنبية المتباينة، والتراكيب المختلفة غير العربية، على الرغم من كتابتها بالحروف العربية، فهذا لا يضفى عليها الطابع العربى أو الهوية العربية، شأنها فى ذلك شأن الفارسية والأردية: فهما لغتان غير عربيتين، وتكتبان بحروف عربية.

ولم تحظ الظاهرة باهتمام كاف من اللغويين العرب، على الرغم من خطورتها على اللغة العربية فقد أشار إليها ثلاثة من علمائنا اللغويين: أحدهم أ. د. عبد العزيز مطر، فقد كتب منبهاً إلى خطرها فى مقال بجريدة الأخبار المصرية الصادرة فى ١٩٨٦/١٠/٣٠، تحت عنوان "رياح التغريب تهب على الشارع المصرى" كما صدرله كتاب فى "النقد اللغوى" وبه فصل عن التغريب، ضمنه معظم ما جاء فى مقاله السابق.

والثانى هو أ. د. حسين نصار، وقد كتب منادياً بالحفاظ على لغتنا العربية، وحمايتها من مخاطر هذه الظاهرة، فى مقال له بجريدة الأهرام المصرية الصادرة فى ١٩٨٦/١١/١٤م، تحت عنوان "العربية لغتنا ".

والثالث هو أ. د. كمال بشر، وقد تناول جانباً من الظاهرة فى محاضرة ألقاها بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، فى٢/٣/١٩٨٧م، بعنوان " التغريب فى اللغة والثقافة "، ونشرت بمجلة المجمع[١].

وانتشار الظاهرة فى حقل الأسماء التجارية، إلى جانب خطورتها على اللغة العربية وندرة معالجتها، كل ذلك دعا الباحثة إلى محاولة إلقاء الضوء عليها من خلال هذه الدراسة.

عرض لأهم الحقائق النظرية :

التغريب شكل من أشكال الاقتراض اللغوى، والاقتراض ظاهرة معروفة فى اللغات على مدى العصور، فمعظم اللغات يتفاعل بعضها وبعض وتتبادل الاقتراض فتكتسب اللغة بذلك ألفاظا جديدة تحتاج إليها، فتستقر فيها، وتصبح جزءاً منها[٢]. ولا يعنى ذلك ضعف مكانة اللغة الآخذة، فالاقتراض يثرى اللغة المقترضة بما تحتاج إليه من الألفاظ والأساليب، وهو بذلك من وسائل تنمية الثروة اللغوية.

والألفاظ المستعارة نوعان: أحدهما تدعو إليها الضرورة، حين تفتقد اللغة اسما لشيء معين، فتأخذه من لغة أخرى باسمه المتعارف عليه. والنوع الآخر ليس له ما يسوغه سوى رغبة الأفراد فى الظهور، ويحدث نتيجة إعجاب أمة بأخرى، والميل إلى تقليدها[٣]. وهذا ما يحدث الآن فى التغريب.

وقد اقترضت اللغة العربية- شأنها شأن اللغات الأخرى- ألفاظا أجنبية كثيرة. وكان العرب يلجأون إلى الاستعارة الضرورية: فيقترضون الألفاظ التى تعبر عن أشياء غير مألوفة فى شبه الجزيرة العربية، وكلمات تتطلبها مظاهر الحضارة والمدنية لدى الأمم العريقة التى كانت تتاخم الحدود العربية[٤].

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية – ج ٦٠- مايو ١٩٨٧ : ص ١٨٦ – ٢٠٦.

(٢) Said Majed: Lexical Innovation: p. 30-33

(٣) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٠-١٢٢.

(٤) المرجع السابق: ص ١٢٤.

وكانت الكلمة الأعجمية التى يشيع استعمالها لدى العرب تأخذ القالب العربى: فتهذَّب أطرافها، وتُبدل بعض حروفها، ويُغيّر موضع النبر منها، حتى تصبح على صورة شبيهه بالكلمات العربية[١]. وقد سمى علماء العربية ذلك تعريباً. فالتعريب هو اقتراض اللفظ الأجنبى، ثم إخضاعه لنمط الكلمات العربية ونسيجها.

والتعريب قديم فى اللغة: فقد وقع المعرب فى لغة العصر الجاهلى، كما ورد بالقرآن الكريم كلمات أعجمية الأصل. وقد أشار سيبويه فى (الكتاب) إلى بعض الكلمات الأعجمية، وإلى حدوثها فى اللغة العربية قبل الإسلام[٢].

وحين انتشر الإسلام بالفتوحات كثر احتكاك العرب بغيرهم من أبناء الأمصار، وأدخل هذا الاختلاط كثيراً من الكلمات الأعجمية فى اللغة العربية، وخاصة فى مجال المحسوسات، مثل: الأطعمة والملابس والآنية والرياحين.

وفى عصر الدولة العباسية ازدهرت الثقافة واتسع شأنها، وكثر تشجيع الخلفاء للعلماء والمترجمين على التأليف والترجمة، فدخلت إلى اللغة العربية كلمات ومصطلحات جديدة على أيدى النقلة والمترجمين، وشاعت فى اللغة. وبذلك ازدادت حركة التعريب فى ذلك العصر. وقد نبه علماء اللغة إلى الكلمات ذات الأصل الأعجمى، وأشاروا إلى أنها دخيلة على اللغة.

وفى العصر الحديث رأى بعض العلماء أن التعريب مقصور على ما ورد فى عصور الاستشهاد اللغوى، وما ورد بعد عصر الاحتجاج من الكلمات ذات الأصل الأعجمى يسمى مولداً. وذكر أن المعرب الصحيح لا يزيد عدده فى اللغة على ألف كلمة، وقلته بالنسبة إلى عدد الألفاظ العربية دليل على اقتصاره على السماع[٣].

---

(١) أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٥.

(٢) سيبويه، أبو بشر عمرو: الكتاب جـ ٣ ص ٢٣٤-٢٣٥، ص ٢٥١-٢٥٤.

(٣) مجمع اللغة العربية: محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢.

كمـــا ذكـــر أنـــه لا يجوز لنا- نحن المولدين- أن نعرّب كما عرّب القدماء. وقد يـــرجع الســـبب فى هـــذا الموقـــف إلى خشيتهم طغيان الكلمات الأعجمية على الفصحى.

وقد بحث مجمع اللغة العربية بالقاهرة التعريب والمعرّب منذ دور انعقاده الأول، وأصدر قرارا ينص على ما يأتي:

"يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية- عند الضرورة- على طريقة العرب فى تعريبهم"[1].

وأقـــر المجمع الحاجة الماسة إلى التعريب- بالإضافة إلى غيره من وسائل تنمية الثروة اللغوية- عند نقل المصطلحات والألفاظ العلمية إلى اللغة العربية، أى عند الضرورة العلمية. وقد قيده بالضرورة؛ خشية أن تغمر لغتنا العربية بطوفان من الألفـــاظ الأجنبية التى قد تفقدها طابعها وخصائصها التى يعتز بها أبناء العرب، حرصا على تراثهم الأدبى، وكتابهم المقدس الذى أنزل بلسان عربى مبين.

والـــتعريب – الذى حدث فى اللغة العربية منذ القدم – يختلف عن التغريب الذى يحـــدث الآن: كلاهما اقتراض من اللغات الأجنبية، ولكن التعريب يأخذ ما تفتقر إليه اللغة من الكلمات الأجنبية، ويطوع الكلمة الأجنبية للصيغ العربية، أو يقرّبها من الذوق اللغوى العربى، فيضيف إلى المحصول اللغوى العربى ما ينقص اللغة مـــن ألفـــاظ. والتغريب يحدث الآن بنقل الكلمة- أو التعبير- من اللغة الأجنبية، دون أن تعـــدم الـــلغة العـــربية الكـــلمات التى تعبر عن المعنى نفسه. فهو يضع الأجنـــبى مـــن الكـــلمات جنـــباً إلى جنب مع نظيره العربى. ويظل اللفظ- أو التعـــبير- المســـتعار عـــلى حالـــه فى اللغة الأجنبية تماماً، مع كتابته بالحروف العـــربية، فيحمـــل الـــنطق والنبر الأجنبى- ولذلك سمى تغريبا، أى اتجاها إلى الغرب.

---

[1] صـــدر هـــذا القـــرار فى الجلسة ٣١ من الدورة الأولى، المرجع السابق ص ٤٢٢، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣٦١.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

١- التعرف على حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى.

٢- توضيح مدى انتشار الظاهرة بكل من: الأنشطة التجارية المختلفة، والأحياء السكنية بالقاهرة.

٣- تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.

عينة الدراسة :

استخدمت الأسماء التجارية الواردة بدليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة لعام ١٩٨٣، بوصفها عينة عشوائية للدراسة، بعد استبعاد ما يخرج عن أهدافها. وقد شملت العينة ٢٠٠٤٣ اسما لعدد ١٠٤ (أربعة ومائة) نشاط، تمثل مجموع ما يدخل فى نطاق الدراسة.

وتنقسم هذه العينة الرئيسية إلى عينتين فرعيتين كالتالى:

(أ) عينة الأنشطة التى تتضمن أسماء مغربة، وعددها ١٧٦٥٢ اسما.

(ب) عينة الأنشطة التى لا تتضمن أسماء مغربة، وعددها ٢٣٩١ اسما.

كيفية معالجة الدراسة :

فى محاولة للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة بدأت الباحثة بالجمع الميدانى المباشر. فلما لاحظ شيوعها بدرجة واضحة رأت أن تستند إلى الدراسة الإحصائية، لتكشف بدقة عن نسب شيوع الأسماء المغربة مقارنة بالعدد الكلى للأسماء التجارية.

وطرقت باب إدارة السجل التجارى، لتحصل على كل الأسماء الموجودة فى سجلاتها، فتعذر ذلك؛ نظرا لسرية البيانات.

وحصلت الباحثة على خطاب إدارى من كلية الآداب بجامعة القاهرة، تدعيما لموقفها، يحدد طبيعة مهمتها، وكذلك البيانات التى تحتاج إليها. وذهبت به إلى

إدارة الحاسب الآلى الخاص بوزارة المالية، وقابلت المسئولين هناك، واعتذر لها برفق، لأنه من المستحيل السماح بالحصول على أية معلومات من الحاسب الآلى؛ نظرا للسرية أيضا.

ثم فكرت الباحثة فى الاعتماد على مطبوعات الغرفة التجارية المصرية ودورياتها فى رصد هذه الظاهرة. واتضح لها أن هذه المطبوعات غير منتظمة، كما أن معلوماتها لا تحقق الهدف من البحث.

وأخيرا لجأت إلى دليل الهاتف، ورأت أن تعتمد عليه فى الدراسة، بوصفه عينة عشوائية تعطى مؤشراً صادقاً- إلى حد كبير- للظاهرة. وإن كان هناك بعض الاحتراز فى استخدامه مثل :

١. الدليل لا يسجل إلا أسماء الشركات والمتاجر التى يوجد لديها هاتف ونحن نعلم أنه ليس من الميسور الآن - لسبب أو لآخر- الحصول على الهاتف وإن كان ذلك يقابله إمكانية الحصول على (الهاتف الفورى) مع دفع رسوم أكثر، مما لا يصعب على أصحاب الشركات والمتاجر الكبرى.

٢. آخر دليل مطبوع للهاتف بين أيدينا- الآن- هو الخاص بعام ١٩٨٣. وقد طبع فى منتصف عام ١٩٨٢. ومعنى هذا أن الدراسة توقفت، فى رصد الظاهرة، عند عام ١٩٨٢؛ مما يشير إلى عدم مطابقة نتائج هذه الدراسة مع نسب شيوع الظاهرة فى الشارع المصرى الآن. وعلى هذا فالباحثة تسلم- بداية- بأن لافتات الشارع المصرى تعطى انطباعاً تغريبياً أكثر من المرصود فى هذه الدراسة، وذلك وفقاً لما أسفرت عنه الملاحظة الميدانية المباشرة.

وبعد الحصول على دليل الهاتف قامت الباحثة بحصر الأنشطة التى تدخل فى دائرة اهتمام الدراسة. وواجهتها نوعيات مختلفة من الأسماء تقع أحياناً ضمن هذه الأنشطة، ولا تقع أحياناً أخرى فى إطارها. فرأت- حرصاً على الموضوعية، وعلى ضوء أهداف الدراسة- أن تأخذ بعين الاعتبار ضوابط معينة

توحد لها أداة القياس في البحث، وتخلصها مما يمكن أن يشوبه الشك من الأسماء المغربة.

ضوابط البحث :

١- استبعاد الأسماء التالية من العينة الكلية للدراسة :

(أ) أسماء شركات القطاع العام ومتاجره.

(ب) أسـماء المراكـز الثقافية والعلمية والرياضية والتجارية، وكذلك مراكز رعايـة الشباب، والغرف التجارية، والمراكز الثقافية والتجارية الدولية. ومـن أمثـلة ذلـك : مركز الحسابات العلمية- المركز الديموجرافى- المركز الدولى للتربية الإسلامية- المركز التجارى السوفييتى.. الخ.

(ج) أسـماء المكاتب الاستشارية، والعلمية، والهندسية، والاجتماعية، ومكاتب التمثيل التجارى للدول المختلفة، ومكاتب التخليص الجمركى.

(د) مراكـز الخدمـة والإصلاح والورش، وكذلك المصانع بأنواعها، لعدم ارتباطها بالشارع التجارى.

(هـ) الأنشطة التى لا يزيد العدد الكلى للأسماء بها عن خمسة أسماء.

٢- استبعاد الفئات التالية من الحصر الخاص بالأسماء المغربة :

(أ) أسـماء الشركات الدولية، مثل: باير- رولزرويس- هوختيف- لوبيتى- لوكهيـد- هيلـتون- شيراتون- وستنجهاوس- وإن لم تستبعد التراكيب التى دخلت فيها هذه الأسماء، مثل: النيل هيلتون- الجزيرة شيراتون.

(ب) أسـماء الأعـلام الأجنـبية، مـثل: شامبليون- فيكتوريا- طومسون- فينوس- نابليون.

(ج) العلامات التجارية المسجلة، مثل: ريجوا- ستيا- راكتا- كيما- كيمى.

(د) الأسـماء الأجنـبية الـتى اكتسبت الطابع العربى، وشاعت فى العامية المصرية، مثل: أتوبيس- بوتاجاز- إكسبريس- بلاستيك.

(هـــ) الأســـماء العربية التى وردت - بالدليل- تحت عنوان أجنبى للنشاط، مثل: إلكترو- بازار- بوتيك- بوفيه- ديكور- سوبر ماركت.

٣- احتساب الأسماء التالية ضمن الأسماء المغربة :

(أ) الأســـماء الأجنـــبية التى صارت أعلاماً لمناطق، مثل:جاردن سيتى- تريومف- هليوبوليس- روكسى.

(ب) أســـماء الأمـــاكن والمدن الأجنبية، مثل: بيكاديللى- هونولولو- فيينا- هوليود.

٤- احتســـاب الأســـماء التى تتعدد فروعها- فى المناطق المختلفة- مرة واحدة مثل: صيدلية الجمهورية - محلات الغندور - بقالة سعودي.

٥- احتســـاب مصـــانع الملبوسات (التريكو والجوارب والملابس) ضمن نطاق الدراســـة؛ لأنهـــا تقع فى الشارع التجارى عادة، بحكم صغر حيزها، وعدم تسببها فى إحداث ضوضاء أو تلوث للبيئة.

٦- رصـــد الأسماء المتفرقة- بين العناوين المختلفة بالدليل- ووضعها فى قائمة نشاط مستقل.

٧- الالتزام بأسماء الأنشطة وتصنيفها حسب ما ورد بدليل الهاتف.

٨- ضـــم الأسماء موحدة النشاط، التى وجدت فى أكثر من موضع بالدليل تحت أســـماء مختـــلفة، مـــثل: بقالة وسوبر ماركت - أفلام وشركة أفلام - جلود ومصـــنوعات جـــلدية- معرض وصالة عرض- معرض سيارات وشركة ســـيارات. وكذلـــك مـــثل النشاط (ديكور) الذى أضافته الباحثة إلى موضعه بالجداول- حسب الترتيب الهجائى- بعد ضم مفرداته من مواضع متفرقة.

٩- فصـــل أسماء الشركات السياحية على حدة، نظرا لوضوح ظاهرة التغريب فيهـــا - بعد جمع أسمائها التى اندرجت تحت عنوانى: شركة ووكالة- حتى يـــبرز الفـــرق فى نســـبة التغريب بين أسماء هذه الشركات وبين غيرها من الشركات الواردة بالدليل.

نتائج الدراسة :

من واقع ما أسفرت عنه المعالجة المبدئية للبيانات المتعلقة بالدراسة، أمكن جدولة النتائج بالأسلوب الذى يساعد على عرضها، وفقا للأهداف الموضوعة وتستعرض الجداول من (١) إلى (٥) هذه النتائج.

جدول رقم (١)

حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بعينة الدراسة

العينات / البيان	الأنشطة التى تتضمن التغريب	الأنشطة الخالية من التغريب	العينة الكلية الدراسة
العدد الكلى للأسماء	١٧٦٥٢	٢٣٩١	٢٠٠٤٣
عدد الأسماء المغربة	٢٢١٣	–	٢٢١٣
النسبة المئوية للتغريب	١٢,٥٣٦%	صفر%	١١,٠٤١%

ويوضح الجدول رقم (١) حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بالعينة قيد الدراسة. ويظهر من هذا الجدول ما يأتى:

(١) تشكل العينة الفرعية التى تشتمل على الأنشطة التى ظهر بها التغريب ٨٨,٠٧١% من العينة الكلية للدراسة.

(٢) تشكل العينة الفرعية للأنشطة الخالية من التغريب ١٢,٩٢٩% من العينة الكلية.

(٣) النسبة المئوية للأسماء المغربة بعينة الأنشطة المتضمنة للتغريب هى ١٢,٥٣٦% من مجموع أسماء هذه العينة.

(٤) النسبة المئوية للأسماء المغربة فى العينة الكلية للدراسة هى ١١,٠٤١%، وهو ما يعبر عن الحجم الكلى للظاهرة.

ويعرض الجدول رقم (٢) تحليلا للعينة الفرعية الأولى، وهى عينة الأنشطة التجارية التى خلت من الأسماء المغربة، وعدد الأسماء بكل نشاط فيها، وقد بلغ عدد هذه الأنشطة واحدا وأربعين نشاطا. ولوحظ أن هذه الأنشطة لا تتجه إلى

اتخـــاذ أسماء أو عناوين جذابة، بل يحمل النشاط عادة اسم صاحبه، وربما حمل اســـم المكـــان الـــذى يقـــع فيه كالحى أو الشارع، وقد يحمل صفة لقيمة أخلاقية كالصدق والأمانة.

ويوضــــح الجـــدول- من خلال العينة- أن عدد الأسماء التجارية التى حمل فيها النشـــاط اســـم صـــاحبه تمـــثل أغلبية مطلقة: فقد بلغ هذا العدد ٢٣٤٣ اسما من مجمـــوع الأسماء البالغ عددها ٢٣٩١ اسما، أى بنسبة ٩٧,٩٩% بينما حمل ٤٨ اسما فقط (بنسبة ٢%) من مختلف الأنشطة عناوين أخرى.

كما يلاحظ من الجدول أيضا أن ٢٣ نشاطا- أى أكثر من نصف عدد الأنشطة- تبلغ فيها النسبة المئوية للأسماء التى تحمل أسماء أصحابها ١٠٠%.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التجارية التى خلت من ظاهرة التغريب

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	أخشاب	١٦٥	١٦٥	١٠٠ %
٢	أدوات صحية	٩٦	٩٦	١٠٠ %
٣	أدوات كهربائية	١١٥	١١٨	٩٧,٤٥ %
٤	أسماء طازجة ومملحة	٦٣	٦٧	٩٤,١٨ %
٥	أطراف صناعية	٩	٩	١٠٠ %
٦	زجاج وبلور	١١٥	١١٧	٩٨,٢٩ %
٧	سجاد وكليم	١٤٨	١٥١	٩٨ %
٨	عطارة	١١٢	١١٦	٩٦,٥٥ %
٩	كرسى	٨	٨	١٠٠ %
١٠	لوازم الخياطين	٢٨	٣٠	٩٣,٣٣ %
١١	محل أجهزة مكافحة الحريق	٦	٦	١٠٠ %
١٢	محل أدوات مواقد الغاز	٦	٧	٨٥,٧١ %
١٣	محل أسلحة وذخائر	١٢	١٣	٩٢,٣ %
١٤	محل عدد صناعية	٤٣	٤٤	٩٧,٧٢%
١٥	محل بن وشاى	٢١	٢٨	٧٥ %

تابع جدول رقم (٢)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١٦	محل بيض	٥٣	٥٤	٩٨,١٤ %
١٧	محل حاصلات زراعية	٣٠٤	٣٠٦	٩٦,٤ %
١٨	محل حبال ودوبارة	٧	٨	٨٧,٥ %
١٩	محل حدايد وبويات	٢٤٢	٢٤٤	٩٩ %
٢٠	محل حديد تسليح وخام	٥٧	٥٧	١٠٠ %
٢١	محل خردة ومخلفات	٣٦	٣٦	١٠٠ %
٢٢	محل خيش	٣٧	٣٧	١٠٠%
٢٣	محل دراجات	٣٢	٣٣	٩٦,٩٦ %
٢٤	محل دقيق	٢٤	٢٤	١٠٠ %
٢٥	محل دواجن وطيور زينة	٤٩	٤٩	١٠٠ %
٢٦	محل صابون	٣٨	٤٣	٨٨,٣٧ %
٢٧	محل عسل	٨	٨	١٠٠ %
٢٨	محل عقادة	١٩	١٩	١٠٠ %
٢٩	محل فحم	٢٦	٢٦	١٠٠%
٣٠	محل كاوتشوك	٣٨	٣٨	١٠٠%
٣١	محل لوازم الرحلات	١١	١١	١٠٠ %
٣٢	محل مسلى وزيوت	١٨	١٨	١٠٠ %
٣٣	محل معادن	٨٢	٨٤	٩٧,٦١ %
٣٤	محل مواد بترولية	١٣	١٣	١٠٠ %
٣٥	محل مواد بناء	٨٣	٨٣	١٠٠ %
٣٦	محل مواد صباغة وكيماويات	٢٣	٢٣	١٠٠ %
٣٧	محل مواسير	١٧	١٧	١٠٠ %
٣٨	محل موازين	١٣	١٣	١٠٠ %
٣٩	معمل خضروات (طرشى)	١٠	١٠	١٠٠ %
٤٠	مقلة وتسالى	٤٥	٥١	٨٨,٣٢ %
٤١	ورق وكرتون	١١١	١١١	١٠٠ %
	مجموع الأسماء الخالية من التغريب	٢٣٤٣	٢٣٩١	٩٧,٩٩ %

أمـــا الجدولان رقم (٣)، (٤) فيتضمنان تحليلا للعينة الفرعية الثانية، وهى عينة الأنشـــطة التى وجدت بها أسماء مغربة. ويبلغ عدد تلك الأنشطة ٦٣ نشاطا. وقد صـــنفت، وتم فى الجدول رقم (٣) حصر العدد الكلى للأسماء بكل نشاط، كذلك عـــدد الأســـماء المغربة التى وجدت فيها، والنسبة المئوية لهذه الأسماء، وأيضا اللغة الأجنبية السائدة فى الأسماء المغربة بكل نشاط.

وفى الجـــدول رقـــم (٤) تم تصنيف الأنشطة التجارية، مع ترتيبها تصاعدياً تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربة بكل منها.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربة ونسبتها المئوية إلى مجموع الأسماء بكل نشاط وجدت به الظاهرة

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة%	اللغة السائدة فى التغريب
١	الصيدليات	٩١٦	٤٤	٤,٨٠٣	الإنجليزية
٢	أجهزة وأدوات منزلية	١٥٥	٣	١,٩٣٥	–
٣	أحذية ولوازمها	٦٥٠	٧٢	١١,٠٧٧	الإنجليزية
٤	أزياء وتصميمها	١٥٠	٢٠	١٣,٣٣٣	الفرنسية
٥	أصواف	٥١	٢	٣,٩٢١	الإنجليزية والفرنسية
٦	أفلام (شركات إنتاج وتوزيع)	٥٩	٢٤	٤٠,٦٧٨	الإنجليزية
٧	ألبان ومنتجاتها	١٩١	٢	١,٠٤٧	–
٨	إلكترو (أعمال الكهرباء)	١٥	١٣	٨٦,٦٦٦	الإنجليزية
٩	بار	١١	٨	٧٢,٧٢٧	الفرنسية
١٠	بازار	٧١	٢١	٢٩,٥٧٧	الإنجليزية
١١	بقالة وسوبر ماركت	١٨٥٦	٣١	١,٦٧	الإنجليزية
١٢	بنسيون	٢٩	١٨	٩٢,٠٦٩	الإنجليزية
١٣	بوتيك	٥٧	٢٤	٤٢,١٠٥	الإنجليزية
١٤	بوفيه	٣١	٥	١٦,١٢٩	–
١٥	ترزى	١١٦٩	٥	٠,٤٢٨	الإنجليزية
١٦	جراج	١٦٥	١٥	٩,٠٩١	الإنجليزية
١٧	جزارة	٣٤٤	٨	٢,٣٢٥	الإنجليزية

تابع جدول رقم (٣)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة%	اللغة السائدة فى التغريب
١٨	جلود ومصنوعات جلدية	١٦٣	٣	١,٨٤	-
١٩	حلوانى وفطاطرى	٣٣١	١٩	٥,٧٤	الإنجليزية ثم الفرنسية
٢٠	خردوات	٦٠٣	١٦	٢,٦٥٣	
٢١	ديكور	٩	٤	٤٤,٤٤٤	الإنجليزية
٢٢	زنكوغراف	٢٢	١	٤,٥٤٥	-
٢٣	زهور	٧٤	١٨	٢٤,٣٢٤	الإنجليزية
٢٤	ساعات وساعاتى	١٣١	٣	٢,٢٩	الإنجليزية
٢٥	ستوديو (تصوير)	٢٠٥	٥٥	٢٦,٨٢٩	الإنجليزية
٢٦	سجاير وحلويات	٣٧٧	١	٠,٢٦٥	-
٢٧	سينما	٦٠	٢٨	٤٦,٦٦٦	الإنجليزية
٢٨	شركة (شركات متنوعة)	٣٢٢١	٨٨٠	٢٧,٣٢١	الإنجليزية
٢٩	شركة سياحة	١٨٣	١٣٣	٧٢,٦٧٨	الإنجليزية
٣٠	شنط سيدات	٦٠	٥	٨,٣٣٣	الفرنسية
٣١	صالون حلاقة	٤٦٧	٦٧	١٤,٣٤٧	الإنجليزية
٣٢	عصير	٤٥	٣	٦,٦٦٦	-
٣٣	فندق	٣٠٠	١٣٧	٤٥،٦٦٦	الإنجليزية
٣٤	قطع غيار سيارات	٣٦٧	٨	٢,١٨	الإنجليزية
٣٥	قمصانجى	١٤٦	٧	٤,٧٩٥	الفرنسية ثم الإنجليزية
٣٦	قهوة	٢٤٣	١٥	٦,١٧٣	الإنجليزية والفرنسية
٣٧	كازينو	٧٨	٢٣	٢٩,٤٨٧	الإنجليزية
٣٨	كافيتريا	٤٥	٩	٢٠	الإنجليزية
٣٩	محل (أجهزة/ أدوات رياضية/ بلاستيك/ راديو/ روائح)	٣٦٢	٨٢	٢٢,٦٥٢	الإنجليزية
٤٠	مخبز	٣٨٨	١٣	٣,٣٥١	الإنجليزية
٤١	مسرح	٢٨	٢	٧,١٤٣	-
٤٢	مشغل (برودرى/ تطريز/ ملابس)	٧٣	٥	٦,٨٤٩	الفرنسية ثم الإنجليزية

تابع جدول رقم (٣)

م	عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة%	اللغة السائدة فى التغريب
٤٣	مصبغة	٨٠	٨	١٠	الإنجليزية
٤٤	مصنع تريكو	١٥٦	٤٠	٢٥,٦٤١	الإنجليزية
٤٥	مصنع جوارب	٥٩	١٢	٢٠,٣٣٩	الإنجليزية
٤٦	مصنع ملابس	٨٧	١٥	١٧,٢٤١	الإنجليزية
٤٧	مصوغات ومجوهرات	٥٢٨	٥	٠,٩٤٧	الإنجليزية
٤٨	مطبعة	٣٣٥	١٧	٥,٠٧٥	الإنجليزية
٤٩	مطحن	٦٠	١	١,٦٦٦	–
٥٠	مطعم	٢٦٠	٣٨	١٤,٦١٥	الإنجليزية
٥١	معرض (متنوع النشاط)	٨٣	١٠	١٢,٠٤٨	الإنجليزية والفرنسية
٥٢	معرض سيارات	١٢١	٢٦	٢١,٤٨٨	الإنجليزية
٥٣	معمل (متنوع النشاط)	٣١	٥	١٦,١٢٩	الإنجليزية
٥٤	معمل ألبان ومنتجاتها	١٦	٤	٢٥	الإنجليزية
٥٥	مكتبة وأدوات مدرسية	٣٦٣	١٧	٤,٦٨٣	الإنجليزية
٥٦	ملابس جاهزة	١٦٣	٣٨	٢٣,٣١٣	الإنجليزية والفرنسية
٥٧	ملهى	٩	٨	٨٨,٨٨٨	الإنجليزية
٥٨	منتجات خان الخليلى	٧٠	٤	٥,٧١٤	الإنجليزية
٥٩	منى فاتورة	٤١٠	١١	٢,٦٨٣	الإنجليزية
٦٠	موبيليات وأثاثات معدنية	٤٣٢	٢٣	٥,٣٢٤	الفرنسية* ثم الإنجليزية
٦١	مؤسسات القطاع الخاص	٤١٠	٦٢	١٥,١٢٢	الإنجليزية
٦٢	نظارات طبية	٥١	٩	١٧,٦٤٧	الإنجليزية
٦٣	وكالة	٢٧	٨	٢٩,٦٢٩	الإنجليزية
	عدد الأسماء بالأنشطة ذات التغريب	١٧٦٥٢	٢٢١٣	١٢,٥٣٦	الإنجليزية

* عـند وجود تقارب كبير فى عدد الأسماء المغربة باللغتين ذكرت اللغتان تحت عنوان: اللغة السائدة فى التغريب.

جدول رقم (٤)

تصنيف أنشطة (١٩٨٣) وترتيبها تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسمائها

أقل من ٥%	٥- أقل من ١٠	١٠- أقل من ١٥	١٥- أقل من ٢٠	٢٠ - أقل من ٢٥	٢٥ - ٣٠	٤٠ - ٥٠	٦٠ - ٧٠	٧٠ - ٨٠	أكثرمن ٨٠
سجاير ٠,٦٥	مطبعة ٥,٠٧٥	مصبغة ١٠	مؤسسات ١٥,١٢٢	كافيتريا ٢٠	معمل ألبان ٢٥%	أفلام ٤٠,٦٧٨	بنسيون ٦٢,٠٦٩	شركة سياحة ٧٢,٧٨	إلكترو ٨٦,٦٦٦
ترزى ٠,٤٢٨	موبليات ٥,٣٢٤	أحذية ١١,٠٧٧	بوفيه ١٦,١٢٩	مصنع جوارب ٢٠,٣٣٩	مصنع تريكو ٢٥,٦٤١	بوتيك ٤٢,١٠٥		بار ٧٢,٧٢٧	ملهى ٨٨,٨٨٨
مصوغات ٠,٩٤٧	م خان الخليلى ٥,٧١٤	معارض ١٢,٣٤٦	معامل متنوعة ١٦,١٢٩	معرض سيارات ٢١,٤٨٨	ستوديو ٢٦,٨٢٩	ديكور ٤٤,٤٤٤			
ألبان ١,٠٤٧	حلوانى ٥,٧٤	أزياء ١٣,٣٣٣	مصنع ملابس ١٧,٢٤١	ملابس جاهزة ٢٣,٣١٣	شركة ٢٧,٣٢١	فندق ٤٥,٦٦٦			
مطحن ١,٦٦٦	قهوة ٦,١٧٣	صالون حلاقة ١٤,٣٤٧	محلات متنوعة ١٧,٤١	زهور ٢٤,٣٢٤	كازينو ٢٩,٤٨٧	سينما ٤٦,٦٦٦			
بقالة ١,٦٧	عصير ٦,٦٦٦	مطعم ١٤,٦١٥	نظارات ١٧,٦٤٧		بازار ٢٩,٥٧٧				
جلود ١,٨٤	مشغل ٦,٨٤٩				وكالة ٢٩,٦٢٩				
أجهزة منزلية ١,٩٣٥	مسرح ٧,١٤٣								
قطع غيار ٢,١٨	شنط ٨,٣٣٣								
ساعاتى ٢,٢٩	جراج ٩,٠٩١								
جزارة ٢,٣٢٥									
خردوات ٢,٦٥٣									
منيفاتورة ٢,٦٨٣									
مخبز ٣,٣٥١									
أصواف ٣,٩٢١									
زنكوغراف ٤,٥٤٥									
مكتبة ٤,٦٨٣									
قمصانجى ٤,٧٩٥									
صيدلية ٤,٨٠٣									

مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية فى التغريب :

من الجدول رقم (٣) يمكننا أن نلحظ ما يلي :

(١) شيوع اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة سائدة، بين الأسماء المغربة فى معظم الأنشطة التى ظهر بها التغريب.

(٢) تسود اللغة الفرنسية بين الأسماء المغربة فى مجالات الأنشطة التالية:

أزياء- بوتيك- حقائب- خردوات- قمصانجى- مشغل. وقد يرجع ذلك إلى ارتـباط هـذه الأنشطة بالمظهر الخارجى، وعلاقة ذلك بالأناقة، ومحاولة ربطها بفرنسا، مما قد يضفى على منتجاتها طابع الجدة والحداثة والتطور، إلى جانب الذوق الرفيع.

كما تسود الفرنسية أيضاً فى نشاطى: بار وموبيليات.

(٣) لـم تسُـد لغة بعينها فى المجالات الآتية: أجهزة منزلية- أصواف- ألبان- بوفيـه- جلود- زنكوغراف- سجاير- عصير- قهوة- مسرح- مطحن- معـرض- ملابـس جاهزة. وقد ظهر ذلك- بعد إخضاع الأسماء لضوابط الـبحث، واسـتبعاد الـلغات الأخرى، والمختصرات، والأسماء المنحوتة، وأسماء الأماكن- فى الحالات التالية:

(أ) أن لا يحـتوى النشـاط على أى من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، ولا تسـود لغـة أخرى بذاتها فيه، وذلك كما فى نشاط (جلود ومصنوعات جلدية).

(ب) أن يتسـاوى عدد أسماء اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهذا واضح فى أنشطة: بوفيه- قهوة- معرض- ملابس جاهزة.

(ج) أن يحـتوى النشاط على اسم واحد، بإحدى اللغتين المذكورتين، كما جاء فى (مطحـن): فقد استخدمت فيه اللغة الفرنسية فى اسم (بون مارشيه، كمـا اسـتخدمت اللغة الإنجليزية فى كل من اجهزة (روبرت هاوس)،

وزنكوغـــراف (رويـــال)، وألبان (هاى لايف). ولا يمكن القول أن اللغة سائدة فى مجال لم يتضمن سوى كلمة أجنبية واحدة.

(د) أن يحتوى النشاط على اسم- أو أكثر- تشترك فيه أكثر من لغة، كما فى ســـجاير (لوكـــس)، ومســـرح (مـــتروبول) وهما اسمان مشتركان فى الإنجليزية والفرنسية، و(أصواف): مودرن) و(أوريجينال)، وهما كلمتان مشتركتان فى الإنجليزية والفرنسية أيضا، وكذلك فى (عصير) (جوس): وهى كلمة مشتركة فى الإنجليزية والألمانية.

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة :

يلحظ من الجدولين السابقين (٣)، (٤) ما يلي :

(١) تقـــل نسبة شيوع ظاهرة التغريب فى النشاط الحرفى، مثل: ترزى، جلود ومصـــنوعات جـــلدية، ســـاعاتى، زنكوغراف، قمصانجى، مطبعة، أثاث (موبيليات)، منتجات خان الخليلى، مشغل.

(٢) يقـــل شيوع الظاهرة أيضاً فى مجال تجارة المواد الغذائية، والاستهلاكية، وكذلـــك فى أنشطة الخدمات، مثل: سجاير- ألبان- مطحن- بقالة- أجهزة وأدوات مـــنزلية- قطع غيار سيارات- جزارة- خردوات- مخبز- مكتبة- صيدلية- حلوانى.

(٣) كمـــا تقل نسبة شيوع الظاهرة أيضاً فى مجالى تجارة المصوغات وتجارة الأقمشـــة (مـــنيفاتورة وأصواف)، فى حين تزداد النسبة شيوعاً فى تجارة الملابـــس الجاهـــزة، وكذلـــك فى مصانع الملبوسات (الملابس فالجوارب فالتريكو).

(٤) يـــبدو مدى اختلاف شيوع الظاهرة فى المجالات المتقاربة إذا قارنا نسبة انتشـــارها بيـــن الأنشطة التالية: (حلوانى وفطاطرى، قهوة[1]، عصير) من

---

[1] أقـــر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم (القهوة) بمعنى المكان الذى تشرب فيه: مجلة مجمع اللغة العربية جـــ ٩- ص ١٢٩، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣١٩.

جـــانب وبيـــن (مطعـــم، بوفيه، كافيتريا، كازينو) من جانب آخر، وطبيعة النشـــاط مـــتقاربة فى الجانبين. وكذلك إذا قارنا مدى شيوعها فى كل من: (محلات متنوعة)، و(بوتيك)، ومعناهما ونشاطهما متقارب أيضاً.

(٥) يلاحـــظ أن أعـــلى نسبة للتغريب تبدو فى نشاط (ملهى)، وكذلك فى (بار) وفى نشـــاط شركات السياحة، وفى (بنسيون) وفندق. ولا يخفى ما لأماكن الـــلهو والمنشآت السياحية من ارتباط بالأجانب، وكذلك ما لتعامل شركات السياحة معهم. ومن ثم كان هناك سبب مفهوم لانتشار الظاهرة بنسبة كبيرة فى تلك المجالات.

(٦) أما عن انتشار الظاهرة بوضوح فى مجال أعمال الكهرباء والإلكترونيات، وفى مجـــال الديكـــور، والمحـــال الصغيرة (بوتيك)، والشركات بأنواعها المختـــلفة وشـــركات الأفـــلام: (شركات متنوعة النشاط)، وكذلك الوكالة، والبازار، ومحال التصوير (ستوديو) والزهور، فهذا يعطينا مؤشراً واضحاً لهبوب رياح هذه الظاهرة على الشارع التجارى المصرى.

ويســـتعرض الجـــدول رقم (٥) مدى انتشار الأسماء المغربة فى الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق هى:

(١) مـــنطقة وســـط القاهرة، وتشمل أحياء العتبة- قصر العينى- جاردن سيتى- الـــتحرير- رمسيس- باب اللوق- الفجالة- عابدين، إلى جانب شوارع وسط القاهرة

(٢) مـــنطقة مصـــر الجديدة، وينضم إليها مدينة نصر- المقطم- الدراسة- جسر السويس- ألماظة- الخانكة- أول طريق الإسماعيلية.

(٣) منطقة الزمالك، وينضم إليها الدقى- العجوزة- ميت عقبة- مدينة الأوقاف- مدينة الإعلام- مدينة الصحفيين- مدينة المهندسين.

(٤) منطقة الجيزة، وتضم إلى جانبها الهرم- المنيل- إمبابة- بين السرايات- بولاق الدكرور- كفر الجبل- نزلة السمان- أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى.

(٥) منطقة حدائق القبة، وينضم إليها العباسية- الظاهر- السكاكينى- الزيتون- غمرة- الشرابية- عين شمس- المطرية.

(٦) منطقة القلعة، وتضم إلى جانبها الحلمية الجديدة، باب الخلق- الجمالية- المغربلين- الخليفة- الموسكى- المنيرة- لاظوغلى- السيدة زينب- مصر القديمة.

(٧) منطقة شبرا، وينضم إليها السبتية- روض الفرج- الساحل- بولاق- الأميرية- السواح- أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى.

(٨) منطقة حلوان، وتشمل أيضا المعادى- البساتين- طرة- دار السلام- مارجرجس- كوتسيكا- والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان.

(٩) مناطق أخرى، وهى ما تشتمل عليه القاهرة الكبرى، خارج المناطق السابقة، مثل: قليوب- أوسيم.

جدول رقم (٥)

مدى انتشار الأسماء المغربية فى الأحياء السكنية

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
الصيدليات	١١	١٣	٨	٥	٤	١	٢	-	-	٤٤	٩١٦
أجهزة وأدوات منزلية	٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٥٥
أحذية ولوازمها	٥٤	٤	-	٢	١	٥	٣	-	٣	٧٢	٦٥٠
أزياء وتصميمها	١٢	٢	-	٢	٢	-	١	-	١	٢٠	١٥٠
أصواف	٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٥١

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
أفلام (إنتاج وتوزيع)	١٦	٢	١	٤	–	–	–	–	١	٢٤	٥٩
ألبان ومنتجاتها	١	–	–	–	١	–	–	–	–	٢	١٩١
إلكترو	٧	–	٢	–	–	–	٣	–	١	١٣	١٥
بار	٧	١	–	–	–	–	–	–	–	٨	١١
بازار	١٥	٢	٢	١	–	١	–	–	–	٢١	٧١
بقالة وسوبر ماركت	٧	٩	٣	–	–	٢	٢	٦	٢	٣١	١٨٥٦
بنسيون	١٥	–	٢	–	–	–	–	١	–	١٨	٢٩
بوتيك	١٥	٢	٦	–	–	–	١	–	–	٢٤	٥٧
بوفيه	٥	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٣١
ترزى	١	١	١	١	–	–	١	–	–	٥	١١٦٩
جراج	٨	١	–	–	١	–	٣	–	٢	١٥	١٦٥
جزارة	٧	–	١	–	–	–	–	–	–	٨	٣٤٤
جلود ومصنوعات جلدية	٢	–	–	–	–	١	–	–	–	٣	١٦٣
حلوانى وفطاطري	١٠	٢	٢	–	–	١	٣	١	–	١٩	٣٣١
خردوات	٧	–	٣	–	١	١	١	١	٢	١٦	٦٠٣
ديكور	١	١	١	–	–	–	–	١	–	٤	٩
زنكوغراف	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٢٢
زهور	٩	٥	٣	١	–	–	–	–	–	١٨	٧٤
ساعات وساعاتى	٢	١	–	–	–	–	–	–	–	٣	١٣١
ستوديو	٣١	٦	٤	٢	٦	١	٥	–	–	٥٥	٢٠٥

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
سجاير وحلويات	–	–	–	–	–	–	–	١	–	١	٣٧٧
سينما	١٤	٦	١	٣	٢	–	٢	–	–	٢٨	٦٠
شركة (متنوعة النشاط)	٣٧٨	١٠٤	١٨٥	٥٦	٣٦	٢٩	٣٨	٤١	١٣	٨٨٠	٣٢٢١
شركة سياحة	٨٥	٥	٢٦	١١	–	٢	–	٢	٢	١٣٣	١٨٣
شنط سيدات	٥	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٦٠
صالون حلاقة	٢٤	١١	٩	٢	١٠	٢	٣	٤	٢	٦٧	٤٦٧
عصير	١	–	٢	–	–	–	–	–	–	٣	٤٥
فندق	٦٠	١٧	٢٨	١٦	١	٤	٢	–	٩	١٣٧	٣٠٠
قطع غيار سيارات	٣	–	–	١	–	–	٣	–	١	٨	٣٦٧
قمصانجى	٣	١	–	–	١	١	١	–	–	٧	١٤٦
قهوة	١٠	٢	–	١	–	١	١	–	–	١٥	٢٤٣
كازينو	٣	٣	٤	٩	–	–	٣	١	–	٢٣	٧٨
كافيتريا	٦	–	٢	١	–	–	–	–	–	٩	٤٥
محل (متنوع النشاط)	٤٩	١٣	٨	٢	٣	٢	٣	–	٢	٨٢	٣٦٢
مخبز	٦	٢	–	–	٢	–	١	١	١	١٣	٣٨٨
مسرح	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٢٨
مشغل	١	–	١	١	١	١	–	–	–	٥	٧٣
مصبغة	٢	١	١	–	١	٣	–	–	–	٨	٨٠
مصنع تريكو	١٧	١	–	٢	٩	٥	٤	–	٢	٤٠	١٥٦
مصنع جوارب	٤	–	–	–	٣	٤	١	–	–	١٢	٥٩
مصنع ملابس	٥	–	–	–	٢	٤	١	–	٣	١٥	٨٧

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
مصوغات ومجوهرات	٢	٣	–	–	–	–	–	–	–	٥	٥٢٨
مطبعة	١٣	–	–	–	١	١	١	–	١	١٧	٣٣٥
مطحن	–	–	–	١	–	–	–	–	–	١	٦٠
مطعم	٢١	٣	٧	٥	–	–	١	١	–	٣٨	٢٤٠
معرض (متنوع)	٧	–	–	١	٢	–	–	–	–	١٠	٨٣
معرض سيارات	٩	–	١٢	١	١	–	١	١	١	٢٦	١٢١
معمل متنوع النشاط	–	–	–	٢	١	–	١	–	١	٥	٣١
معمل ألبان ومنتجاتها	٢	١	–	–	–	–	١	–	–	٤	١٦
مكتبة وأدوات مدرسية	٧	٥	١	–	١	٢	–	١	–	١٧	٣٦٣
ملابس جاهزة	٣٢	٢	–	–	١	١	١	–	١	٣٨	١٦٣
ملهى	٤	١	–	٢	–	–	١	–	–	٨	٩
منتجات خان الخليلى	١	–	٢	١	–	–	–	–	–	٤	٧٠
منيفاتورة	٩	–	–	١	–	١	–	–	–	١١	٤١٠
موبيليات وأثاثات	٩	٣	٤	١	٣	٢	١	–	–	٢٣	٤٣٢
مؤسسات القطاع الخاص	٤٠	٣	١٠	٥	–	١	١	١	١	٦٢	٤١٠
نظارات طبية	٨	–	–	–	–	–	١	–	–	٩	٥١
وكالة	٤	–	٢	٢	–	–	–	–	–	٨	٢٧
مجموع الأسماء المغربة بكل منطقة	١٠٩٤	٢٣٩	٣٤٤	١٤٦	٩٧	٧٩	٩٨	٦٤	٥٢	٢٢١٣	مجموع المغرب

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافى :

من الجدول رقم (٥) نلحظ ما يأتى :

(١) تسود الظاهرة منطقة وسط القاهرة. ويبلغ عدد الأسماء المغربة بها ١٠٩٤ اسـما، من مجمـوع الأسماء المغربة الذى يبلغ ٢٢١٣ اسماً، أى بنسبة ٤٩,٤٣٥% من مجموع الأسماء المغربة بالعينة.

(٢) ويـليها مـنطقة الزمالك وما ضم إليها، حيث وجدت بها الظاهرة فى ٣٤٤ اسماً، أى بنسبة ١٥,٥٤٤% من العدد الكلى للأسماء المغربة بالعينة.

(٣) وتـأتى منطقة مصر الجديدة- وما ينضم إليها- فى المرتبة الثالثة وقد بلغ عـدد الأسماء المغربة بها- كما ظهر بالعينة- ٢٣٩ اسماً، أى بنسبة قدرها ١٠,٧٩٩% من مجموع الأسماء المغربة الواردة بالعينة.

(٤) أما منطقة الجيزة وما ضم إليها، فقد ظهر بها ١٤٦ اسماً مغرباً، أى بنسبة قدرها ٦,٥٩٧% من مجموع الأسماء المغربة بالعينة.

(٥) وقـد تقـاربت أعداد الأسماء المغربة فى منطقتى شبرا و حدائق القبة، وما ضم إليهما، و بلغ عدد الأسماء المغربة فى المنطقة الأولى منهما ٩٨ اسما، أى بنسبة قدرها ٤,٤٢٨%، كما بلغ عدد الأسماء المغربة فى المنطقة الثانية منهما ٩٧ اسماً، أى بنسبة ٤,٣٨٣% من مجموع الأسماء المغربة بالعينة.

(٦) كـانت مـناطق القـلعة وحلوان- وما ضم إليهما-ثم المنطقة الأخيرة، أقل المـناطق استخداماً للكلمات المغربة: فقد بلغ عدد الأسماء المغربة فى القلعة ٧٩ اسما، و فى حلوان ٦٤ اسماً، أما المنطقة الأخيرة فقد بلغ العدد بها ٥٢ اسـما، أى بنسـب قدرها ٣,٥٧%، ٢,٨٩٢%، ٢,٣٥% على التوالى، من مجموع الأسماء المغربة الواردة بالعينة.

ويبدو أن الزيادة الكبيرة فى نسبة شيوع الظاهرة فى المناطق الثلاث الأولى ترتبط بكثافة المحال التجارية فى تلك المناطق.

كيفية تدوين الألفاظ المغربة:

لـــم تقع كيفية تدوين الألفاظ المغربة ضمن أهداف الدراسة، نظرا لأنها اعتمدت دليـــل الهـــاتف مصـــدراً لها. ولا يخفى ما يشوب الكلمات المغربة- أحيانا- من تصحيف عند تدوينها به، لصعوبة قراءتها باللغة الأجنبية أثناء تدوين الدليل تارة، ولحـــدوث أخطاء مطبعية أثناء الطباعة تارة أخرى، مما لا يسمح بدراسة تدوين الكلمات المغربة بدقة.

أنواع التغريب :

بعـــد اســـتقراء الأســـماء الـــتى رصدت بالدليل، ومحاولة تصنيفها، يمكن تقسيم الأسماء المغربة إلى قسمين:

أولهما : ما اندمجت فيه الكلمة الأجنبية فى اللغة العربية، بعد أن اكتسبت الطابع العـــربى، وازداد شـــيوعها فى اللهجة العامية بعد أن تبنتها هذه اللهجة، وأكسبتها القوالب العربية، وأخضعتها للذوق اللغوى العربي.

مـــثال ذلك الكلمات: موبليا- موتور- ديكور- أوتومبيل- كونتيننتال- أوتوبيس- اكســـبريس-بلاســـتيك- ماكيـــنة- بـــرودرى- تـــريكو- كريستال- كرنفال- مـــنيفاتورة- فوتوكوبيـــا- فابريكة- تكنولوجيا- بازار- سنترال- مترو- فيلم- بوتاجاز- فيديو- ستوديو- سينما- تلفزيون.

فـــنحن - حين ننظر إلى التراكيب التالية - نجد بعض الأسماء السابقة استخدمت فيها مضافة إلى غيرها: (أوتوبيس الوادى- إكسبريس الصعيد- بازار الموسكي- تكـــنولوجيا العصـــر الحديـــث- فوتوكوبيـــا الشرق- صيدلية سنترال الروضة- الشـــركة العامـــة لاستوديوهات السينما- منيفاتورة كرنفال الموسكى- برودرى سلطان- مترو الأنفاق).

كمـــا نجد أن الاسم الدخيل وقع مضافاً إليه فى التراكيب التالية: (بقالة السنترال- بـــازار الكونتينـــتال- الشركة المصرية لأعمال البوتاجاز- صناعات البلاستيك- عصفور لصناعة الكريستال- شركة المنيفاتورة).

ونجـد أن الاسم الدخيل مجموع جمع مؤنث سالماً، أو جمع تكسير، فى التراكيب الـتالية: (أوتومـبيلات الغـربية- الشـركة المـتحدة للاستوديوهات- العروبة للموبيليات- الوادى لماكينات الخياطة- الشرق لتوزيع الأفلام).

ونجـد أيضـا أن الاسم الدخيل قد اتصلت به أداة التعريف العربية(أل) فى بعض الـتراكيب السـابقة، و كذلـك فى التراكيب التالية:(العربية للتكنولوجيا- الأهلية لـلفوتوكوبيا- النصـر للتـلفزيون- السويس لتوزيع البوتاجاز- الشركة العربية للسينما- القاهرة للتريكو- المتحدة للديكور- النيل للبلاستيك).

كما نجد أن الاسم الدخيل قد وقع موصوفاً أو صفة فى التراكيب التالية:
(الفابـريكات المصرية- معرض بيع موتورات كهربائية- البازار النوبي- مصر للموبيليات الذهبية- الفنية للإنتاج السينمائى).

ونـلحظ فى التركيب الأخير أن الاسم الدخيل قد اتصلت به ياء النسبة، كما نلحظ أنـه عطـف على غيره فى التركيب الآتى: (العربية للنسيج و التريكو). كل هذا يدلـنا على أن لغتنا قد استوعبت تلك الكلمات، وتمثلتها، وعاملتها معاملة الأسماء العربية، مما فرض على الباحثة أن تنظر إليها نظرة الكلمات المعربة التي دخلت فى نسيج اللغة العربية وصارت منها، فلم تدرجها ضمن الدخيل الذى تم إحصاؤه أثناء الدراسة.

وثانيهمـا : مـا جـاءت فيـه الكلمة، أو التركيب الأجنبي تماماً كما هو بلغته الأصـلية، ولكـنه كـتب بحروف عربية. و ينقسم-كما ظهر بالعينة إلى خمسة أنواع:

(أ) حـروف هجائيـة أجنبية- ومنها ما يكون اختصارا أو رموزا لكلمات- أو أرقام أجنبية فقط، أو أرقام و حروف.

فمـثال الحـروف التى قد يرمز بعضها إلى كلمات: (مؤسسة إن- تى تى للسياحة - إن إن - آر إن للتجارة الدولية- في آى بي للسياحة- إن تي تي في- إيه يوسي للاستثمار- في إس كيه جروب- إن سي إن كوربوريشن).

ومـــثال الأرقـــام: (وان تو)، ومثال الأرقام و الحروف: (دبل إم- فور إم- ناين إم للإسكان).

(ب) نقـــل الكلمة الواحدة كاملة من لغتها الأصلية، و كتابتها بالحروف العربية. مـــثل الكـــلمات الفرنســـية (كـــادو- ســـواريه- لافي- لامور- نوفو- إيجيبســـيان) والكـــلمات الإنجليزية: (ستاندارد- رويال- ليكس- سوان- بيـــراميدز- ســـفنكس- ناشيونال- أورينت- بيكنك- دياموند- انجينيز- اكســـبورت- مـــاذرهود- فالى- إمبريال- توب- كايرو- مون- سلكت- لكـــي- ستار- سيتى)، و من اللغات الأخرى اليونانية والإيطالية: (تافرنا- سنيوريتا).

(ج) نحـــت كـــلمة مـــن كلمتين أجنبيتين أو أكثر، و النحت مصطلح لغوي يعني اســـتخلاص كلمة واحدة من أكثر من أصل[1]، و من أمثلة النحت الذى ورد بالعينة:

(إجيبكو) و(جبشكو)، منحوتتان من الإنجليزية.................... Egyptian Company

(أرتكس) كلمة منحوتة من الإنجليزية.. Arabic Textile

(ألبرو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Aluminum Products

(ألوكول) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Aluminum Colours

(إنجيكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Engineering Company

(إنفودكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... International Food Company

---

(١) قرر مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يأتي : " النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديما وحديثا. ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات. وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته، ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد. فإن كان المنحوت اسما اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلا كان على وزن فعلل أو تفعلل، إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة ". البحوث والمحاضرات : الدورة ٣١-ص ٢٠١، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣٤٠.

(إنكون) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Engineering Construction

(بارفيكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Perfume Company

(بريفابكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Pre-Fabrication Company

(ترافكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Travel Company

(كيمكو) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Chemical Company

(ماك) كلمة منحوتة من الإنجليزية .... Misr America Carpets

ويـــندرج تحت هذا النوع ما كانت إحدى الكلمات المنحوت منها اسما لشخص، مـــثل: (فـــاروكس) فهى منحوتة من (فاروق+ لوكس)،و كذلك (جنيكو) منحوتة مـــن (جنيـــنة+كـــو)، و المقطع (كو) يمكن أن يكون اختصارا للكلمة الإنجليزية (company)، أى: شـــركة جنينة - اسم الشخص- كما يعطي المقطع (كو) أيضا إيحاء بالإضافة إلى ضمير الجمع فى العامية المصرية، أى: الخاص بكم. وأيضا (شـــيمكو) مـــنحوتة من (الشيمى+ كو) و(أسامكو) من (أسامة+ كو)، و(أيوبكو) وهكذا (منيركو) و(سليمكو) و(حنانكو)، (جمالكو) و(مطركو).

(د) تـــركيب أجنـــبى من كلمتين أو أكثر، و تكون كل كلماته أجنبية، إلى جانب خضـــوعه لأنماط التراكيب الأجنبية، و أمثلته من الإنجليزية (سبرنج تورز- تـــرييل بـــي- أوفرســـيز- ترافيل إكسبريس أوف إيجيبت- أنجلو إجيشيان- بروفشـــن ســـتورز- ســـوبر ترانزيت- ووش ماتيك- إلكتروموتورز - فوتو شـــوب- سنترال موتور هاوس - إنتر ماركيتس - كير سيرفيس - فيرست كايروترِيدنج- سبورت جروب - جولدن شوب- هابي سويت- ديكر بوى- جيـــو فيـــزيكال سرفيس-- كومنتور إنفستمنت- جنرال تريد كومباني- تكني تـــريد ســـنتر)، و أمثلـــته مـــن الفرنسية : (لادام شى- باري مود- فيلا دى بارك- جولي فيل).

(هـــ) تـــركيب مشـــوه غـــريب على العربية، لا يدخل ضمن التراكيب اللغوية العـــربية أو هـــو تشويه للتركيب اللغوي العربي، و يكون من مكوناته كلمات

عــربية، مــثل: (دنيا موتورز- جزيرة بالاس- طاهر فيلم- عبيد هاوس - مروة بالاس- فلفل بازار- الاتحاد بالاس- عيد هاوس- عنتر فوتوستورز- الــدقى فيديو فيلم- النيل إكسبريس- الشمس بيراميدز- سريع فوتوستورز- شــركة المصــرية أتوموتيــف- النيل هيلتون- نورا أوتيل- النيل جاردن- الجزيــرة شــيراتون- النيل زمالك- النيل سافوي- السلام هيات- رمسيس هيلــتون). فــنحن نلحظ - فى التراكيب السابقة - أن المضاف إليه قد سبق المضــاف، أو أن الصــفة ســبقت الموصوف، وأن المضاف تتصل به أداة التعريف العربية أحياناً، وهذا لا يتفق مع التراكيب الصحيحة للغتنا العربية.

وهــذا الــنوع هو أخطر الأنواع على لغتنا العربية، لأنه يقلب أوضاعها ويشــوه تراكيبها، و يخل ببنائها، مما يفسد الحس اللغوي، ويؤثر على تذوق اللغة عند أبناء العربية. ولهذا يجب علينا التصدي بشدة لوقفه ومقاومته، حتى لا يشيع فيضعف الذوق اللغوي عند النشء.

وقــد يكون التركيب الغريب خاضعاً لنمط العربية فى الرصف، ولكن مكوناته تعطيك إحساساً بالرطانة والغربة عن العربية،مثل: (تورز زمالك): فهو يخضع لنمط التركيب العربي، ويعني (رحلات الزمالك)، ولكن إحدى كلماته إنجليزية، ولو قلب التركيب إلى (زمالك تورز) لخضع لنمط التركيب الإضافي- المضاف والمضــاف إليــه- في اللغة الإنجليزية. ولكن وضعه بهذه الكيفية حقق تشويهاً لكــل مــن اللغتين العربية والإنجليزية. وكذلك فندق (بيراميدز الأهرام) يخضع لــنمط الــتركيب العــربي، ولكن الكلمتين معناهما واحد، والأولى بالإنجليزية والــثانية بالعــربية، والأولى تعــرب مضافا والثانية تعرب مضافا إليه، فكيف يضــاف الشيء إلى نفسه من غير سماع أو تأويل؟ ولا يشفع في ذلك أن كلمة (الأهرام) هنا يقصد بها شارع الأهرام في مصر الجديدة.

العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب في الشارع المصري :

لعل ما أبرزته نتائج الدراسة- في حدود عينتها- حول حجم ظاهرة التغريب، ونسب انتشارها في مختلف الأنشطة والأحياء السكنية، يؤكد ما تحمله الظاهرة من مخاطر تهدد لغتنا القومية. فإذا أخذنا في الاعتبار أن هذه الدراسة توقفت في رصد الظاهرة عند منتصف ١٩٨٢، واستبعدت الكثير من الأسماء المغربة وفقا للضوابط التي وضعتها، إلى جانب الشواهد العديدة التي نلحظها بالشارع المصري الآن، وتشير إلى تزايد الظاهرة عن ذي قبل؛ فإن الأمر يستدعي ضرورة العمل على سرعة التصدي لها، ويطرح في ذات الوقت تساؤلا حول الأسباب التي أدت إلى انتشار الظاهرة على هذا النحو.

وفي محاولة للرد على هذا التساؤل، مع مراعاة مختلف العوامل و الظروف التي صاحبت الظاهرة، فإن التحليل الموضوعي يمكن أن يعزى انتشارها إلى الأسباب التالية :

(١) قصور الوعي اللغوي لدى غالبية أفراد الشعب، و عدم حرصهم على التمسك بلغتهم القومية، على الرغم من أنها تأتي على رأس عوامل القومية في الأمة، وتعد سمة هامة تميز الشخصية العربية، وركنا بارزا من أركان الكيان العربي.

(٢) شيوع الدراسة باللغات الأجنبية، وإقبال الأعداد الهائلة من أفراد الشعب على إلحاق أبنائهم بمدارس اللغات، التي تكون لغة التخاطب فيها داخل قاعات الدروس وخارجه هي اللغة الأجنبية، فتخلق بذلك جيلا يشعر بالانتماء إلى البلد الأجنبي ويجري على لسانه نطق اللغات الأجنبية بصورة أسلس من لغته العربية.

(٣) ما يسود المناخ العربي- الآن- من الانبهار بالغريب، وبكل ما هو مستورد، والنظر إليه نظرة الإعجاب بتميزه، والإحساس بتفرده وعلوه على نظيره

الوطـــني، وبأنـــه الأجـــود، والأقوى تحملاً، والأجمل شكلاً، والأكثر أناقة وذوقا، والأعلى كفاءة.

وقد يكون ذلك راجعاً إلى الرواسب القديمة التي تعود جذورها في مصر إلى أيـــام الاحـــتلال، ومـــا غرسه المستعمر من الشعور بتفوق الأجنبي وتميزه، (عقـــدة الخواجـــة) التي طفت على السطح الآن، وأدت إلى إطلاق الأسماء الأجنـــبية على أنواع النشاط المختلفة، لتعطي انطباعا بأنها تقدم سلعة أجنبية، أو خدمـــة مـــتميزة. وقد انسحبت هذه التسميات على أنواع الأنشطة المختلفة مـــثل : صـــالون (ديـــبوتييه- دي لوكس- إليجانت- مودرن) وشركة (توب آرت- ســـي هـــورس- لايت هاوس- جود كار- هابي إكسبورت) وزهور (فريش فلاورز)، وأحذية (سيلفر شوز وآرت شوز). بل إن تأثيرها امتد إلى أســـماء الأماكن الترفيهية أيضا،مثل : كازينو (مير يلاند- هابي لاند- سولت آند بيبر- باراداي)، وكافتيريا (نيوستار- توت إكسبريس- بوسي كات).

ويتصل بالعامل السابق أن يتصور بعض أصحاب الأنشطة أن الاسم الأجنبي يوحـــي لـــلجمهور أنـــه يقدم شيئا ذا مستوى رفيع، وللفئات المتميزة الراقية، مـــثل: جـــزارة (هـــاي لايف- بون فياند) وترزي (لارج- كلارك)، أحذية (جـــرين شـــوز- ليـــدر فـــارن- وتعـــني بالألمانية المصنوعات الجلدية)، صـــالون(دي بـــاري- تـــريه شـــيك- هاي آرت)، ساعات (جوست- جولد وتـــش)، ومن الأنشطة الأخرى : (إنترناشونال ماركت- كراون كيميكال- مـــودرن موتـــورز- جولـــدن فارم- ريش جاليرى- أتيلييه مودرن- سوبر هيت- تستى فودرز- برفكت- بريليانت).

(٤) تشجيع الحركة السياحية، والعمل على إنعاشها- بوصفها أحد مصادر الدخل القومـــي- أدى إلى افتـــتاح فـــروع أخـــرى للفنادق العالمية الشهيرة، وإلى تكـــرارها أحياناً، بحيث يتحدد الاسم بموقعه، مثل :(النيل هيلتون- رمسيس

هيلــتون- الجزيرة شيراتون- سونستا كايرو). ولما كانت إداراتها أجنبية- في الغالب- فقد استخدمت التراكيب الأجنبية فيها.

كمــا أدى تشجيع السياحة إلى زيادة عدد الفنادق والمنشآت السياحية، واتخاذ أســماء أجنــبية لهــا، وكتابــتها بالحروف العربية والأجنبية، تسهيلاً على الســائحين العــرب والأجانب؛ لكي يقرأها كلٌ بلغته،مثل :(سويس كوتاج- توريســت بالاس- برزدنت- دريمرز- هورس هاوس- جران أوتيل- نيو وولد).

(٥) ويتصل بالعامل السابق زيادة عدد الشركات السياحية بصورة كبيرة لمواكبة الــزيادة الواضــحة في نشاط السياحة الداخلية والخارجية واتخاذ معظم هذه الشــركات أسماء أجنبية براقة، وكتابتها باللغة الأجنبية، إلى جانب الحروف العــربية، لكــي تخــدم قــارئ كــل لغة من الأجانب والعرب، إلى جانب المصــريين. ومــن أمثلة أسماء تلك الشركات :(بست تورز- إنترناشيونال ســان تورز- جولدن تورز- جراند تورز- توب تورز- زد تورز- فلاينج كــاربت- فلاينج إيجيل- صاني لاند- صحارى ترافيل- جرين فالي- هاف مون- هني مون- هوليداي دريمز- هولي لاند).

(٦) الهجــرة المؤقتة والدائمة، وتشجيعها من قبل الدولة، وإنشاء وزارة خاصة بها، تهتم بالمهاجرين، وتعمل على حل مشكلاتهم من خلال اللقاءات الدورية الــتي تنظمها لهم مع المسئولين، وتحاول جذب مدخراتهم لاستثمارها داخل بــلدهم. وقــد أدى ذلك إلى الزيادة الكبيرة في أعداد المهاجرين، كما ساعد الاغــتراب عــلى تغيير أنماط تفكيرهم، مما يؤدي بهم- عند عودتهم- إلى إنشاء أنشطة خاصة بهم، أو الإسهام في الأنشطة التي تشبعوا بها وشاهدوها عن قرب، واختيار أسماء تعكس صلتهم بالعالم الخارجي.

(٧) التقليد: فقد يعجب أحدهم باسم أجنبي لمكان أو متجر زاره أثناء سياحة، أو سمع عنه لشهرته، فيكتبه على واجهة متجره، ثم يأتي آخر ليقلده.وهكذا نقرأ

أســـماء مثل: (اكسفورد هاوس- ريجنت هاوس- بيج بن- بيكاديللي- مونت كارلو- مونتريال- هامبورج- انديانا- ميامي- شانزليزيه- قصر الإليزيه- ستانلي باي)

(٨) سياسة الانفتاح بمصر، وما صاحبها وأدت إليه من :

(أ) ســـهولة الانـــتقال إلى البلاد الأجنبية والاتصال بها، والتعامل معها في التجارة والسياحة، مما أدى إلى الاحتكاك الكبير بالعالم الغربي.

(ب) إنشاء البنوك الأجنبية المشتركة التي تحمل أسماءها الأجنبية إلى جانب الاسم العربي.

(ج) فـــتح الســـبيل أمام شركات الاستثمار- في ضوء الانفتاح الاقتصادي- لاتخـــاذ أســـماء أجنبية، مما يوحي أن منتجاتها ذات مستوى متميز عن منتجات الشركات الحكومية الوطنية وعلى مستوى مثيلتها الأجنبية.

(د) اســـتثمار رأس المـــال الأجنـــبي- إلى جانب الوطني- شجع المستثمر المصري على إبراز الهوية الأجنبية لشركته، استغلالا لعقدة(الخواجة).

(هــــ) فتح الباب على مصراعيه للشركات التجارية العالمية، لاتخاذ وكلاء لهـــا لـــبيع منـــتجاتها بمصر، مما أبرز الأسماء والعلامات التجارية العالمية في الشارع المصري.

(و) إنشـــاء المـــناطق الحرة، التي تحرص على إبراز صلتها بالمؤسسات والشركات الأجنبية التي تتعامل معها، وتستخدم لغات غير العربية.

(ز) تيســـير الســـبل مـــن جانب الدولة، والعمل على إنعاش الاستيراد في مجـــال السلع الاستهلاكية والكمالية، إلى جانب ارتفاع مستوى دخول شـــريحة عريضة من المجتمع، نتيجة لزيادة عدد العاملين في الخارج بـــرواتب مغـــرية، وكذلـــك زيادة عدد العاملين بالشركات والهيئات والبـــنوك الأجنـــبية والاستثمارية داخل مصر. وقد ضاعف ذلك من القـــدرة الشرائية لهذه الفئات، وجعل التاجر يحاول إلقاء الضوء على

ســلعته المستوردة من خلال واجهته، فطالعتنا أسماء مثل: ملابس(نيو لندن هاوس- مس موند- مس ايجيبت- هاي دام- لامود- بيلا دونا- أورجيــنال - لاجولــي- مانيكــان- لاجراند دموازيل- هاي بيبي- جنتلمان -سبورتسمان).

(ح) ظهــور شريحة من شرائح المجتمع أثرت ثراء فاحشا وكبيرا بصورة ســريعة- نتيجة للانفتاح- ومعظمها من الطبقة غير المثقفة، أصحاب الدخــول الطفيــلية، مما أفقدها اتزانها وجعلها تحاول تعويض النقص الــثقافي، إلى جانب ضآلة المكانة الاجتماعية التي تحسها، بمزيد من المظاهر البراقة، مهما كلفها ذلك، مما شجع المستثمر أو التاجر الذكي على استغلال هذا الشعور، لاجتذاب هذه الفئة القادرة مادياً، وذلك من خــلال الأسماء الأجنبية لمتاجره، تلك التي يسعدهم التشدق بأسمائها، لإظهار تفرنجهم، ومحاولتهم الالتصاق بالمجتمع الأجنبي.

ويــبدو أن الــتغريب أصــبح لوثة تسيطر على عقول أصحاب المتاجر، وموجة يحســون أنهــم لابــد أن يركبوها لكي يلحقوا بركب التطور، حتى أن أحدهم- ويــدعى العجــاتي- طور اسمه على اللافتة، حتى يبدو أجنبيا، لئلا يفوته قطار الــتغريب، فسمى متجره (بوتيك جاتي)، وآخر واسمه فاروق- ويعمل مصورا- سمى محله (ستوديو فارو).

الاستخلاصات

(١) الـتغريب ظاهـرة واضـحة في الشارع المصري، وقد بلغت نسبة الأسماء المغربة في عينة الدراسة ١١,٠٤١% من مجموع الأسماء بالعينة.

(٢) تتفاوت درجة انتشار التغريب من نشاط إلى آخر، ومن حي سكني إلى آخر.

(٣) تـبدو أعـلى نسـب الـتغريب في الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب، وأقل نسبه في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

(٤) تسـود الظاهرة في المناطق التجارية مثل منطقة وسط القاهرة، يليها الزمالك ثـم مصـر الجديـدة، ويقل انتشارها في المناطق غير التجارية، والمناطق الشعبية.

(٥) تسـود الـلغة الإنجليزية في الأغلبية المطلقة للأسماء في مختلف الأنشطة، عـلى حيـن تسـود الـلغة الفرنسية- بصفة خاصة- في مجالات الأنشطة المرتبطة بالأناقة والمظهر الخارجي.

(٦) يظهـر الـتغريب في خمس صور،هي: استخدام الحروف والأرقام الأجنبية ونقـل الكـلمة الأجنبية بحروف عربية، ونحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر، وتركيب أجنبي من كلمتين أكثر، وتركيب لغوي عربي مشوه.

(٧) يعـد تشـويه الـتركيب العـربي أخطر أنواع التغريب على لغتنا العربية المعاصرة، لأنه يخل بالأبنية اللغوية العربية، ويفسد نظامها النحوي.

خاتمة

أبـــرزت نـــتائج الدراسة تفشي التغريب بين الأسماء التجارية في مدينة القاهرة، بصورة واضحة أصبحت تشكل ظاهرة تلفت النظر في الشارع المصري.

ولـــنا أن نـــتخيل خطر هذه الظاهرة - إذا استمرت في الانتشار على هذا النحو الكـــبير مـــن النمو- حين يأتي اليوم الذي نجد أنفسنا فيه لا نستخدم سوى اللغات الأجنـــبية فـــي أسماء متاجرنا العربية، وهذا يشكل خطورة بالغة على لغتنا الأم، ويجعلها غريبة في وطنها.

ولاشـــك أن صمت وسائل الإعلام عن نقد هذه الظاهرة قد ساعد على استفحالها، بـــل تعـــدى الأمر حدود الصمت إلى المشاركة في ترويجها بطريق غير مباشر، عـــن طريق الدعاية بوسائل الإعلان المختلفة في الصحف والإذاعة المرئية. كما ضاعف من تفاقمها عدم تصدي الجهات الحكومية المسئولة بصورة حاسمة لوقف هـــذا السـيل الجارف من الأسماء الأجنبية، باستثناء قانون يقتصر على ضرورة كـــتابة الاســم الــتجاري بالحروف العربية، إلى جانب الاسم الأصلي بالحروف الأجنبية. وعلى الرغم من أن هذا القانون لا يفي بالغرض، ولا يتناسب مع حاجة المشـــكلة إلى حلول شاملة، فإنه لم يتضح- حتى الآن- أي أثر لتطبيقه، وهو ما يعـــني أن ظاهـــرة التغريب، بالشارع المصري، ما زالت مشكلة قائمة تستصرخ ضـــمير كل وطني غيور على لغته القومية، وتراثه الأدبي، لكي تتحرك الدولة- بأجهـــزتها المعنية- للتصدي بقوة وحزم من خلال خطة واعية، لكل ما من شأنه أن يعـــبث أو يـــنال من سيادة اللغة العربية - لغتنا الجميلة - على أرضها وبين أبنائها.

التوصيات

فـــي ضـــوء مـــا أسفرت عنه نتائج الدراسة حول حجم ظاهرة التغريب، ومدى انتشارها- في حدود العينة- توصي الباحثة بما يأتي:

(١) ضــــرورة العمل على إصدار قانون يحرم استخدام الأسماء المغربة في الأنشطة التجارية العربية، ويمنع الترخيص لها تحت هذه الأسماء.

(٢) وضـــع القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨، الخاص بوجوب استعمال اللغة العربية في المكاتبات واللافتات موضع التنفيذ.

(٣) اقتراح العقوبات المناسبة والرادعة لمن يخالف هذين القانونين.

(٤) دعوة أجهزة الإعلام إلى التصدي لهذه الظاهرة، وذلك عن طريقين:

(أ) تبـــني حمـــلات مـــنظمة للـــتوعية بخطورة هذه الظاهرة، والحث على مواجهتها، حرصاً على لغتنا القومية، وهويتنا العربية.

(ب) رفض إعلانات الدعاية للأنشطة التي لا تحمل أسماء عربية.

* * * * * * * * * * *

المراجع

(١) أنيـــس،د. إبــراهيم: ١٩٧٢ مـــن أســـرار الـــلغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الرابعة.

(٢) بشـــر، د. كمال:١٩٨٧ "التغريب في اللغة والثقافة". القاهرة: محاضرة في مجمع اللغة العربية في ١٩٨٧/٣/٢م.

(٣) ســيبويه، أبــو بشـــر عمرو بن عثمان: ١٩٧٣ الكتاب(تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب- الجزء الثالث.

(٤) كــامل، د. وفـــاء: ١٩٨٠ جهود مجامع اللغة العربية في القضايا اللغوية، القاهرة: رسالة دكتوراه(غير منشورة) بكلية آداب القاهرة.

(٥) مجمـــع اللغة العربية بالقاهرة: بدون تاريخ، البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين، القاهرة: دار مطابع الشعب.

١٩٣٦، محاضر الجلسات. دور الانعقاد الأول. القاهرة: المطبعة الأميرية.

١٩٥٧، مجـلة مجمـــع الـــلغة العـــربية. الجزء التاسع. القاهرة: المطبعة الأميرية.

(٦) مطر، د.عبد العزيز: ١٩٨٦، "رياح التغريب تهب على الشارع المصري". القاهرة : جريدة الأخبار المصرية في ١٩٨٦/١٠/٣٠م.

١٩٨٧، في النقد اللغوي. الدوحة (قطر): دار قطري بن الفجاءة- ط ١.

(٧) نصـــار، د. حســين: ١٩٨٦، "العربية لغتنا". القاهرة : جريدة الأهرام المصرية، في ١٩٨٦/١١/١٤، ص٩ عمود: أسبوعيات.

Sa'id, Majed: 1967 "Lexical Innovation Through Borrowing in Modern Standard Arabic" Princeton Near East Papers No. 6. Princeton University.

****

ملخص البحث

تشـيع في الشارع التجاري المصري ظاهرة التغريب، ويقصد به نقل الأجنبي– كمـا يـنطق بلغته– وكتابته بحروف عربية، على لافتات المتاجر. وهي ظاهرة تمسخ وجه الشارع المصري، وتضفي عليه مسحة أجنبية تشوه لغتنا الأم.

وهدف الدراسة هو :

(١) التعرف على حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري.

(٢) توضيح مدى انتشار الظاهرة بكل من الأنشطة التجارية المختلفة، والأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى.

(٣) تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

(١) يشـكل الـتغريب ظاهـرة واضـحة في الشارع المصري،وقد بلغت نسبة الأسماء المغربة بالعينة ١١,٠٤١% من المجموع الكلي لأسمائها.

(٢) تتفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط وآخر،ومن حي سكني إلى آخر.

(٣) تـبدو أعـلى نسب التغريب في الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب، وتبدو أقل نسبه في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

(٤) تسـود الظاهـرة المناطق التجارية: وسط القاهرة، يليها الزمالك ثم مصر الجديدة، ويقل انتشارها في المناطق الشعبية وغير التجارية كالقلعة وحلوان.

(٥) تسود اللغة الإنجليزية التغريب في الأغلبية المطلقة لأسماء مختلف الأنشطة، وتسود الفرنسية خاصة في الأنشطة المرتبطة بالأناقة والمظهر الخارجي.

(٦) أنواع التغريب خمسة :

(أ) استخدام الحروف أو الأرقام الأجنبية.

(ب) نقل الكلمة الأجنبية بحروف عربية.

(ج) نحت كلمة من كلمتين أجنبيتين.

(د) تركيب أجنبي من كلمتين أو أكثر.

(هـــ) تـركيب عـربي مشوه. و يعد أخطر أنواع التغريب على عربيتنا المعاصرة.

Westernization Phenomenon of the Commercial Titles in the Egyptian Streets. "A survey study of Cairo at 1983 "

Abstract:

The commercial titles in Cairo streets are tending to westernization, which means lexical borrowing from western languages. This phenomenon adds a strange touch to the streets.

The study aimed to:

1- Define the size of this phenomenon in the commercial field.
2- Clarify the range of its extension in different commercial activities and resident districts.
3- Analyse and classify its types.

Conclusions:

1- Westernization is an obvious phenomenon in Cairo commercial streets. The percentage of the westernized names is 11.041% of the sample.
2- The phenomenon spreads differently from a commercial activity to another and from one resident district to another.
3- The highest percentage of the phenomenon can be noticed in the tourism and amusement activities. The lowest percentage can be seen in the handiwork serving, food and consuming commerce activities.
4- The phenomenon dominates the commercial areas: down town, Zamalek and Heliopolis. It is recessive in the public and non-commercial areas.
5- English language dominates borrowing of most activities, while French Language dominates, especially, the activities related to external appearance and fashion.
6- There are five types of Westernization:
   a) Using foreign letters as abbreviations.
   b) Writing a foreign word using Arabic Letters.
   c) Forming a new word from two or more foreign words.
   d) A foreign structure consisting of two or more words.
   e) A distorted Arabic structure.

تطور ظاهرة تغريب الأسماء التجارية

دراسة مقارنة للظاهرة بين عامي ١٩٧٢-١٩٨٣

مقدمة البحث ومشكلته :

يشـيع فـي الشارع التجاري المصري الآن الاتجاه إلى التغريب. ويبدو ذلـك فـي اتخـاذ المتاجر المصرية أسماء أجنبية، واستخدامها بدلا من نظائرها العـربية، وهـذا الاتجـاه يشـكل بقعه سوداء تلوث ثوب لغتنا العربية الناصع، ومسحة دميمة تشوه وجه الشارع المصري، وتبدل من ملامحه العربية.

وقـد صـرخ ثلاثة من لغويينا المعاصرين ينادون بضرورة التصدي لهذا التيار ومحاولـة وقـف زحفه على أسمائنا المتداولة. أولهم أ.د. عبد العزيز مطر، في مقال له بجريدة الأخبار المصرية سنة١٩٨٦، تحت عنوان: "رياح التغريب تهب عـلى الشـارع المصري"[١]، كما أفرد لهذا الموضوع فصلا في كتاب له، صدر عام ١٩٨٧، بعنوان "في النقد اللغوي"[٢]. والثاني هو أ.د. حسين نصار في مقاله بجـريدة الأهرام المصرية عام ١٩٨٦، بعنوان "العربية لغتنا"[٣]. أما الثالث فهو أ.د. كمال بشر، الذي تناول جانباً من الموضوع في محاضرته عن "التغريب في اللغة والثقافة"[٤]، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٧.

كمـا درسـت الباحـثة هذا الاتجاه في بحث سابق[٥]، على أسماء عينة المحال الـتجارية الـتي تضمنها دليل الهاتف الخاص بعام ١٩٨٣. وقد بلغ عدد أسماء العيـنة الكلية للبحث ٢٠٠٤٣ اسما، وانقسمت العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين:

---

[١] جريدة الأخبار فى ١٩٨٦/١٠/٣٠م.

[٢] د. عبد العزيز مطر: فى النقد اللغوى ص ٢٢٧- ٢٣٩.

[٣] جريدة الأهرام فى ١٩٨٦/١١/١٤.

[٤] ألقاها فى ١٩٨٧/٣/٢، ونشرت بمجلة المجمع- ج ٦٠- مايو ١٩٨٧ : ص ١٨٦.

[٥] ظاهـرة تغـريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى- دراسة مسحية على القاهرة الكبرى حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر: العدد الثانى عشر- الدوحة ١٩٨٩.

إحداهمـــا تمثل الأنشطة التي لا تتجه إلى استخدام عناوين للنشاط، بل يشيع فيها أن يحمل النشاط اسم صاحبه، ومن الطبيعي ألا يظهر فيها تغريب. والثانية تمثل العيـــنة الـــتي تســـتخدم فيهـــا الأنشطة عناوين لمتاجرها وقد ظهر بها التغريب. واتضح من البحث أن التغريب يشكل ظاهرة واضحة تبلغ نسبتها- كما ظهر في العيـــنة الكـــلية- ١١,٠٤١%من المجموع الكلي لأسماء الأنشطة التي تدخل في نطـــاق البحث. كما بلغت نسبة التغريب ١٢,٥٣٦% من مجموع أسماء الأنشطة التي تستخدم العناوين.

ومن البديهي أن هذه الظاهرة لم تنتشر بين عشية وضحاها، وإنما كان لها بداياتها منذ فترة. وقد حاولت الباحثة- في بحثها السابق- أن تجتهد في معرفة أسبابها وعوامل انتشارها، وكان من أهم تلك الأسباب الانفتاح الاقتصادي. ولما كان بدء تطبيق نظام الانفتاح الاقتصادي في مصر بعد حرب أكتوبر١٩٧٣، فقد أثار ذلك فضول الباحثة للرجوع إلى عام ١٩٧٢ (قبل حرب ١٩٧٣)، والتعرف على حجم الظاهرة في ذلك الوقت. ثم مقارنة النتائج التي تحصل عليها بنتائج الدراسة السابقة الخاصة بعام ١٩٨٣، لكي تحصل على الفـرق في حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بين التاريخين المذكورين :

(١٩٧٢-١٩٨٣) أي قـــبل الانفتاح الاقتصادي وبعده بعشر سنوات. وذلك حتى تتضـــح لنا أهمية التصدي لهذه الظاهرة وخطورة السكوت عليها، إذا ما ثبت من الـــبحث أنها تزداد انتشارا على مر الأيام ، وهو ما تشير إليه الملاحظة الميدانية المباشرة.

الدراسة النظرية :

الاقـــتراض اللغوي ظاهرة لغوية معروفة، تعد إحدى وسائل تنمية الثروة اللغوية، فالـــلغات تتبادل التأثير فيما بينها، ويستعين بعضها بألفاظ البعض الآخر وأساليبه،

فـــي سد حاجته من الكلمات والتعبيرات التي تعوزه، والتي تصبح – فيما بعد – جزءاً من تلك اللغات[١]، فيزداد بذلك ثراء اللغة الآخذة.

وقــد اقترضـــت الـــلغة العـــربية– كغيرها من لغات العالم– كثيراً من الكلمات الأجنـــبية، فقـــد شعر العرب بحاجتهم إلى كلمات تعبر عن الأشياء التي لم تكن مألوفـــة فـــي حيـــاتهم قـــبل احتكاكهم بالدول المجاورة، فاستعانوا بألفاظ اللغات الأخرى للتعبير عنها. كما استعاروا من الكلمات ما يعبر عن الحضارة والمدنية، وغيـــرها مـــن المظاهر التي كانت تشيع بين الأمم العريقة المتاخمة لحدود شبه الجزيرة العربية[٢].

ولـــم يترك العرب الكلمات التي اقترضوها على حالها في اللغة الأجنبية بل كانوا يخضعونها لنمط التركيب اللغوي العربي : فيهذبون من أطرافها، ويغيرون بعض حـــروفها، كما يبدلون موضع النبر فيها، لكي تصبح على صورة شبيهة بالكلمات العـــربية[٣]. وقـــد اصـــطلح على تسمية ذلك تعريبا، فالتعريب هو إخضاع اللفظ الأجنبي المقترض لنظام الكلمات العربية وبنائها.

والـــتعريب ضـــرورة عـــلمية واجـــتماعية مـــتجددة، وهو يترتب على الاتصال الاجـــتماعي بمظاهـــره المختـــلفة : من ثقافة أو تجارة أو حروب أو استعمار أو انـــتقال لـــلعادات والـــتقاليد. ويـــتوقف مدى شيوع الكلمات المعربة على العرف اللغوي في البيئة التي انتقل إليها.

وقـــد عرف التعريب قديما في اللغة العربية: ففي العصر الجاهلي عرفت العربية الكـــلمات المعـــربة ، كمـــا وردت بالقـــرآن الكريم كلمات معربة؛ مما يدل على

---

[١] Sa'id, Majed: Lexical innovation, P. 30-33.

[٢] د. أنيـــس، إبراهيم: من أسرار اللغة ص ١٢٤. وقد كتب: محمود تيمور بحوثاً عن ألفاظ الحضـــارة فى مطـــبوعات مجمـــع اللغة العربية بالقاهرة: البحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة ٢٧، ٣٠، كما ألف (معجم الحضارة).

[٣] الكتاب: ج– ٤، ص ٣٠٤– ٣٠٧، من أسرار اللغة ص ١٢٥.

شـــيوعها بيـــن العرب قبل الإسلام. ونبه سيبويه في (الكتاب) إلى بعض الكلمات الأعجميـــة[1]، وتحـــدّث أيضـــاً عن المعرب، وكيفية التعريب في موضعين من كتابه[2].

وبعـــد الفتوح الإسلامية، وانتشار الإسلام في الآفاق، كثر احتكاك العرب بغيرهم مـــن أبـــناء الأمصـــار، مما انعكس على حياتهم العامة، ولغتهم المتداولة، فأدخل كـــثيراً من الكلمات الأعجمية في اللغة العربية، وخاصة في مجال المحسوسات، مثل الأطعمة والآنية والملبوسات.

وفـــي العصـــر العباسي اتسع نشاط الثقافة العربية تأليفاً وترجمة، فواجه العرب موقفـــا لغويـــا جديـــدا لسد حاجتهم إلى متطلبات التأليف والترجمة فتصرفوا في مدلـــول بعـــض الكـــلمات العـــربية الأصـــل. وحولوا معناها اللغوي إلى معنى اصـــطلاحي. كما نقلوا بعض الألفاظ الأعجمية إلى اللغة العربية، فازدادت بذلك حـــركة الـــتعريب. وكـــان عـــلماء اللغة يشيرون إلى الكلمات الأعجمية الأصل وينبهون إلى أنها دخيلة على العربية.

أمـــا فـــي العصر الحديث فقد زادت الحاجة إلى التعريب، نظرا لانفجار المعرفة والـــثورة العلمية والتقنية، مما ساعد على زيادة استخدام المصطلحات الحضارية والعـــلمية. وقـــد أقـــر مجمع اللغة العربية بالقاهرة الحاجة الماسة إلى التعريب- وغيـــره مـــن وسائل تنمية الثروة اللغوية- عند نقل تلك المصطلحات العلمية إلى العربية، إلا أنه قيَّد التعريب بالضرورة ، حرصاً على لغتنا العربية ، لغة القرآن الكـــريم والـــتراث الأدبي، حتى لا تفقد طبائعها وخصائصها، وتضيع في خضم

---

[1] ســـيبويه، أبـــو بشر: الكتاب ج- ٣، ص ٢١٣، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٩، ٦٢٠، ٦٢١.

[2] باب ما أعرب من الأعجمية، وباب اطراد الإبدال فى الفارسية: ج- ٤ ص ٣٠٣، ٣٠٥.

أمـــواج تيـــار الألفـــاظ الأجنبية. ولهذا فقد أجاز المجمع استعمال بعض الألفاظ الأعجمية – عند الضرورة – بعد تعريبها على طريقة العرب[١].

وكان لمجمع اللغة العربية بالقاهرة موقف من مصطلحات الحضارة، فقد مال إلى أن يســجل ما شاع من هذه الألفاظ، ويجمعها من مظانها، ثم يهذبها ويقر منها ما يرتضـــيه. وما لا سبيل إلى إقراره يدعه للزمن، لكي يصلح من شأنه، ويقوم من عوجه[٢].

وقــد كرســت المجامع العربية جهودا كبيرة لخدمة المصطلحات العلمية، وذلك إيمانـــا مـــنها بـــأن هـــذا الموقـــف يؤدي إلى تطويع اللغة للوفاء بحاجات العلم، والمتطلـــبات العصـــرية المختلفة – مما يدخل ضمن أهداف المجامع– ولمعاونة العلماء والباحثين على التأليف العلمي باللغة العربية، حتى يمكن السير في طريق تعريب العلم، والدراسة العلمية باللغة العربية.

وقــد رأى بعض العلماء أن التعريب مقصور على ما ورد في عصور الاستشهاد الـــلغوي. أمـــا مـــا ورد بعد عصر الاحتجاج من الكلمات ذات الأصل الأعجمي فيســـمى مولـــداً. كما أكد أن المعرب الصحيح لا يزيد عدده في اللغة على ألف كلمة، وقلّته دليل على اقتصاره على السماع[٣]، ولا يجوز لنا–نحن المولدين– أن نعـــرب كالقدمـــاء. وقد يكون تبني أولئك العلماء لهذا الموقف راجعا إلى خشيتهم من طغيان الكلمات الأعجمية على الفصحى.

ولكن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أقر كثيرا من الألفاظ المعربة في المصطلحات المختلفة التي عالجها، كما أباح الاشتقاق من هذه الكلمات، فشاع استخدام الألفاظ

---

(١) محاضر الجلسات– دور الانعقاد الأول: ص ٤٢٢، جهود مجامع اللغة العربية: ص٣٦١.

(٢) د. مدكور إبراهيم: مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاماً– ماضيه وحاضره : ص ٥٩–٦٠، جهود مجامع اللغة العربية: ص ٢٦٤.

(٣) محاضر الجلسات– دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢.

المعـــربة فـــي المصـــطلحات، وزال الحرج من الموافقة على معربات لم يقرها العرب الأقدمون.

وقـــد اتفـــق أعضـــاء هذا المجمع- الذي يضم علماء اللغة البارزين من مختلف الجنســـيات- عـــلى ضــــرورة تـــنمية الـــثروة اللغوية العربية، وتطويعها لأداء المتطلـــبات الفكـــرية والحضارية للعرب في العصر الحديث، وكذلك على صحة اســـتعمال مصـــطلحات العلوم العربية القديمة، على الرغم من أنها مولدة[١]، كما اتفـــق عـــلماء المجمـــع أيضـــا على قبول الأساليب المولدة، ما دامت خاضعة لتراكيب الجمل العربية[٢].

وهناك نوع آخر من الاقتراض اللغوي، هو لون من الترف التعبيري، يتشدق به بعض أصحاب اللغة، محاولين إظهار قربهم من لغة أخرى، وتشبههم بأصحابها. ويكون ذلك نتيجة إعجاب أمة بأخرى والميل إلى تقليدها[٣]، وهو ما يحدث الآن في الشارع التجاري المصري، ونعبر عنه بمصطلح"التغريب".

والفرق كبير بين التعريب، الذي حدث منذ القدم في لغتنا العربية، والتغريب الذي يحـــدث لهـــا الآن، عـــلى الـــرغم من أن كليهما اقتراض من اللغات الأجنبية، فالتعريب يأخذ ما تفتقر إليه اللغة العربية من الكلمات الأجنبية، فيساعد اللغة على التعـــبير عـــن معـــان عرفت بين العرب، وليس في اللغة العربية كلمات تؤديها؛ فيـــثري بذلـــك الـــلغة، ويكمل نواحي نقصها. ولم يكن العرب - في تعريبهم - يستعملون الكلمات الأجنبية إلا بعد أن يخضعوها للذوق اللغوي العربي، ولأنماط الصيغ العربية.

أمـــا الـــتغريب فيحدث الآن بنقل اللفظ- أو التعبير الأجنبي- إلى العربية كما هو فـــي لغـــته، بغيـــر تغيير، ودون أن تكون اللغة في حاجة إليه. فهو يضيف إلى

---

[١] المرجع السابق : ص ٣١٩- ٣٢٠.

[٢] المرجع السابق: ص ٣٥٠.

[٣] د. أنيس، إبراهيم: من أسرار اللغة، ص ١٢٠-١٢٢.

العـربية كمّـا كـبيرا- لا تحتاج إليه- من الكلمات الأجنبية التي تزاحم الألفاظ العربية، وتنازعها مكانتها.

أهداف الدراسة :

١- معرفة حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بحجمها في عام ١٩٨٣.

٢- تـبين مدى انتشار الأسماء المغربة بالأنشطة التجارية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

٣- تحديـد مدى انتشار الأسماء المغربة بالأحياء السكنية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

عينة الدراسة :

شـملت العيـنة الكـلية للدراسة ٣٤٧٦٢ اسما، تمثل مجموع الأسماء التجارية الـواردة بدليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة لعامي ١٩٧٢و١٩٨٣- بعد استبعاد ما يخرج عن أهداف الدراسة.

وقـد بـلغ عدد الأنشطة التي تضمنت هذه الأسماء اثنين ومائة (١٠٢) نشاط في دليـل عـام ١٩٧٢، وأربعـة ومائة (١٠٤) نشاط في دليل عام ١٩٨٣. وتنقسم العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين كالآتي:

(أ) العينة الفرعية الأولى (عينة دليل عام ١٩٧٢) :

وتشمل عدد ١٤٧١٩ اسما، من بينها ١٢٧٤٧ اسما تمثل مجموعة الأنشطة التي يظهـر فيهـا الـتغريب، وعددهـا ٦٣ نشاطا؛ والباقي وهو ١٩٧٢ اسما تمثل مجموعة الأنشطة الخالية من التغريب، وعددها ٣٩ نشاطا.

(ب) العينة الفرعية الثانية (عينة دليل عام ١٩٨٣) :

وتشمل عددا قدره ٢٠٠٤٣ اسما، من بينها ١٧٦٥٢ اسما تمثل مجموعة الأنشطة الـتي تتضـمن التغريب، وعددها ٦٣ نشاطا؛ والباقي وقدره ٢٣٩١ اسما تمثل مجموعة الأنشطة الخالية من التغريب ، وعددها ٤١ نشاطا.

كيفية معالجة الدراسة :

اعتمدت الباحثة على دليل الهاتف الخاص بمدينة القاهرة ، وجعلته مصدرا لجمع المعـــلومات عن الأنشطة التجارية المختلفة ، وأسمائها وتوزيعها الجغرافي على مختـــلف أحياء القاهرة. وذلك بوصفه عينة عشوائية تعطي مؤشرا صادقا – إلى حـــد كـــبير – للظاهرة. وقد لجأت إلى استخدامه؛ نظرا لصعوبة جمع المعلومات بطرق أخرى ، حيث تعذر الحصول عليها من أية جهة رسمية؛ لدواعي السرية.

وقـــد رأت الباحـــثة أن تـــتخذ دليلين للهاتف عينتين للمقارنة، أولهما: آخر دليل مطـــبوع قبل بدء تطبيق الانفتاح الاقتصادي بمصر بفترة وجيزة ، وهو دليل عام ١٩٧٢، والـــثاني: آخـــر دليـــل مطبوع قبل إجراء هذه الدراسة، وهو دليل عام ١٩٨٣.

ولمـــا كانت البيانات والنتائج المتعلقة بأحد طرفي المقارنة– (العينة التي يتضمنها دليل ١٩٨٣)– قد سبق معالجتها في الدراسة السابقة للباحثة[١]، لذا فقد صار من الضروري – حرصا على دقة المقارنة وموضوعيتها – أن تلتزم الباحثة بأسلوب المعالجـــة السابق، وأن توحد الضوابط التي راعتها في تلك الدراسة عند تعاملها مع العينة الخاصة بعام١٩٧٢.

ففيما يتعلق بأسلوب المعالجة: تم حصر جميع الأسماء التجارية – التي تدخل في دائرة اهتمام البحث – للعينة الفرعية الخاصة بدليل ١٩٧٢، وجرى تصنيفها إلى مجموعتين: الأولى تتضمن الأسماء التي تندرج تحت أنشطة يظهر فيها التغريب بنســـب مـــتفاوتة، والثانية تتضمن الأسماء المندرجة تحت أنشطة خالية تماما من التغريب.

---

[١] ظاهـــرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى– دراسة مسحية على القاهرة الكبرى ١٩٨٨.

ثـــم أُحصـــيت الأسماء المغربة داخل المجموعة الأولى ، موزعة على الأنشطة الـــتجارية المختلفة، ثم على الأحياء السكنية. واستُخرجت النسب المئوية للأسماء المغربة بكل من الأنشطة والأحياء.

أما عن الضوابط التي تمت مراعاتها، فقد التزم البحث بالضوابط التى اتبعت فى البحث السابق تماماً.

وبعد الانتهاء من معالجة البيانات الخاصة بعينة عام١٩٧٢- في ضوء الضوابط الســـابقة- أمكـــن إجراء المقارنات اللازمة بين نتائجها ونتائج عينة عام ١٩٨٣، وفقاً لمتطلبات الدراسة الحالية، وما وضع لها من أهداف.

نتائج الدراسة :

من واقع ما أسفرت عنه المعالجة المبدئية للبيانات المتعلقة بالدراسة أمكن جدولة النـــتائج بالأســـلوب الـــذي يســـاعد على عرضها ، وفقاً للأهداف الموضوعة. وتستعرض الجداول من(١) إلى (٨) هذه النتائج :

جدول رقم (١)

حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية الواردة بعينة الدراسة

العينات	العينة الفرعية الأولى ١٩٧٢		العينة الفرعية الثانية ١٩٨٣		
البيـــــان	المجموعة المتضمنة للتغريب	المجموعة الخالية من التغريب	المجموعة المتضمنة للتغريب	المجموعة الخالية من التغريب	العينة الكلية للدراسة
عدد الأسماء بالعينة	١٤٧١٩		٢٠٠٤٣		٣٤٧٦٢
عدد الأسماء بالمجموعة	١٢٧٤٧	١٩٧٢	١٧٦٥٢	٢٣٩١	٣٤٧٦٢
عدد الأسماء المغربة بالمجموعة	٨١٤	صفر	٢٢١٣	صفر	٣٠٢٧
النسبة المئوية للتغريب	٦,٣٨٦	صفر %	١٢,٥٣٦	صفر %	-
حجم ظاهرة التغريب بالعينة (النسبة الكلية للتغريب)	٥,٥٣ %		١١,٠٤١ %		-

يظهر من الجدول رقم (١) ما يأتي :

١- يبلغ عدد الأسماء التجارية التي شملتها أنشطة العينة الفرعية الأولى ١٤٧١٩ اسما من مجموع أسماء العينة الكلية للدراسة ، التي بلغ عددها ٣٤٧٦٢ اسما، أي بنسبة قدرها ٤٢,٣٤٢% من العدد الكلي لأسماء العينة.

٢- يبلغ عدد الأسماء بأنشطة العينة الفرعية الثانية ٢٠٠٤٣ اسماً ، ويشكل نسبة قدرها ٥٧,٦٥٨% من أسماء العينة الكلية للدراسة.

٣- النسبة المئوية للتغريب في العينة الفرعية الأولى ، بالنسبة للمجموعة المتضمنة للتغريب ، هي ٦,٣٨٦% من عدد أسماء تلك المجموعة. على حين تبلغ النسبة المئوية للتغريب، في المجموعة المماثلة من أنشطة العينة الفرعية الثانية ١٢,٥٣٦% من أسمائها.

٤- بلغ حجم ظاهرة التغريب بالعينة الفرعية الأولى ٥,٥٣ % من أسمائها على حين بلغ حجم ظاهرة التغريب في العينة الفرعية الثانية ١١,٠٤١% من أسمائها. وهذا يعني تضاعف النسبة المئوية للأسماء المغربة- تقريباً- بعد فترة زمنية لا تتجاوز عشر سنوات.

ويعرض الجدول رقم (٢) تحليلا للمجموعة الخالية من التغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢). وقد بلغ عدد الأنشطة التي تتضمنها هذه المجموعة ٣٩ نشاطا، منها ٢٢ نشاطاً أطلق فيها التجار أسماءهم على متاجرهم.

وبلغ عدد المتاجر التي حملت أسماء أصحابها بتلك الأنشطة ١٩٣٣ اسما ، من مجموع الأسماء بالأنشطة، والبالغ عدده ١٩٧٢ اسماً، أي بنسبة مئوية قدرها ٩٨,٠٢ %، في حين لم يزد عدد المتاجر التي اتخذت عناوين عن ٣٩ اسما، أي بنسبة قدرها ١,٩٨ % من مجموع الأسماء بهذه الأنشطة.

وقد لحظ أن هذه الأنشطة لا يميل أصحابها إلى إطلاق عناوين عليها ، إلا فيما ندر، وتنحصر هذه العناوين في بعض القيم الأخلاقية ، أو أسماء الأماكن والأحياء التي يقع بها النشاط.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التجارية التى خلت من التغريب

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	آلات صناعية يدوية وميكانيكية	٢٢	٢٤	٩١,٦٧ %
٢	أخشاب	١٢٣	١٢٣	١٠٠ %
٣	أدوات صحية	٨٤	٨٥	٩٨,٨٢ %
٤	أدوات كهربائية	١٠٢	١٠٢	١٠٠ %
٥	أدوات ومواقد الغاز	٧	٨	٨٧,٥ %
٦	أسلحة وذخائر	١٠	١٠	١٠٠ %
٧	أسماك طازجة ومملحة	٤٧	٥٣	٨٨,٦٨ %
٨	أطراف صناعية	٥	٥	١٠٠ %
٩	بن وشاى	١٩	٢٢	٨٦,٣٦ %
١٠	بيض	٤٨	٤٩	٩٧,٩٦ %
١١	حاصلات زراعية	٢٧٢	٢٧٤	٩٩,٢٧ %
١٢	حدايد وبويات	٢٠٠	٢٠٢	٩٩ %
١٣	حديد تسليح وخام	٤٩	٥٠	٩٨ %
١٤	خردة ومخلفات	٣٤	٣٤	١٠٠ %
١٥	خيش	٤١	٤١	١٠٠ %
١٦	دراجات	٢٧	٢٧	١٠٠ %
١٧	دقيق	٢٤	٢٤	١٠٠ %
١٨	دواجن	٣١	٣٣	٩٣,٩٤ %
١٩	زجاج وبلور	١٠٦	١٠٨	٩٨,١٥ %
٢٠	سجاد وكليم	٩٤	٩٨	٩٥,٩٢ %
٢١	صابون	٣٨	٤١	٩٢,٦٨ %
٢٢	عسل	٧	٧	١٠٠ %

تابع جدول رقم (٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
٢٣	عطارة	١٠١	١٠٤	٩٧,١٢ %
٢٤	عقادة	١٦	١٦	١٠٠ %
٢٥	فحم	٢٤	٢٤	١٠٠ %
٢٦	كاوتشوك	٣٠	٣٠	١٠٠ %
٢٧	كرسى	٧	٧	١٠٠ %
٢٨	لوازم الخياطين	٢٣	٢٤	٩٥,٨٣ %
٢٩	لوازم الرحلات	٨	٨	١٠٠ %
٣٠	مسلى وزيوت	٢٠	٢٠	١٠٠ %
٣١	معادن	٧٣	٧٤	٩٨,٦٥ %
٣٢	مواد بترولية	١٣	١٣	١٠٠ %
٣٣	مواد بناء	٥٩	٥٩	١٠٠ %
٣٤	مواد صباغة وكيماويات	١٠	١٠	١٠٠ %
٣٥	موازين	٨	٨	١٠٠ %
٣٦	مواسير	١٥	١٥	١٠٠ %
٣٧	معمل خضروات	١٠	١٠	١٠٠ %
٣٨	مقلة وتسالى	٣٧	٤١	٩٠,٢٤ %
٣٩	ورق وكرتون	٨٩	٨٩	١٠٠ %
مجموع أسماء الأنشطة الخالية من التغريب		١٩٣٣	١٩٧٢	٩٨,٠٢ %

ويعـــرض الجدول رقم (٣) تحليلا لمجموعة الأنشطة التي ظهر بها التغريب في العيـــنة الفـــرعية الأولى، الخاصـــة بعام ١٩٧٢، وقد تم فيه حصر العدد الكلي للأســـماء بكل نشاط ، وكذلك عدد الأسماء المغربة به ، والنسبة المئوية للأسماء المغربة بتلك العينة.

ويــلحظ فـــي نشـــاطي ديكور ، ومسرح أن العدد الكلي للأسماء يقل عن خمسة أســـماء فـــي العينة الفرعية الأولى فحسب ، وقد أوردتهما الباحثة – استثناء من الضوابط – للاستدلال عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية. وقد مُيِّز النشاطان في العينة الفرعية الأولى بعلامة (*).

أمـــا الجـــدول رقـــم (٤) فقـــد صنفت به الأنشطة التجارية الخاصة بالمجموعة المتضمنة للتغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢) ، مع ترتيبها تصاعديا تبعا لنسبة انتشار الأسماء المغربة بكل منها.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربة، ونسبتها المئوية إلى مجموع أسماء النشاط في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة
١	**الصيدليات**	٥٩٣	٤٣	٧,٢٥١ %
٢	**أجهزة وأدوات منزلية**	١٢٠	٢	١,٦٦٧ %
٣	**أحذية ولوازمها**	٥٠٢	٤٤	٨,٧٦٥ %
٤	**أزياء وتصميمها**	٩٤	٥	٥,٣١٩ %
٥	**أصواف**	٤٤	١	٢,٢٧٣ %
٦	**أفلام (إنتاج وتوزيع)**	٤٦	١٤	٣٠,٤٣٥ %
٧	**ألبان**	١٣٨	٣	٢,١٧٤ %
٨	**إلكترو(كهرباء وإلكترونيات)**	٨	٦	٧٥,٠٠ %
٩	**بار**	١٣	٨	٦١,٥٣٨ %
١٠	**بازار**	٣٨	١١	٢٨,٩٤٧ %
١١	**بقالة وسوبر ماركت**	١٤٧٩	١٥	١,٠١٤ %
١٢	**بنسيون**	٣٨	٢٩	٧٦,٣١٦ %
١٣	**بوتيك**	٩	٣	٣٣,٣٣٣ %
١٤	**بوفيه**	٢٩	٤	١٣,٧٩٣ %
١٥	**ترزى**	٩٢٥	٢	٠,٢١٦ %

تابع جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة
١٦	**جراج**	١٣٤	١٣	٩,٧ %
١٧	**جزارة**	٣٢٤	٧	٢,١٦ %
١٨	**جلود ومصنوعات جلدية**	١٥٠	٢	١,٣٣٣ %
١٩	**حلوانى**	٢٦٦	١٠	٣,٧٥٩ %
٢٠	**خردوات**	٥٤٢	٥	٠,٩٢٣ %
٢١	**ديكور**	٣(*)	١	٣٣,٣٣٣ %
٢٢	**زنكوغراف**	٢١	١	٤,٧٦٢ %
٢٣	**زهور**	٦٦	١٤	٢١,٢١٢ %
٢٤	**ساعات وساعاتى**	١٣١	١	٠,٧٦٣ %
٢٥	**ستوديو**	١٦٢	٣٦	٢٢,٢٢٢ %
٢٦	**سجاير**	٣٣٥	٢	٠,٥٩٧ %
٢٧	**سينما**	٦٧	٢٨	٤١,٧٩١ %
٢٨	**شركة** (متنوعة النشاط)	١٦٩٦	١١٥	٦,٧٨١ %
٢٩	**شركة سياحة**	٣٦	٦	١٦,٦٦٧ %
٣٠	**شنط سيدات**	٦٠	٤	٦,٦٦٧ %
٣١	**صالون حلاقة**	٤٨٥	٦٩	١٤,٢٢٧ %
٣٢	**عصير**	٣٩	١	٢,٥٦٤ %
٣٣	**فندق**	١٩١	٧٠	٣٦,٦٤٩ %
٣٤	**قطع غيار سيارات**	٢٠٢	١	٠,٤٩٥ %
٣٥	**قمصانجى**	١٢١	٥	٤,١٣٢ %
٣٦	**قهوة**	١٨٠	١٥	٨,٣٣٣ %
٣٧	**كازينو**	٦٧	١٦	٢٣,٨٨١ %
٣٨	**كافيتريا**	١٥	٤	٢٦,٦٦٧ %
٣٩	**محل (متنوع النشاط)**	٨٠	٧	٨,٧٥ %
٤٠	**مخبز**	٣٢٨	٧	٢,١٣٤ %

* العدد الكلى للأسماء هنا يقل عن خمسة أسماء، وقد أوردته الباحثة للاستدلال به عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية.

تابع جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلي للأسماء بالنشاط	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة
٤١	مسرح	٢(*)	١	٥٠,٠٠ %
٤٢	مشغل	٥٨	١	١,٧٢٤ %
٤٣	مصبغة	٧١	٦	٨,٤٥١ %
٤٤	مصنع تريكو	١٣٣	٢٢	١٦,٥٤١ %
٤٥	مصنع جوارب	٥٨	١٠	١٧,٢٤١ %
٤٦	مصنع ملابس	٧٢	٦	٨,٣٣٣ %
٤٧	مصوغات ومجوهرات	٤٤٧	٥	١,١١٨ %
٤٨	مطبعة	٢٩٨	١٣	٤,٣٦٢ %
٤٩	مطحن	٢٢	١	٤,٥٤٥ %
٥٠	مطعم	١٨٠	٢١	١١,٦٦٧ %
٥١	معرض (متنوع النشاط)	٤٨	٤	٨,٣٣٣ %
٥٢	معرض سيارات	٦٣	٨	١٢,٦٩٨ %
٥٣	معمل (متنوع النشاط)	٢٥	٢	٨,٠٠ %
٥٤	معمل ألبان	١٦	٤	٢٥,٠٠ %
٥٥	مكتبة وأدوات مدرسية	٣٠٣	١٣	٤,٢٩ %
٥٦	ملابس جاهزة	١٢١	٢٤	١٩,٨٣٥ %
٥٧	ملهى	٦	٤	٦٦,٦٦٧ %
٥٨	منتجات خان الخليلى	٥٥	٢	٣,٦٣٦ %
٥٩	منيفاتورة	٣٣٣	٨	٢,٤٠٢ %
٦٠	موبيليات وأثاثات معدنية	٣٥٦	١٢	٣,٣٧١ %
٦١	مؤسسات القطاع الخاص	٢٥٥	١٣	٥,٠٩٨ %
٦٢	نظارات طبية	٣٤	٣	٨,٨٢٤ %
٦٣	وكالة	١٤	١	٧,١٤٣ %
	العدد الكلى لأسماء مجموعة التغريب بالعينة الفرعية الأولى	١٢٧٤٧	٨١٤	٦,٣٨٦ %

* العدد الكلي للأسماء هنا يقل عن خمسة أسماء، وقد أوردته الباحثة للاستدلال به عند المقارنة بالعينة الفرعية الثانية.

أمـا الجـدول رقـم (٤) فقـد صنفت به الأنشطة التجارية الخاصة بالمجموعة المتضـمنة للتغريب فى العينةالفرعية الأولى (١٩٧٢)، مع ترتيبها تصاعدياً تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربة بكل منها.

جدول رقم (٤)

تصنيف الأنشطة التى ظهر بها التغريب فى العينة الفرعية الاونى (١٩٧٢)

وترتيبها تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسمائها

أقل من ٥		٥ الى أقل من ١٠		١٠ الى أقل من ١٥		١٥ الى أقل من ٢٠		٢٠ الى أقل من ٢٥		٢٥ الى أقل من ٣٠		٣٠ الى أقل من ٤٠		٤٠ إلى أقل من ٥٠		٥٠ إلى أقل من ٦٠		٦٠ الى أقل من ٧٠		٧٠% فاكثر	
[illegible]	٢٠٦	مؤسسه	٥ ٠٩٠	مطعم	١١ ٦٦٧	شركة سياحة	١٦ ٦٦٠	زهور	٢١ ٢١٢	كافيتريا	٢٦ ٦٦٧	علاء	٣ ٤٣٥	سيما	٤٠ ٠٩١	مسرح	[illegible]	بار	٦ ٥٣١		[illegible]
قطع غيار	٤٩٥	احمار	٥ ٣١ ٠	معرض سيارات	١٢ ٦٩٨	مصنع جوارب	١٨ ٢٤٠	ستوديو	٢٣ ٢٢٢	بازار	٢٨ ٩٤٧	دانك	٣٣ ٣٣٣					شهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سجاير	٥٩٨	مشط	٦ ٠٠ ٧	بوفيه	١٣ ١٩٣	مصنع تريكو	١٨ ٢٩٣	كازينو	٤٣ ٨٨٩	وكالة	٢٩ ٦٢٩	ديكور	٣٣ ٣٣٣								
ساعات	٧٦٣	شركه	٦ ١٠٩ ١	صالون	١٤ ٢٢٧	ملابس جاهزة	١٥ ٨٣٥	معمل ألبان	٢٥			فندق	٣٦ ٦٠٩								
خردوات	٩٢٣	صيدلية	٧ ٢٥ ١																		
بقالة	١ ٠١٠	معمل (متنوع)	٨																		
مصوغات	١ ١١٠	قهوة	٨ ٣٣ ٣																		
حلود	١ ٣٣٣	مصنع ملابس	٨ ٣٣ ٣																		
أجهزة منزلية	١ ٦١١	معرض	٨ ٣٣ ٣																		
مشغل	١ ٧٢٤	مصبغة	٩ ٤٥ ١																		
مخبر	٢ ١٣٤	محل	٩ ١٠٥																		
جزارة	٢ ٠١٦	أحذية	٩ ٨٦ ٥																		
ألبان	٢ ٠٠٩	نظارات	٩ ٨٢ ٤																		
أصواف	٢ ٢٠٣	خرج	٩ ٨																		
مبيفاتورة	٢ ٤٠٠																				
عصير	٢ ٥١٤																				
موبيليات	٣ ٣٧																				
دخان الخليلي	٣ ٦٣٦																				
حلواني	٣ ٧٥٩																				
قمصانجي	٤ ١٣٢																				
مكتبة	٤ ٢٩																				
مطبعة	٤ ٣٦٢																				
مطحن	٤ ٥٢٥																				
رسكو كراف	٤ ٧٦٢																				

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة :

من الجدولين (٣) و(٤) ، اللذين يختصان بأنشطة العينة الفرعية الأولى ، لعام ١٩٧٢ يمكننا أن نلحظ ما يأتي :

١- تقل نسبة شيوع التغريب في الأنشطة الحرفية، مثل: ترزي، ساعاتي، جلود ومصنوعات جلدية، مشغل، موبيليات وأثاثات معدنية، منتجات خان الخليلي، قمصانجي، مطبعة، زنكوغراف.

٢- وتنتشـــر الظاهرة بنسبة ضئيلة في أنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاســـتهلاكية مثل: قطع غيار سيارات- سجاير- خردوات- بقالة- أجهزة وأدوات منزلية- مخبز- جزارة- ألبان- عصير- حلواني- مكتبة- مطحن.

٣- كمـــا تقـــل درجـــة انتشـــار الـــتغريب في تجارة المصوغات، والأقمشة: (أصـــواف- مـــنيفاتورة)، في حين يزداد انتشار الظاهرة في تجارة الملابس الجاهزة، وفي مصانع الملبوسات (الملابس، والجوارب، فالتريكو).

٤- تختلف النسبة المئوية لانتشار الظاهرة حتى في المجالات المتقاربة. ويمكنا أن نلحظ ذلك بوضوح إذا قارنا نسب انتشارها بين الأنشطة التالية: (عصير، حـــلواني، قهوة) من جانب، وبين (مطعم، بوفيه، كازينو، كافيتريا) من جانب آخر، على الرغم من أن طبيعة النشاط متقاربة في الجانبين. وكذلك إذا قارنا مـــدى شـــيوع الظاهـــرة بيـــن كل من (محلات متنوعة، وبوتيك)، رغم أن معناهما ونشاطهما متقارب أيضاً.

٥- تـــبرز أعـــلى نســـب التغريب في هذه العينة في الأنشطة التالية: بنسيون- مـــلهى- بار- مسرح- سينما- فندق. ويلاحظ أنها تنحصر في كونها أماكن لـــلهو، أو الإقامـــة للأجانب ولغير المصريين، ومن هنا يمكن أن يُفهم سبب انتشار الظاهرة بنسب كبيرة في تلك المجالات.

٦- تنتشـــر الظاهرة بصورة جلية في الأنشطة التالية: إلكترو- ديكور- بوتيك- شركة أفلام- بازار- كافيتريا- معمل ألبان- كازينو- ستوديو- زهور.

٧- يلاحظ أن عدد الأنشطة التي تقل فيها النسبة المئوية للتغريب عن ٥ % يبلغ ٢٤ نشاطا، أي بنسبة قدرها ٣٨% من مجموع الأنشطة بالعينة. كما يبلغ عدد الأنشطة التي تتراوح فيها نسبة التغريب المئوية بين ٥ % إلى أقل من ١٠% (١٤) نشاطا، أي بنسبة ٢٢% من مجموع الأنشطة التي ظهر فيها التغريب. وتتراوح نسبة التغريب بين ١٠% و ٧٧% في الأنشطة الباقية، وعددها ٢٥ ، وتقترب نسبتها من ٤٠% من مجموع الأنشطة المذكورة. وهذا يعني أن ٣٨ نشاطا- أي أكثر من ٦٠% من أنشطة تلك المجموعة- تقل فيه النسبة المئوية للتغريب عن ١٠%.

ويقارن الجدول رقم (٥) بين العدد الكلي للأسماء، وعدد الأسماء المغربة، والنسب المئوية للتغريب في مجموعة الأنشطة التي ظهر بها التغريب ، في كل من العينتين الفرعيتين: (١٩٧٢- ١٩٨٣).

جدول رقم (٥)

يقارن أعداد الأسماء المغربة ونسبها المئوية في العينتين الفرعيتين

نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى لأسماء العينة الفرعية		عدد الأسماء المغربة فى العينة		النسبة المئوية للتغريب فى العينة	
	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
الصيدليات	٥٩٣	٩١٦	٤٣	٤٤	٧,٢٥١	٤,٨٠٣
أجهزة وأدوات منزلية	١٢٠	١٥٥	٢	٣	١,٦٦٧	١,٩٣٥
أحذية ولوازمها	٥٠٢	٦٥٠	٤٤	٧٢	٨,٧٦٥	١١,٠٧٧
أزياء وتصميمها	٩٤	١٥٠	٥	٢٠	٥,٣١٩	١٣,٣٣٣
أصواف	٤٤	٥١	١	٢	٥,٢٧٣	٣,٩٢١
أفلام (إنتاج وتوزيع)	٤٦	٥٩	١٤	٢٤	٣٠,٤٣٥	٤٠,٦٧٨
ألبان	١٣٨	١٩١	٣	٢	٢,١٧٤	١,٠٤٧
إلكترو	٨	١٥	٦	١٣	٧٥,٠٠	٨٦,٦٦٦
بار	١٣	١١	٨	٨	٦١,٥٣٨	٧٢,٧٢٧

تابع جدول رقم (٥)

عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء فى العينة		عدد الأسماء المغربة فى العينة		النسبة المنوية للتغريب فى العينة	
	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
بازار	٣٨	٧١	١١	٢١	٢٨,٩٤٧	٢٩,٥٧
بقالة وسوبر ماركت	١٤٧٩	١٨٥٦	١٥	٣١	١,٠١٤	١,٦٧
بنسيون	٣٨	٢٩	٢٩	١٨	٧٦,٣١٦	٦٢,٠٦٩
بوتيك	٩	٥٧	٣	٢٤	٣٣,٣٣٣	٤٢,١٠٥
بوفيه	٢٩	٣١	٤	٥	١٣,٧٩٣	١٦,١٢٩
ترزى	٩٢٥	١١٦٩	٢	٥	٠,٢١٦	٠,٤٢٨
جراج	١٣٤	١٦٥	١٣	١٥	٩,٧	٩,٠٩١
جزارة	٣٢٤	٣٤٤	٧	٨	٢,١٦	٢,٣٢٥
جلود ومصنوعات جلدية	١٥٠	١٦٣	٢	٣	١,٣٣٣	١,٨٤
حلوانى	٢٦٦	٣٣١	١٠	١٩	٣,٧٥٩	٥,٧٤
خردوات	٥٤٢	٦٠٣	٥	١٦	٠,٩٢٣	٢,٦٥٣
ديكور	٣(*)	٩	١	٤	٣٣,٣٣٣	٤٤,٤٤٤
زنكوغراف	٢١	٢٢	١	١	٤,٧٦٢	٤,٥٤٥
زهور	٦٦	٧٤	١٤	١٨	٢١,٢١٢	٢٤,٣٢٤
ساعات وساعاتى	١٣١	١٣١	١	٣	٠,٧٦٣	٢,٢٩
ستوديو	١٦٣	٢٠٥	٣٦	٥٥	٢٢,٢٢٢	٢٦,٨٢٩
سجاير	٣٣٥	٣٧٧	٢	١	٠,٥٩٧	٠,٢٦٥
سينما	٦٧	٦٠	٢٨	٢٨	٤١,٧٩١	٤٦,٦٦٦
شركة (متنوعة)	١٦٩٦	٣٢٢١	١١٥	٨٨٠	٦,٧٨١	٢٧,٣٢١
شركة سياحة	٣٦	١٨٣	٦	١٣٣	١٦,٦٦٧	٧٢,٦٧٨
شنط سيدات	٦٠	٦٠	٤	٥	٦,٦٦٧	٨,٣٣٣
صالون حلاقة	٤٨٥	٤٦٧	٦٩	٦٧	١٤,٢٢٧	١٤,٣٤٧
عصير	٣٩	٤٥	١	٣	٢,٥٦٤	٦,٦٦٦

تابع جدول رقم (٥)

نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء فى العينة		عدد الأسماء المغربة فى العينة		النسبة المئوية للتغريب فى العينة	
	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
فندق	١٩١	٣٠٠	٧٠	١٣٧	٣٦,٦٤٩	٤٥,٦٦٦
قطع غيار سيارات	٢٠٢	٣٦٧	١	٨	٠,٤٩٥	٢,١٨
قمصانجى	١٢١	١٤٦	٥	٧	٤,١٣٢	٤,٧٩٥
قهوة	١٨٠	٢٤٣	١٥	١٥	٨,٣٣٣	٦,١٧٣
كازينو	٦٧	٧٨	١٦	٢٣	٢٣,٨٨١	٢٩,٤٨٧
كافيتريا	١٥	٤٥	٤	٩	٢٦,٦٦٧	٢٠,٠٠
محل (متنوع)	٨٠	٣٦٢	٧	٨٢	٨,٧٥	٢٢,٦٥٢
مخبز	٣٢٨	٣٨٨	٧	١٣	٢,١٣٤	٣,٣٥١
مسرح	٢(*)	٢٨	١	٢	٥٠,٠٠	٧,١٤٣
مشغل	٥٨	٧٣	١	٥	١,٧٢٤	٦,٨٤٩
مصبغة	٧١	٨٠	٦	٨	٨,٤٥١	١٠,٠٠
مصنع تريكو	١٣٣	١٥٦	٢٢	٤٠	١٦,٥٤١	٢٥,٦٤١
مصنع جوارب	٥٨	٥٩	١٠	١٢	١٧,٢٤١	٢٠,٣٣٩
مصنع ملابس	٧٢	٨٧	٦	١٥	٨,٣٣٣	١٧,٢٤١
مصوغات ومجوهرات	٤٤٧	٥٢٨	٥	٥	١,١١٨	٠,٩٤٧
مطبعة	٢٩٨	٣٣٥	١٣	١٧	٤,٣٦٢	٥,٠٧٥
مطحن	٢٢	٦٠	١	١	٤,٥٤٥	١,٦٦٦
مطعم	١٨٠	٢٦٠	٢١	٣٨	١١,٦٦٧	١٤,٦١٥
معرض (متنوع)	٤٨	٨٣	٤	١٠	٨,٣٣٣	١٢,٠٤٨
معرض سيارات	٦٣	١٢١	٨	٢٦	١٢,٦٩٨	٢١,٤٨٨
معمل متنوع النشاط	٢٥	٣١	٢	٥	٨,٠٠	١٦,١٢٩
معمل ألبان	١٦	١٦	٤	٤	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠
مكتبة وأدوات مدرسية	٣٠٣	٣٦٣	١٣	١٧	٤,٢٩	٤,٦٨٣

تابع جدول رقم (٥)

عنوان النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى لأسماء العينة		عدد الأسماء المغربة فى العينة		نسبة الأسماء المغربة فى العينة	
	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣	الأولى ١٩٧٢	الثانية ١٩٨٣
ملابس جاهزة	١٢١	١٦٣	٢٤	٣٨	١٩,٨٣٥	٢٣,٣١٣
ملهى	٦	٩	٤	٨	٦٦,٦٦٧	٨٨,٨٨٨
منتجات خان الخليلى	٥٥	٧٠	٢	٤	٣,٦٣٦	٥,٧١٤
منيفاتورة	٣٣٣	٤١٠	٨	١١	٢,٤٠٢	٢,٦٨٣
موبيليات وأثاثات معدنية	٣٥٦	٤٣٢	١٢	٢٣	٣,٣٧١	٥,٣٢٤
مؤسسات القطاع الخاص	٢٥٥	٤١٠	١٣	٦٢	٥,٠٩٨	١٥,١٢٢
نظارات طبية	٣٤	٥١	٣	٩	٨,٨٢٤	١٧,٦٤٧
وكالة	١٤	٢٧	١	٨	٧,١٤٣	٢٩,٦٢٩
مجموع أسماء أنشطة العينة الفرعية	١٢٧٤٧	١٧٦٥٢	٨١٤	٢٢١٣	٦,٣٨٦	١٢,٥٣٦

ويبرز الجدول رقم (٦) تصنيف أنشطة مجموعة التغريب في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢) إلى فئات، مع ترتيبها تصاعديا ، وفقا للنسب المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسمائها. كما يبين حركة هذه النسب المئوية ، في بعض الأنشطة ، إلى فئات أخرى في العينة الفرعية الثانية (١٩٨٣).

جدول رقم (٦)

تصنيف أنشطة التغريب فى عينة (١٩٧٢) إلى فئات
مرتبة تصاعديا حسب النسب المئوية لانتشار الظاهرة بها، وحركة هذه النسب إلى فئات أخرى فى عينة ١٩٨٣

أقل من ٥	٥ إلى أقل من ١٠	١٠ إلى أقل من ١٥	١٥ إلى أقل من ٢٠	٢٠ إلى أقل من ٢٥	٢٥ إلى أقل من ٣٠	٣٠ إلى أقل من ٤٠	٤٠ إلى أقل من ٥٠	٥٠ إلى أقل من ٦٠	٦٠ إلى أقل من ٧٠	٧٠ إلى أقل من ٨٠
ترزى	مؤسسة••	مطعم	شركة سياحة •••••••	زهور	كافيتريا-•	أفلام•	سينما	مسرح _•••••••	بار•	إلكترو •
قطع غيار	أزياء •	معرض سيارات••	مصنع جوارب	ستوديو•	بازار	بوتيك•			ملهى••	بنسيون-•
سجاير	شنط	بوفيه•	مصنع تريكو ••	كازينو•	وكالة	ديكور•				
ساعات	شركة••••	صالون	ملابس جاهزة•	معمل ألبان•		فندق•				
خردوات	صيدلية-•									
بقالة	معمل ••									
مصوغات	قهوة									
جلود	مصنع ملابس••									
أجهزة منزلية	معرض•									
مشغل •	مصبغة•									
مخبز	محل••									
جزارة	أحذية•									
ألبان	نظارات••									
أصواف	جراج									
منيفاتورة										
عصير•										
موبيليات•										
خان الخليلى•										
حلوانى•										
قمصانجى										
مكتبة										
مطبعة•										
مطحن										
زنكوغراف										

• أنشطة تحركت النسبة المئوية للتغريب بين أسمائها فى سنة ١٩٨٣ عنها فى سنة ١٩٧٢

ويلاحظ:

• تحرك نسبة التغريب إلى فئات أعلى بقدر بعدد العلامات (•) أمام النشاط.

• تحرك نسبة التغريب إلى فئات أدنى بقدر بعدد العلامات (- •) أمام النشاط.

وإذا قارنا الملاحظات السابقة مع مثيلاتها بالجدولين رقمي (٥)، (٦) مما يختص بعينة ١٩٨٣ (العينة الفرعية الثانية) نجد اتفاقا في كل من العينتين الفرعيتين لعامي ١٩٧٢، ١٩٨٣ في الخطوط العريضة، والاتجاه العام، مع وجود بعض الاختلاف في ترتيب الأنشطة الداخلي في كل ملاحظة تبعا للنسب المئوية لانتشار التغريب بتلك الأنشطة ، وإن لم يخرجها الاختلاف في النسب المئوية عن الإطار العام للتحليل.

أمـا عـن **نواحـي الاخـتلاف الـبارزة بين نسب التغريب في** كل من العينتين الفرعيتين، فهي كما يأتي:

١. زادت نسـبة الـتغريب بدرجـة كبيرة في العينة الفرعية الثانية في الأنشطة الـتالية: شـركة متنوعة النشاط (٦,٧٨١ %- ٢٧,٣٢١ %)، شركة سياحة (١٦,٦٦٧ %-٧٢,٦٧٨ %)، مـلهى (٦٦,٦٦٦ %- ٨٨,٨٨٨ %)، وكالة (٧,١٤٣ %- ٢٩,٦٢٩ %). ويلاحظ في شركات السياحة أن النسبة المئوية فـي العيـنة الفـرعية الثانية زادت على أربعة أمثال النسبة المئوية الخاصة بالعينة الفرعية الأولى.

٢. كذلـك زاد الـتغريب زيادة ملحوظة في العينة الفرعية الثانية عنه في العينة الفـرعية الأولى بالنسبة لأنشطة : إلكترو (٧٥,٠٠ %- ٨٦,٦٦٦%) ، بار (٦١,٥٣٨ %- ٧٢,٧٢٧ %)، محلات متنوعة (٨,٧٥ %- ٢٢,٦٥٢ %)، معـرض سـيارات (١٢,٦٩٨ %- ٢١,٤٨٨ %)، معمـل متنوع (٨ %- ١٦,١٢٩ %)، مؤسسة (٥,٠٩٨ %- ١٥,١٢٢ %)، نظارات (٨,٨٢٤ %- ١٧,٦٤٧ %).

٣. فـي نشـاطي (ساعات وساعاتي) و(شنط) يلاحظ أن العدد الكلي لم يتغير في العينـتين الفرعيـتين، ولكـن النسبة المئوية للتغريب زادت. ويرجع ذلك إلى إغـلاق عدد من المحلات التي تحمل أسماء عربية لهذين النشاطين، وافتتاح

أخـــرى تحمـــل أســـماء أجنـــبية بدلها، وفي نشاط بار لم يتغير عدد الأسماء المغربة، ولكن زادت النسبة المئوية للتغريب لأن العدد الكلي نقص.

٤. قـــلت نسبة التغريب بصورة ملموسة في العينة الفرعية الثانية عنها في العينة الفـــرعية الأولى فـــي (الصيدليات) : فقد بلغت هذه النسبة في العينة الفرعية الأولى ٧,٢٥١ %، في حين لم تزد في العينة الفرعية الثانية عن ٤,٨٠٣ %.

ويـــلحظ أن العدد الكلي لأسماء الصيدليات قد زاد بنسبة كبيرة، على حين لم يـــزد عـــدد الأســـماء المغربة عن اسم واحد بين العينتين. ذلك أن كثيرا من الأجـــانب كـــانوا يعمـــلون بهذه المهنة لفترات طويلة امتدت حتى الستينيات وكـــانوا يـــتخذون الأسماء الأجنبية. وأيضاً فإن الصيدليات المصرية - بحكم طـــبيعة نشـــاطها - لا تتجه إلى التأنق في إطلاق العناوين : فقد تحمل اسم صـــاحبها، أو اســـماً يـــبعث البشـــرى في نفوس المتعاملين معها، كالأمل، والإسعاف، والشفاء، والحياة، والصحة.

كمـــا قـــلّت النسبة المئوية للتغريب بدرجة ملحوظة في العينة الفرعية الثانية عـــنها فـــي العيـــنة الفرعية الأولى في الأنشطة التالية: قهوة (٨,٣٣٣ %- ٦,١٧٣ %) ، كافـــتيريا (٢٦,٦٦٧ %- ٢٠ %)، مطحـــن (٤,٥٤٥ %- ١,٦٦٦ %).

ويـــرجع ذلـــك فـــي نشاطي: مقهى ومطحن، إلى زيادة العدد الكلي للمقاهي والمطـــاحن التي تحمل أسماء عربية، دون زيادة مقابلة في الأسماء المغربة، أمـــا في (كافيتريا) فقد تزايدت الأسماء العربية بنسبة أكبر من زيادة الأسماء الأجنبية.

٥. وقلت النسبة المئوية للأسماء المغربة في العينة الثانية، بصورة واضحة عنها في العينة الأولى (١٩٧٢) في نشاط بنسيون، فقد بلغت هذه النسبة في العينة الأولى ٧٦,٣١٦ % في حين لم تزد في العينة الثانية عن ٦٢,٠٦٩ %.

ويـلحظ أن العـدد الكلي في العينة الفرعية الأولى بلغ ٣٩ اسماً، على حين نقـص هذا العدد في العينة الفرعية الثانية إلى ٢٩ اسماً. ويرجع ذلك إلى أن هـذا النشاط لا يقوم به – عادة – سوى الأجانب. ويفسر ذلك النقص رحيل عدد كبير من الأجانب خلال تلك الفترة الزمنية ، وإغلاق محالهم أو استمرار النشاط نفسه ولكن بعد تغيير أسمائه إلى أسماء عربية.

٦. وقد قلت النسبة المئوية للتغريب بدرجة ضئيلة في العينة الفرعية الثانية عنها فـي العينة الفرعية الأولى، وذلك في أنشطة: جراج(٩,٧ %- ٩,٠٩١ %)، زنكوغـراف (٤,٧٦٢ %- ٤,٥٤٥ %)، ويـرجع سبب النقص فيه إلى أن العـدد الكلي للأسماء زاد اسما عربيا واحدا ، وبذلك اختلفت نسبة التغريب – وسـجاير: (٠,٥٩٧ %- ٠,٢٦٥ %)- ومن أسباب ذلك إغلاق محل يحمل اسما أجنبيا بعد عام ١٩٧٢- ومصوغات: (١,١١٨ %- ٠,٩٤٧ %).

٧. فـي نشـاطي ديكور ومسرح قل المجموع الكلي للأسماء في العينة الفرعية الأولى عـن خمسة أسماء. وقد اضطرت الباحثة إلى رصده بوصفه مؤشرا لنسبة التغريب إلى جانب مثيله من العينة الفرعية الثانية.

وتجـدر الإشـارة إلى أن العدد الكلي للنشاط (مسرح) لم يزد عن اسمين في العيـنة الفرعية الأولى، كان منهما اسم أجنبي واحد. ولكن عينة عام ١٩٨٣ زاد عدد المسارح الكلي إلى ٢٨ مسرحا ، وأصبح عدد الأسماء المغربة فيها اسـمين فقط. ويرجع هذا الأمر إلى خضوع المسارح لإشراف وزارة الثقافة، وبذلك حملت معظم المسارح أسماء عربية.

وعـلى هذا فالباحثة لا تطمئن إلى النسبة المئوية للتغريب لهذا النشاط في العينة الفرعية الأولى.

ويسـتعرض البحث توزيع الأسماء المغربة ، في العينة الفرعية الأولى : (١٩٧٢) على الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق، هي :

١. مـــنطقة وســـط القاهرة: وتشمل أحياء العتبة- قصر العيني- جاردن سيتي- التحرير- رمسيس- باب اللوق- الفجالة- عابدين ، إلى جانب شوارع وسط القاهرة.

٢. مـــنطقة مصـــر الجديدة ، ينضم إليها: مدينة نصر- المقطم- الدراسة- جسر السويس- ألماظة- الخانكة- أول طريق الإسماعيلية.

٣. مـــنطقة الـــزمالك ، وينضـــم إليهـــا: الدقـــي- العجوزة- ميت عقبة- مدينة الأوقاف- مدينة الإعلام- مدينة الصحفيين- مدينة المهندسين.

٤. مـــنطقة الجيـــزة، وتضم إلى جانبها: الهرم- المنيل- إمبابة- بين السرايات- بـــولاق الدكرور- كفر الجبل- نزلة السمان- أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي.

٥. منطقة حدائق القبة ، وينضم إليها: العباسية- الظاهر- السكاكيني- الزيتون- غمرة- الشرابية- عين شمس- المطرية.

٦. مـــنطقة القلعة ، وتضم إلى جانبها: الحلمية الجديدة- باب الخلق- الجمالية- المغربـــلين- الخليفة- الموسكي- المنيرة- لاظوغلي- السيدة زينب- مصر القديمة.

٧. مـــنطقة شـــبرا، وينضـــم إليهـــا: السبتية- روض الفرج- الساحل- بولاق- الأميرية- السواح- أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي.

٨. مـــنطقة حلوان، وتشمل أيضا: المعادي- البساتين- طره- دار السلام- مار جرجس- كوتسيكا، والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان.

٩. مـــناطق أخـــرى ، وهـــي مـــا تشتمل عليه القاهرة الكبرى ، خارج المناطق السابقة مثل: قليوب- أوسيم.

ويســـتعرض الجدول رقم (٧) توزيع الأسماء المغربة على الأحياء السكنية في العينة الفرعية الأولى (١٩٧٢).

جدول رقم (٧)

توزيع الأسماء المغربة بكل نشاط على الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى

فى العينة الفرعية الأولى ١٩٧٢

عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
الصيدليات	١٧	١٥	٦	٢	١	–	١	١	–	٤٣	٥٩٣
أجهزة وأدوات منزلية	١	–	–	–	–	–	١	–	–	٢	١٢٠
أحذية ولوازمها	٣١	٢	–	١	–	٣	٤	–	٣	٤٤	٥٠٢
أزياء	٣	–	–	٢	–	–	–	–	–	٥	٩٤
أصواف	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٤٤
أفلام (إنتاج وتوزيع)	١٣	–	–	–	١	–	–	–	–	١٤	٤٦
ألبان	٢	–	–	–	١	–	–	–	–	٣	١٣٨
إلكترو	٥	–	–	–	–	–	١	–	–	٦	٨
بار	٧	١	–	–	–	–	–	–	–	٨	١٣
بازار	٨	١	–	١	–	–	١	–	–	١١	٣٨
بقالة وسوبر ماركت	٦	٤	١	–	–	١	٢	١	–	١٥	١٤٧٩
بنسيون	٢٣	–	٣	–	–	–	–	٢	١	٢٩	٣٨
بوتيك	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	٩
بوفيه	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٢٩
ترزى	–	–	١	–	–	–	١	–	–	٢	٩٢٥
جراج	٩	١	–	–	١	–	١	–	١	١٣	١٣٤
جزارة	٥	–	١	–	–	–	–	١	–	٧	٣٢٤
جلود	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	١٥٠
حلوانى	٦	٢	–	–	–	–	١	١	–	١٠	٢٦٦
خردوات	١	–	١	–	١	١	–	١	–	٥	٥٤٢

تابع جدول رقم (٧)

عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
ديكور	-	-	-	-	-	١	-	-	-	١	٣
زنكوغراف	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢١
زهور	٨	٣	٣	-	-	-	-	-	-	١٤	٦٦
ساعات وساعاتى	-	١	-	-	-	-	-	-	-	١	١٣١
ستوديو	٢٠	٣	٢	١	٤	١	٤	١	-	٣٦	١٦٢
سجاير	-	-	-	-	-	-	١	١	-	٢	٣٣٥
سينما	١٥	٦	-	٣	٢	-	٢	-	-	٢٨	٦٧
شركة (متنوعة)	٨١	١	١	٦	٥	٦	١١	-	٤	١١٥	١٦٩٦
شركة سياحة	٦	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	٣٦
شنط سيدات	٤	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٦٠
صالون حلاقة	٢٦	١٢	٥	٦	٩	٢	٤	٤	١	٦٩	٤٨٥
عصير	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٣٩
فندق	٥٦	٣	٣	٢	-	-	-	٣	٣	٧٠	١٩١
قطع غيار سيارات	-	-	-	١	-	-	-	-	-	١	٢٠٢
قمصانجى	٢	١	-	-	-	١	١	-	-	٥	١٢١
قهوة	١١	٢	-	١	-	١	-	-	-	١٥	١٨٠
كازينو	٣	٢	٢	٧	-	-	٢	-	-	١٦	٦٧
كافيتريا	٣	-	-	١	-	-	-	-	-	٤	١٥
محل (متنوع)	٤	١	-	-	٢	-	-	-	-	٧	٨٠
مخبز	٥	-	-	-	٢	-	-	-	-	٧	٣٢٨
مسرح	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٢
مشغل	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٥٨
مصبغة	٣	-	-	-	٢	-	-	-	١	٦	٧١
مصنع تريكو	١١	١	-	١	١	٦	١	-	١	٢٢	١٣٣

تابع جدول رقم (٧)

عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
مصنع جوارب	٢	–	–	–	٣	٤	–	–	١	١٠	٥٨
مصنع ملابس	٣	–	–	١	–	٢	–	–	–	٦	٧٢
مصوغات	١	٤	–	–	–	–	–	–	–	٥	٤٤٧
مطبعة	٩	–	–	–	–	١	–	–	٣	١٣	٢٩٨
مطحن	–	–	–	١	–	–	–	–	–	١	٢٢
مطعم	١٥	٤	–	٢	–	–	–	–	–	٢١	١٨٠
معرض (متنوع)	٢	–	–	–	١	١	–	–	–	٤	٤٨
معرض سيارات	٦	٢	–	–	–	–	–	–	–	٨	٦٣
معمل متنوع	–	١	–	–	١	–	–	–	–	٢	٢٥
معمل ألبان	٢	١	–	–	–	–	١	–	–	٤	١٦
مكتبة	٢	٥	١	–	١	٢	١	١	–	١٣	٣٠٣
ملابس جاهزة	٢٠	٢	–	–	١	١	–	–	–	٢٤	١٢١
ملهى	٤	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٦
منتجات خان الخليلى	١	–	–	١	–	–	–	–	–	٢	٥٥
منيفاتورة	٦	–	–	١	–	١	–	–	–	٨	٣٣٣
موبيليات وأثاثات	٧	–	–	–	٤	١	–	–	–	١٢	٣٥٦
مؤسسات القطاع الخاص	٨	–	١	–	١	١	١	–	١	١٣	٢٥٥
نظارات طبية	٣	–	–	–	–	–	–	–	–	٣	٣٤
وكالة	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١٤
مجموع الأسماء المغربة بكل حى سكنى	٥٠١	٨١	٣١	٤١	٤٤	٣٧	٤٢	١٧	٢٠	٨١٤	مجموع المغرب

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي :

١- تســود الظاهرة منطقة وسط القاهرة، ويبلغ عدد الأسماء المغربة بها (٥٠١) واحــدا وخمسمائة اسم، من مجموع الأسماء المغربة بالعينة الفرعية الأولى، الذي يبلغ ٨١٤ اسما، أي بنسبة ٦١,٥٤٨ %.

٢- ثــم يــليها مــنطقة مصر الجديدة، وقد بلغ عدد الأسماء المغربة بها، بالعينة المذكــورة ٨١ اســما، أي بنســبة ٩,٩٥١ % من مجموع الأسماء المغربة بالعينة سالفة الذكر.

٣- وقــد تقــاربت أعــداد الأســماء المغربة في مناطق: حدائق القبة، وشبرا، والجيــزة. وقــد وجــدت الظاهرة في حدائق القبة في ٤٤ اسما، أي بنسبة ٥,٤٠٥ %، كمــا بــلغ عدد الأسماء المغربة في شبرا ٤٢ اسما، أي بنسبة ٥,١٦ %، عــلى حين بلغ هذا العدد في الجيزة ٤١ اسماً، أي بنسبة ٥,٠٣٧ % من مجموع الأسماء المغربة بالعينة.

٤- يلي ذلك منطقة القلعة، وكان بها ٣٧ اسما مغربا، أي بنسبة ٤,٥٤٥ % من مجموع المغرب بالعينة.

٥- ثــم تأتي منطقة الزمالك، وبلغ عدد المغرب بها ٣١ اسما، أي بنسبة ٣,٨٠٨ % من عدد الأسماء المغربة بتلك العينة.

٦- كــانت منطقة حلوان أقل المناطق استخداما للتغريب ، يليها المنطقة الأخيرة (مــناطق أخرى): فقد بلغ عدد الأسماء المغربة في منطقة حلوان ١٧ اسما ، بنســبة ٢,٠٨٨ % ، في حين بلغ عدد الأسماء الأجنبية في المنطقة الأخيرة عشــرين اسما ، أي بنسبة ٢ ,٤٥٧ % من مجموع الأسماء المغربة الواردة بتلك العينة.

جدول رقم (٨)
يقارن توزيع الأسماء المغربة بكل نشاط على الأحياء السكنية
فى كل من العينتين (١٩٧٢، ١٩٨٣)

النشـــاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية (١٩٧٢)/(١٩٨٣)									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
صيدليات	١٧ / ١١	١٥ / ١٣	٦ / ٨	٢ / ٥	١ / ٤	٠٠ / ١	١ / ٢	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٤٣ / ٤٤	٥٩٣ / ٩١٦
أجهزة منزلية	١ / ٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢ / ٣	١٢٠ / ١٥٥
أحذية	٣١ / ٥٤	٢ / ٤	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	٠٠ / ١	٣ / ٥	٤ / ٣	٠٠ / ٠٠	٣ / ٣	٤٤ / ٧٢	٥٠٢ / ٦٥٠
أزياء	٣ / ١٢	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٢ / ٢	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٥ / ٢٠	٩٤ / ١٥٠
أصواف	١ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	٤٤ / ٥١
أفلام	١٣ / ١٦	٠٠ / ٢	٠٠ / ١	٠٠ / ٤	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	١٤ / ٢٤	٤٦ / ٥٩
ألبان	٢ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٣ / ٢	١٣٨ / ١٩١
إلكترو	٥ / ٧	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٦ / ١٣	٨ / ١٥
بار	٧ / ٧	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٨ / ٨	١٣ / ١١
بازار	٨ / ١٥	١ / ٢	٠٠ / ٢	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١١ / ٢١	٣٨ / ٧١
بقالة وسوبر ماركت	٦ / ٧	٤ / ٩	١ / ٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	٢ / ٢	١ / ٦	٠٠ / ٢	١٥ / ٣١	١٤٧٩ / ١٨٥٦
بنسيون	٢٣ / ١٥	٠٠ / ٠٠	٣ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢ / ١	١ / ٠٠	٢٩ / ١٨	٣٨ / ٢٩
بوتيك	٣ / ١٥	٠٠ / ٢	٠٠ / ٦	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٣ / ٢٤	٩ / ٥٧

تابع جدول رقم (٨)

النشــــاط	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية (١٩٧٢) / (١٩٨٣)									مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
بوفيه	٤ / ٥	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٤ / ٥	٢٩ / ٣١
ترزى	٠٠ / ١	٠٠ / ١	١ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢ / ٥	٩٢٥ / ١١٦٩
جراج	٩ / ٨	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ٣	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	١٣ / ١٥	١٣٤ / ١٦٥
جزارة	٥ / ٧	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٧ / ٨	٣٢٤ / ٣٤٤
جلود	٢ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢ / ٣	١٥٠ / ١٦٣
حلوانى	٦ / ١٠	٢ / ٢	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	١ / ٣	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١٠ / ١٩	٢٦٦ / ٣٣١
خردوات	١ / ٧	٠٠ / ٠٠	١ / ٣	٠٠ / ١	١ / ١	١ / ١	٠٠ / ١	١ / ١	٠٠ / ٢	٥ / ١٦	٥٤٢ / ٦٠٣
ديكور	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ٤	٣ / ٩
زنكوغراف	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٢١ / ٢٢
زهور	٨ / ٩	٣ / ٥	٣ / ٣	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١٤ / ١٨	٦٦ / ٧٤
ساعات	٠٠ / ٢	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٣	١٣١ / ١٣١
ستوديو	٢٠ / ٣١	٣ / ٦	٢ / ٤	١ / ٢	٤ / ٦	١ / ١	٤ / ٥	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٣٦ / ٥٥	١٦٢ / ٢٠٥
سجاير	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٢ / ١	٣٣٥ / ٣٧٧
سينما	١٥ / ١٤	٦ / ٦	٠٠ / ١	٣ / ٣	٢ / ٢	٠٠ / ٠٠	٢ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢٨ / ٢٨	٦٧ / ٦٠

تابع جدول رقم (٨)

النشـــاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية (١٩٧٢)/(١٩٨٣)									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
شركة (متنوعة)	٨١/٣٧٨	١/١٠٤	١/١٨٥	٦/٥٦	٥/٣٦	٦/٢٩	١١/٣٨	٠٠/٤١	٤/١٣	١١٥/٨٨٠	١٦٩٦/٣٢٢١
شركة سياحة	٦/٨٥	٠٠/٥	٠٠/٢٦	٠٠/١١	٠٠/٠٠	٠٠/٢	٠٠/٠٠	٠٠/٢	٠٠/٢	٦/١٣٣	٣٦/١٨٣
شنط سيدات	٤/٥	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٤/٥	٦٠/٦٠
صالون حلاقة	٢٦/٢٤	١٢/١١	٥/٩	٦/٢	٩/١٠	٢/٢	٤/٣	٤/٤	١/٢	٦٩/٦٧	٤٨٥/٤٦٧
عصير	١/١	٠٠/٠٠	٠٠/٢	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	١/٣	٣٩/٤٥
فندق	٥٦/٦٠	٣/١٧	٣/٢٨	٢/١٦	٠٠/١	٠٠/٤	٠٠/٢	٣/٠٠	٣/٩	٧٠/١٣٧	١٩١/٣٠٠
قطع غيار سيارات	٠٠/٣	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	١/١	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٣	٠٠/٠٠	٠٠/١	١/٨	٢٠٢/٣٦٧
قمصانجى	٢/٣	١/١	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/١	١/١	١/١	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٥/٧	١٢١/١٤٦
قهوة	١١/١٠	٢/٢	٠٠/٠٠	١/١	٠٠/٠٠	١/١	٠٠/١	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	١٥/١٥	١٨٠/٢٤٣
كازينو	٣/٣	٢/٣	٢/٤	٧/٩	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٢/٣	٠٠/١	٠٠/٠٠	١٦/٢٣	٦٧/٧٨
كافيتريا	٣/٦	٠٠/٠٠	٠٠/٢	١/١	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٤/٩	١٥/٤٥
محل (متنوع)	٤/٤٩	١/١٣	٠٠/٨	٠٠/٢	٢/٣	٠٠/٢	٠٠/٣	٠٠/٠٠	٠٠/٢	٧/٨٢	٨٠/٣٦٢
مخبز	٥/٦	٠٠/٢	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٢/٢	٠٠/٠٠	٠٠/١	٠٠/١	٠٠/١	٧/١٣	٣٢٨/٣٨٨
مسرح	١/٢	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	٠٠/٠٠	١/٢	٢/٢٨

تابع جدول رقم (٨)

النشـــاط	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى	مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
	عدد الأسماء المغربية بالأحياء السكنية (١٩٧٢) (١٩٨٣).										
مشغل	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٥	٥٨ / ٧٣
مصبغة	٣ / ٢	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٢ / ١	٠٠ / ٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٦ / ٨	٧١ / ٨٠
مصنع تريكو	١١ / ١٧	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	١ / ٩	٦ / ٥	١ / ٤	٠٠ / ٠٠	١ / ٢	٢٢ / ٤٠	١٣٣ / ١٥٦
مصنع جوارب	٢ / ٤	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٣ / ٣	٤ / ٤	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	١٠ / ١٢	٥٨ / ٥٩
مصنع ملابس	٣ / ٥	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٠٠ / ٢	٢ / ٤	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٣	٦ / ١٥	٧٢ / ٨٧
مصوغات ومجوهرات	١ / ٢	٤ / ٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٥ / ٥	٤٤٧ / ٥٢٨
مطبعة	٩ / ١٣	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	١ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٣ / ١	١٣ / ١٧	٢٩٨ / ٣٣٥
مطحن	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٢٢ / ٦٠
مطعم	١٥ / ٢١	٤ / ٣	٠٠ / ٧	٢ / ٥	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٢١ / ٣٨	١٨٠ / ٢٦٠
معرض متنوع	٢ / ٧	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	١ / ٢	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٤ / ١٠	٤٨ / ٨٣
معرض سيارات	٦ / ٩	٢ / ٠٠	٠٠ / ١٢	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ١	٨ / ٢٦	٦٣ / ١٢١
معمل متنوع	٠٠ / ٠٠	١ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٢	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٢ / ٥	٢٥ / ٣١
معمل ألبان	٢ / ٢	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٤ / ٤	١٦ / ١٦
مكتبة وأدوات مدرسية	٢ / ٧	٥ / ٥	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٢ / ٢	١ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١٣ / ١٧	٣٠٣ / ٣٦٣

تابع جدول رقم (٨)

النشـــــاط	عدد الأسماء المغربة بالأحياء السكنية (١٩٧٢) / (١٩٨٣)									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
	وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
ملابس جاهزة	٢٠ / ٣٢	٢ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	١ / ١	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٢٤ / ٣٨	١٢١ / ١٦٣
ملهى	٤ / ٤	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٤ / ٨	٦ / ٩
منتجات خان الخليلى	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٢	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٢ / ٤	٥٥ / ٧٠
منيفاتورة	٦ / ٩	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	١ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٨ / ١١	٣٣٣ / ٤١٠
موبيليات وأثاثات	٧ / ٩	٠٠ / ٣	٠٠ / ٤	٠٠ / ١	٤ / ٣	١ / ٢	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١٢ / ٢٣	٣٥٦ / ٤٣٢
مؤسسات القطاع الخاص	٨ / ٤٠	٠٠ / ٣	١ / ١٠	٠٠ / ٥	١ / ٠٠	١ / ١	١ / ١	٠٠ / ١	١ / ١	١٣ / ٦٢	٢٥٥ / ٤١٠
نظارات طبية	٣ / ٨	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ١	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٣ / ٩	٣٤ / ٥١
وكالة	١ / ٤	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٢	٠٠ / ٢	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	٠٠ / ٠٠	١ / ٨	١٤ / ٢٧
عدد الأسماء المغربة بكل حي سكني	٥٠١ / ١٠٩٤	٨١ / ٢٣٩	٣١ / ٣٤٤	٤١ / ١٤٦	٤٤ / ٩٧	٣٧ / ٧٩	٤٢ / ٩٨	١٧ / ٦٤	٢٠ / ٥٢	٨١٤ / ٢٢١٣	مجموع الأسماء المغربة

ويـــبدو أن الزيادة الكبيرة في نسبة شيوع الظاهرة في منطقة وسط القاهرة ترتبط بكثافة المحال التجارية ، وتركَزها في هذه المنطقة- إبان تلك الفترة الزمنية.

وإذا نظـــرنا في الجدول السابق رقم (٨) لاحظنا وجود بعض الاتفاق ، بالإضافة إلى جوانـــب الاخـــتلاف في التوزيع الجغرافي للأسماء المغربة بكل من العينتين الفرعيتين لعامي ١٩٧٢، ١٩٨٣.

وتدور أهم نقاط الاتفاق والاختلاف حول الجوانب التالية:

١. كـــانت منطقة وسط القاهرة أكثر المناطق التي برز التغريب بين أسمائها في العينـــتين ولكن اختلفت نسبة التغريب في كلتا العينتين: ففي حين كانت النسبة فـــي العيـــنة الأولى ٦١,٥٤٨ %، لـــم تزد تلك النسبة في العينة الثانية عن ٤٩,٤٣٥ %. ويـــرجع ذلـــك إلى أن النشاط التجاري- حتى عام ١٩٧كان يـــتركز في منطقة وسط القاهرة، على حين توزعت كثافة الأنشطة التجارية قبل عام ١٩٨٣ بين مناطق الزمالك ومدينة المهندسين، ومصر الجديدة ، إلى جـــانب مـــنطقة وســـط القاهـــرة، وذلك نظراً لعدم قدرة وسط القاهرة على اســـتيعاب المزيد من الأنشطة التجارية ، إلى جانب زيادة الكثافة السكانية في مـــناطق الـــزمالك وما حولها ومصر الجديدة؛ مما يشجع التجار على افتتاح محلاتهم التجارية في هذه المناطق، لتلبية احتياجات قاطنيها دون تحمل مشقة الوصول إلى وسط القاهرة المكتظ.

٢. كـــانت مـــنطقة مصر الجديدة ثانية المناطق في نسبة انتشار التغريب، بالعينة الفـــرعية الأولى، حيـــث بـــلغت نســـبة التغريب بها ٩،٩٥١ %، على حين تـــراجعت هذه المنطقة- في العينة الفرعية الثانية- إلى الترتيب الثالث، بنسبة قدرها ١٠،٧٩٩ % من مجموع الأسماء المغربة.

٣. تقـــاربت النســـب المـــئوية للأســـماء المغربة في مناطق: حدائق القبة، شبرا والجيـــزة فـــي العينة الفرعية الأولى ، وكانت نسب التغريب بها ٤,٠٥ % ، ٥,١٦ % ، ٥,٣٧ % على الترتيب.

وكذلـــك تقـــاربت نســـب التغريب في المناطق الثلاث بالعينة الفرعية الثانية، ولكـــن مـــع اختلاف الترتيب: فقد بلغت النسبة في الجيزة ٦,٥٩٧ %، وفي شبرا ٤,٤٢٨ %، وفي حدائق القبة ٤,٣٨٣ %.

٤. شـــغلت مـــنطقة القلعة الترتيب السادس في نسب التغريب بالعينة الأولى: فقد بلغت النسبة فيها ٤,٥٤٥ %، على حين تراجع هذا الترتيب في العينة الثانية

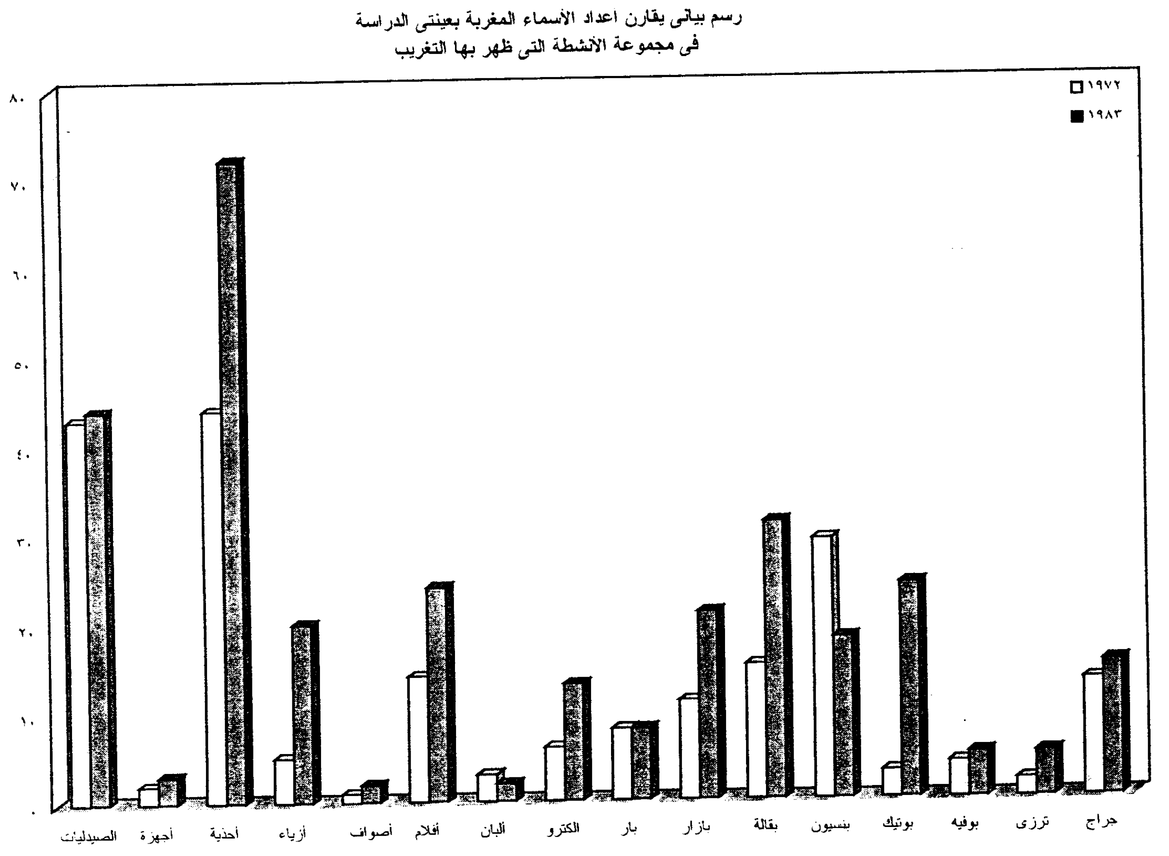
إلى المرتـــبة السابعة، وبنسبة قدرها ٣,٥٧ % من مجموع الأسماء المغربة بالعينة.

٥. وجـــاءت مـــنطقة الزمالك في المرتبة السابعة من حيث ترتيب النسب المئوية لانتشار التغريب بالأحياء السكنية في العينة الأولى، وكانت نسبة التغريب بها ٣,٨٠٨ %، عـــلى حين قفزت تلك المنطقة- في العينة الثانية- إلى المرتبة الثانية وأصبحت نسبة التغريب فيها ١٥,٥٤٤ %.

وهـــذا يؤكـــد- أيضـــاً- ازدياد النشاط التجاري بنسبة كبيرة في أحياء هذه المـــنطقة، خلال تلك الفترة، إلى جانب محاولة استرضاء الأذواق الأجنبية، والتيســـير عـــلى الأجـــانب- الذين يقطنون تلك المناطق- باستخدام أسماء أجنبية يسهل عليهم نطقها.

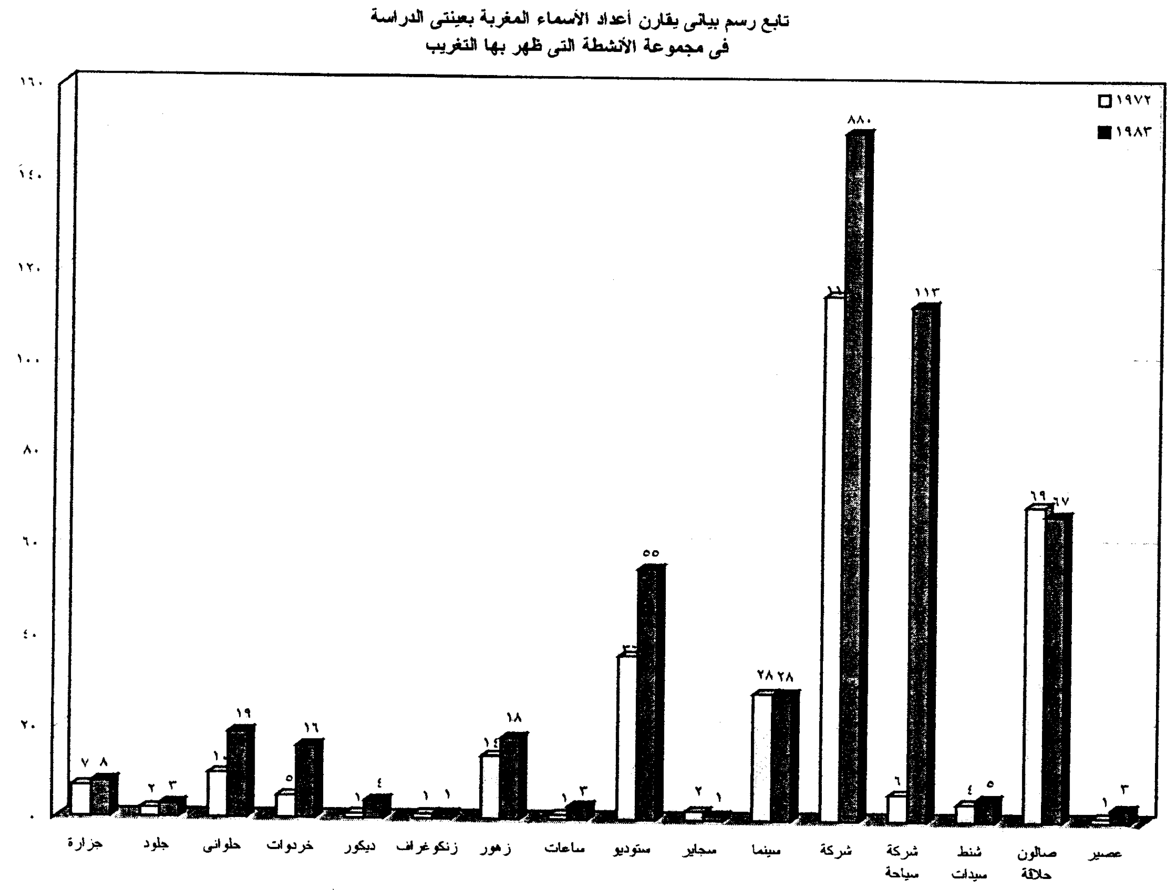
٦. اتفقـــت العينـــتان عـــلى أن منطقـــتي حلوان ، ثم مناطق أخرى ، هما أقل المناطق السكنية استخداماً للكلمات المغربة. ولكن العينتين اختلفتا في ترتيب المنطقـــتين، تـــبعاً للنسبة المئوية لانتشار التغريب فيهما: ففي العينة الأولى بـــلغت النسبة المئوية للتغريب في المنطقة الأخيرة ٢,٤٥٧ % وبلغت تلك النسبة في منطقة حلوان ٢,٠٨٨ % ، على حين بلغت نسبة التغريب – في العينة الثانية – لمنطقة حلوان ٢,٨٩٢ %، وللمنطقة الأخيرة ٢,٣٥ %.

****

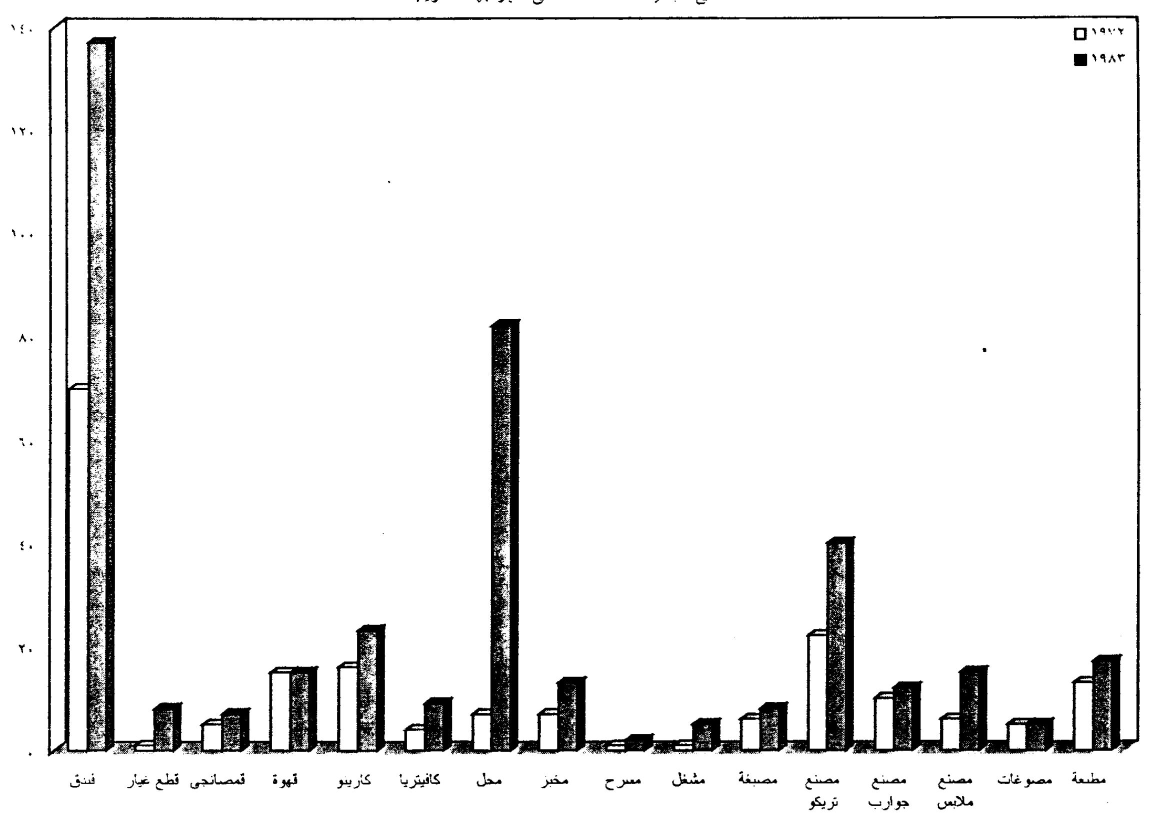


رسم بيانى يقارن اعداد الأسماء المغربة بعينتى الدراسة
فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التغريب
٨٠
٧٠
٦٠
٥٠
٤٠
٣٠
٢٠
١٠
٠
الصيدليات
أجهزة
أحذية
أزياء
أصواف
أفلام
ألبان
الكترو
بار
بازار
بقالة
بنسيون
بوتيك
بوفيه
ترزى
جراج
١٩٧٢
١٩٨٣

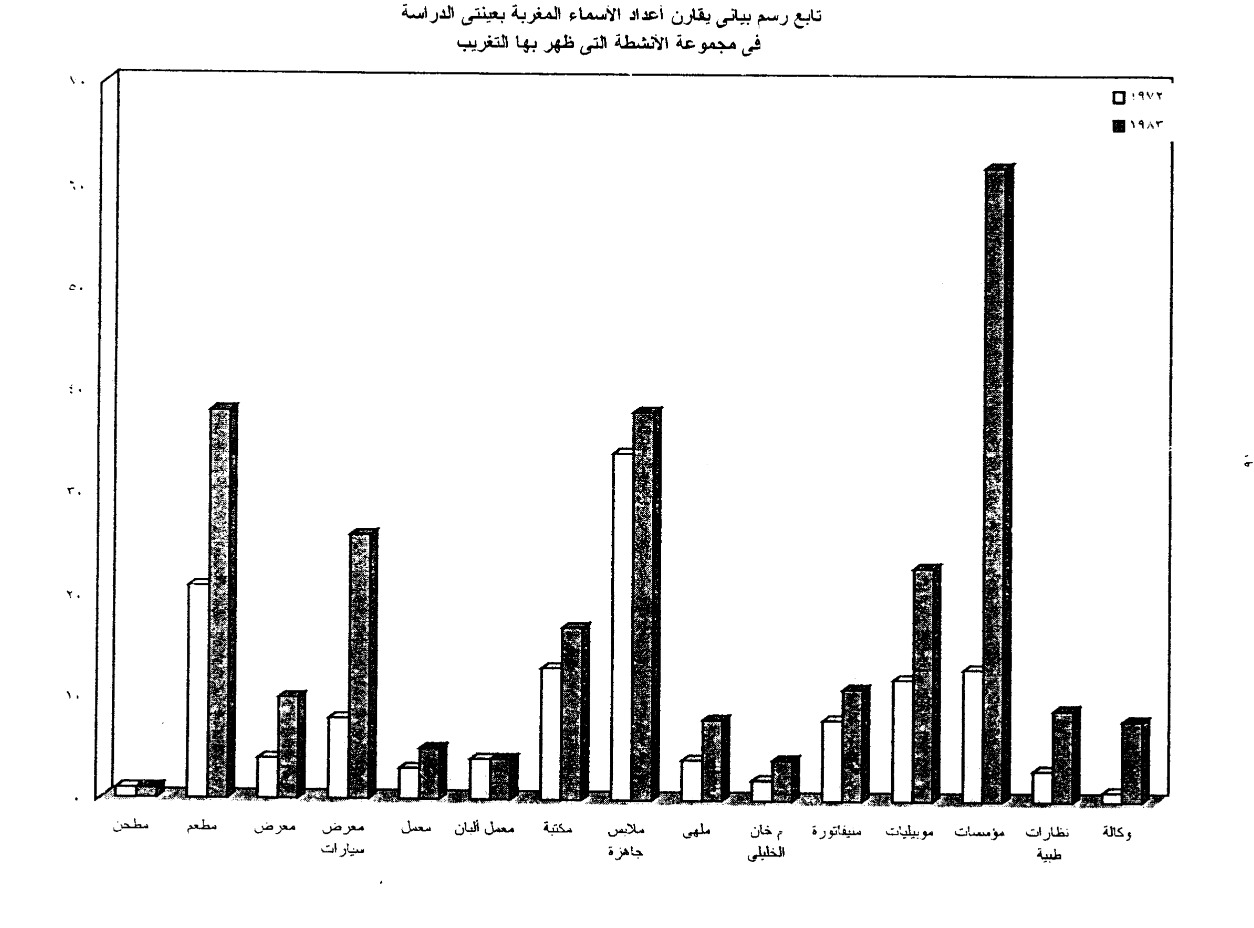
تابع رسم بيانى يقارن أعداد الأسماء المغربة بعينتى الدراسة
فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التغريب



سابع رسم بيانى يقارن اعداد الاسماء المغربة بعينتى الدراسة
فى مجموعة الانشطة التى ظهر بها التغريب



تابع رسم بيانى يقارن أعداد الأسماء المغربة بعينتى الدراسة
فى مجموعة الأنشطة التى ظهر بها التغريب



الاستخلاصات :

من العرض السابق لمشكلة الدراسة، والنتائج التي أسفرت عنها، يمكن الخروج بالاستخلاصات التالية:

١- تتزايد نسبة التغريب يوماً بعد يوم في الشارع التجاري المصري: فقد كانت النسبة المئوية للأسماء المغربة في العينة الخاصة بعام ١٩٧٢- قبل الانفتاح الاقتصادي- ٥,٥٣ % من مجموع أسمائها. على حين بلغت النسبة المئوية للأسماء المغربة الخاصة بعام ١٩٨٣- بعد الانفتاح الاقتصادي بعشر سنوات- ١١,٠٤١ % من مجموع الأسماء بها.

وهذا يعني أن النسبة المئوية للتغريب قد تضاعفت- تقريباً- في الأنشطة التجارية المصرية ، خلال فترة زمنية تربو على عشر سنوات وهو ما يؤكد خطورة الظاهرة، ويحتم علينا التصدي لها، وتكثيف الجهود للحد من انتشارها.

٢- تتفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط تجاري وآخر، ومن حي سكني إلى حي آخر، ويتضح ذلك في عينتي الدراسة.

٣- تتفق العينتان على أن أعلى نسب التغريب تظهر في الأنشطة الفندقية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب. كما تتجلى أقل نسبه في الأنشطة الحرفية وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

٤- اختلفت العينتان في نسب التغريب لعدد من الأنشطة، أبرزها:

(أ) الزيادة الكبيرة في التغريب بعينة ١٩٨٣ عن عينة ١٩٧٢، بالنسبة للأنشطة: شركات- شركات السياحة- ملهى- وكالة- إلكترو- بار- محلات متنوعة.

(ب) النقص الواضح في التغريب بعينة ١٩٨٣عن عينة ١٩٧٢، بالنسبة لنشاطي بنسيون وصيدلية.

٥- تســود الظاهرة المناطق التجارية. وقد اتفقت العينتان على أن منطقة وسط القاهرة أكثر المناطق التي تتركز فيها ظاهرة التغريب ، وان اختلفت النسبة المــئوية لانتشــار التغريب بين العينتين في هذه المنطقة. وقد احتلت منطقة مصــر الجديدة المرتبة الثانية للتغريب في عينة ١٩٧٢، في حين تراجعت إلى المنطقة الثالثة في عينة ١٩٨٣.

كما اتفقت العينتان على قلة شيوع الظاهرة في المناطق غير التجارية، مثل منطقتي: حلوان والمنطقة الأخيرة (مناطق أخرى).

خاتمـــــة

أبــرزت نتائج الدراسة تزايد النسب المئوية للتغريب - بصورة كبيرة تقرب من الضــعف - فــي فترة لا تزيد كثيراً عن عشر سنوات. ولنا أن نتخيل خطورة الموقــف إذا استمرت ظاهرة التغريب في الانتشار بهذا المعدل ، حين يأتي يوم قــريب نجد فيه أن الأسماء التجارية بالشارع المصري تستخدم اللغات الأجنبية دون العــربية، ولا يــربطها بالعــربية غير استخدام حروفها في الكتابة. وبذلك تــنزوي اللغة العربية، وتضعف مكانتها على أرضها، وبين أبنائها. وفي هذا ما فيه من إضعاف لصرح اللغة العربية في وطنها، وزلزلة لبنيانها.

وممــا ساعد على اتقاد جذوة الظاهرة صمت وسائل الإعلام عن نقدها- إلا فيما نــدر مــن كــتابات بعض علمائنا المخلصين الغيورين على اللغة العربية وهي كــتابات لا تمثل رأي الصحف التي نشرت بها، وإنما تعبر عن رأي أصحابها- بل إن وسائل الإعلام ، من صحف وإذاعة مرئية وغير مرئية، لم يكفها الصمت الذي خيم عليها تجاه التغريب- والذي شجع الظاهرة على السفور، بعد أن كانت تتعثر في استحياء- بل أضافت إلى ذلك تشجيع هذه الظاهرة على الانتشار، بأن أفســحت لها مجال الدعاية في أنشطتها، فشاعت الأسماء المغربة على الألسنة، واستســاغتها الآذان، وألفــتها عيون القراء ، وبذلك ساهمت وسائل الإعلام في ترويجها، وعملت على قبولها بين أفراد الشعب.

وإذا أردنـــا أن نوقـــف الـــنمو السرطاني لهذه الظاهرة فعلينا أن نحشد جهودنا لمقاومـــة زحفها الدءوب على مفرداتنا وتعبيراتنا العربية، في اتجاهين متكاملين: أحدهمـــا يحـــاول وضع حد لتدفق هذا السيل الجارف من الأسماء الأجنبية إلى الشارع التجاري المصري، وذلك عن طريق إصدار قانون يقضي بمنع استخدام الأســـماء غيـــر العربية للأنشطة التجارية في مصر، ووضع عقوبة رادعة لمن يخالف هذا القانون.

والاتجاه الآخر يحاول تقليص نفوذ الأسماء المغربة التي وجدت من قبل ، بسن تشريع يلزم صاحب النشاط أن تحمل واجهة نشاطه ترجمة عربية واضحة على اللافتة التي تحمل اسم نشاطه.

وإذا كـــانت إحـــدى الـــدول العربية- الكويت- قد أصدرت قرارا يلزم أصحاب المحـــال التجارية أن يكون اسمها مبدوءا بأداة التعريف العربية، وقد كلف ذلك أصحاب الأنشطة الكثير لتعديل الاسم، وإعادة كتابته- فرأينا متجرا عنوانه (سلة الخضـــر والفاكهـــة) قد تغير إلى (السلة للخضر والفاكهة)- دون أن يكون في الاســـم السابق خروج على اللغة العربية ، فما أحوجنا في مصر إلى استصدار قـــرار مماثل ، يقضي بكتابة الاسم العربي إلى جانب الاسم الأجنبي – بحروفه الأجنـــبية – وبحجـــم للاســـم العربي يزيد على حجم الاسم الأجنبي ، وما أشد حاجتـــنا إلى المـــنع الحاسم لاستخدام التغريب في كتابة اللافتات حتى لا ينفرد الاسم المغرب بالسيطرة على الساحة.

التوصيات :

انطلاقـــاً مما أسفرت عنه نتيجة الدراسة المقارنة، بين حجم الظاهرة في عامي ١٩٧٢، ١٩٨٣، ومـــا أكدته من زيادة كبيرة في نسبة الأسماء المغربة توصي الباحثة بما يأتي:

١- سن قانون يمنع الترخيص- مستقبلا- لأي نشاط تجاري يحمل اسما أجنبيا يكتب بالحروف العربية.

٢- فرض عقوبة رادعة لمن يخالف أحكام هذا القانون.

٣- وضع تشريع يقضي بإلزام أصحاب المحال التجارية، التي تحمل أسماء مغرّبة، بكتابة الاسم العربي- المقابل للمغرّب- على اللافتة، على أن يزيد حجم الاسم العربي على الاسم الأجنبي المغرّب.

٤- تحصيل غرامة مالية كبيرة ، تتكرر يومياً، طيلة استمرار المخالفة للتشريع.

٥- إلزام وسائل الإعلام بالامتناع عن قبول المواد الإعلانية، لأي نشاط تجاري يحمل الاسم المغرب دون العربي.

٦- دعوة وسائل الإعلام إلى تخصيص حملات دعائية متكررة، للتوعية بأخطار التغريب، والحث على مقاومته، حرصاً على لغتنا القومية وهويتنا العربية.

المراجع

المراجع العربية :

أنيس، د. إبراهيم :

- من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الرابعة-١٩٧٢

بشر، د. كمال :

- "التغريب في اللغة والثقافة".. القاهرة: محاضرة في مجمع اللغة العربية بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢.

تيمور، محمود :

- "معجم الحضارة". القاهرة: المطبعة النموذجية، الطبعة الأولى-١٩٦١.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان:

- الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب الجزء الثالث-١٩٧٣.

- الكـــتاب (تحقيـــق عـــبد السلام هارون). القاهرة- مكتبة الخانجي- الجزء الرابع-١٩٨٢.

فايد ، د. وفاء كامل :

- جهـــود مجـــامع اللغة العربية في القضايا اللغوية. القاهرة: رسالة دكتوراه (غير منشورة) - كلية آداب القاهرة -١٩٨٠.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

- محاضر الجلسات. دور الانعقاد الأول. القاهرة: المطبعة الأميرية -١٩٣٦.
- البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة السابعة والعشرين. القاهرة-١٩٦٢.
- البحوث والمحاضرات. مؤتمر الدورة الثلاثين. القاهرة-١٩٦٥.

مدكور، د. إبراهيم :

- مجمـــع الـــلغة العـــربية في ثلاثين عاماً: ماضيه وحاضره. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية-١٩٦٤.

مطر، د. عبد العزيز:

- (ريـــاح الـــتغريب تهـــب على الشارع المصرى)- القاهرة :جريدة الأخبار المصرية، بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٣٠م.
- في النقد اللغوي - دار قطري بن الفجاءة - ط١ ، الدوحة- قطر-١٩٨٧.

نصار، د. حسين :

- (العربية لغتنا) : جريدة الأهرام المصرية ، بتاريخ ١٩٨٦/١١/١٤، ص ٩ عمود: أسبوعيات.

Sa'id, Majed: Lexical Innovation Through Borrowing in Modern Standard Arabic. Princeton Near East Papers No. 6. Princeton University, 1967.

ملخص البحث

تشيع فى الشارع التجارى المصرى الآن ظاهرة التغريب، ويبدو ذلك فى إطلاق أسـماء أجنبية علـى المـتاجر المصرية بدلاً من الأسماء العربية، مع كتابتها بالحـروف العربية. وهذه الظاهرة تشوه وجه الشارع المصري، وتحاول طمس ملامحه العربية.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على :

١- حجـم ظاهـرة تغـريب الأسماء التجارية بالقاهرة عام ١٩٧٢، ومقارنته بحجمها عام ١٩٨٣.

٢- مـدى انتشـار الأسـماء المغربة بالأنشطة التجارية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢ ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

٣- مدى انتشار الأسماء المغربة بالأحياء السكنية المختلفة بالقاهرة عام ١٩٧٢ ومقارنته بمدى انتشارها عام ١٩٨٣.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- تـتزايد نسبة التغريب يوماً بعد يوم في الشارع التجاري المصري: فقد بلغ حجـم الظاهـرة ٥,٥٣ % من أسماء عينة عام ١٩٧٢، في حين بلغ حجم الظاهـرة ١١,٠٤١ % مـن عيـنة ١٩٨٣. وهـذا يعني أن النسبة المئوية للـتغريب قـد تضاعفت- تقريباً في الأنشطة التجارية المصرية خلال فترة زمـنية لا تـزيد كثيراً عن عشر سنوات؛ مما يؤكد خطورة الظاهرة، ويحتم علينا التصدي لها.

٢- تتفاوت درجة انتشار التغريب بين نشاط وآخر، ومن حي سكني إلى آخر.

٣- تـبرز أعـلى نسـب الـتغريب في الأنشطة الفندقية والترفيهية، والمتصلة بالأجـانب وتبدو أقل نسبه في الأنشطة الحرفية، وأنشطة الخدمات، وتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية.

٤- زادت نسـبة الـتغريب بدرجـة كبيرة في ١٩٨٣ عنها في ١٩٧٢، وذلك بالنسـبة للأنشـطة التالية: شركة- شركة سياحة- ملهى- وكالة- إلكترو- بار- محلات متنوعة.

٥- قـلّت نسـبة التغريب بصورة ملموسة في ١٩٨٣ بالنسبة لنشاطي: بنسيون وصيدلية.

٦- تسـود الظاهرة المناطق التجارية. وقد اتفقت العينتان على أن منطقة وسط القاهرة هي المنطقة التي تتركز فيها ظاهرة التغريب ، واحتلت منطقة مصر الجديـدة المرتبة الثانية للتغريب عام ١٩٧٢، في حين تراجعت إلى المنطقة الثالثة- بعد أن تقدمت عليها منطقة الزمالك- في عينة ١٩٨٣.

****

Development of Westernization Phenomenon of the Commercial Titles in the Egyptian streets. (A comparative study of Cairo : 1972-1983).

Abstract:

The commercial titles in Cairo streets are tending to Westernization which means lexical borrowing from western languages, this phenomenon adds a strange touch to the streets.

The study aimed to clarify:

1-The size of this phenomenon in the commercial field at 1972, and compare it with its size at 1983.

2- The range of the phenomenon extension in different commercial activities of Cairo at 1972, and compare it with the same extension at 1983.

3- The range of its extension in various resident districts of Cairo at 1972, and compare it with the same extension at 1983.

Conclusion:

1- The ratio of this phenomenon increases gradually in Cairo commercial streets. The percentage of the westernized names was 5.53% of the sample at 1972. It increased to 11.041% of the sample at 1983. This means that the phenomenon had- nearly duplicated within about ten years.
2- Westernization spreads differently from a commercial activity to another, and from one resident district to another.
3- The highest percentage of the phenomenon can be noticed in the hotel, pension & amusement activities, which are related to foreigners. The lowest percentage can be seen in the handiwork, serving, food and consuming commerce activities.
4- The ratios of westernization increased largely at 1983 in the following activities: company, travel agency, night club, agency, electro, bar and various shops.
5- The phenomenon ratios decreased clearly at 1983 in both activities: pension and pharmacy.
6- The phenomenon dominates the commercial areas. In both samples Westernization was concentrated in down town. Heliopolis had the second Position at 1972, but retreated to the third- after Zamalek- at 1983.

   The phenomenon is recessive in non commercial areas like Helwan and the last zone of the study.

ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري

متابعة رصد الظاهرة في عام ١٩٩٣

فاتحة:

التغريب ظاهرة تسللت إلى لافتات المحال التجارية على استحياء بعد الانفتاح الاقتصادي، وتزايدت حين لم يتصد بحزم لها القائمون على حماية اللغة العربية، فنمت نموا سرطانيا، حتى صارت بقعة سوداء تشوه وجه الشارع المصري. وزاحمت الكلماتُ الأجنبية ــ المكتوبة بحروف عربية ــ الأسماء العربية فانزوت على اللافتات والألسنة، وصارت غريبة في بلدها .

وقــد تنبه علماء اللغة الغيورون إلى هذه الظاهرة منذ زمن، فكتبوا يحذرون من خطورتهــا، وينادون بالتصدي لها حفاظا على اللغة العربية[١]. ورصدت الباحثة هــذه الظاهــرة في عام ١٩٨٣ [٢]، وخلصت إلى نتائج دفعتها إلى المشاركة في التحذير من خطورة استمرارها على اللغة العربية.

وبمــرور الــزمن استشــرت الظاهرة، واحتلت مواقع جديدة، فكتبت بها أسماء المــدارس الخاصــة ومــدارس اللغات. وزاد إحساس المثقفين بالمشكلة، فتعالت صــيحات التحذير من خطرها: فأشارت هدى جمال عبد الناصر إليها، وانتقدتها، فــي رأى لهــا نشر بجريدة الأهرام بعنوان: (لغتنا العربية في أزمتها)[٣]. وكتب فهمــي هويــدي سلســلة مقالات في جريدة الأهرام، أولها (انكسار أمة لا أزمة

---

[١] د. عبد العزيز مطر:(رياح التغريب تهب على الشارع المصري)، الأخبارفي ١٠/٣٠/ ١٩٨٦ ــ د. حسين نصار: (العربية لغتنا)، الأهرام ١٩٨٦/١١/١٤ – د. كمال بشر: (التغريب في اللغة والثقافة) مجلة مجمع اللغة العربية ج ٦٠ ص ١٨٦، وقد تضمن كتابه: (خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة) هذا البحث: ص ١٤١.

[٢] في بحث عنوانه: (ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصري – دراسة مسحية على القاهرة الكبرى)، نشر في العدد الثاني عشر من حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية – جامعة قطر، ١٩٨٩.

[٣] نشر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٩/٤/١٢ – ص.١١ (قضايا وآراء).

لغـــة)[1]، والـــثاني (ويـــل لأمـــة مغصـــوبة اللسان) [2]، والثالث: (قبل أن تشيع العربـــليزية)[3]، والـــرابع (إنهم يشوهون وعى أمتنا) [4]. وفي هذه المقالات دق الكـــاتب نـــاقوس الخطر منبها إلى أهمية التصدي للظاهرة، والعمل على القضاء عليها. كما ندّد بالظاهرة عبد الجواد علي، في تحقيق له بعنوان (اللغة العربية في وادي الإهمال)[5]، وسامح كريّم في تحقيق له بعنوان (مجمع الخالدين.. هل يريد حـــلا لهـــذه القضايا)[6]، أشار فيه إلى غربة اللغة العربية في وطنها، ورأى أن وجود الأسماء المغربة على الألسنة لا يعني سوى العمل على هدم اللغة العربية. وشـــارك فـــي القلق لما وصل إليه حال اللغة العربية كل من محمد الشارخ، في مقـــال بعـــنوان (مســـتقبل اللغة العربية) [7]، وماهر شفيق فريد في مقال عنوانه (المحافظة على اللغة العربية مسئولية من ؟)[8].

عرض لأهم الحقائق النظرية:

التغريب من أشكال الاقتراض اللغوي، وهو" ظاهرة تحدث نتيجة لتداخل اللغات"[9]، فاللغات يؤثر بعضها في بعض بالاحتكاك، ويتبدى ذلك التأثر في الاقتراض اللغوي، ومعناه : "محاولة المتكلم لإعادة إنتاج نماذج لغوية ليدخلها في لغته، بعد أن تعلّمها في لغة أخرى"[10].

وافتقار اللغة إلى سد حاجات أهلها من ألفاظ وأساليب سبب رئيس للاقتراض من

---

(1) نشر في ١٩٩٩/٨/٣، ص ١١ (قضايا وآراء).

(2) نشر في ١٩٩٩/٨/٢٤، ص ١١ (قضايا وآراء).

(3) بتاريخ ١٩٩٩/٩/٧ – ص ١١ (قضايا وآراء).

(4) بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٤ – ص ١١ (قضايا وآراء).

(5) نشر في جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٩/٨/١٦ – في صفحة (شباب وتعليم).

(6) نشر بتاريخ ٢٠٠٠/٤/٤، في صفحة الأهرام الأدبي.

(7) في أهرام السبت ١٩٩٩/٩/١١.

(8) في أهرام ١٩٩٩/٩/٢٢، ص ١٠ (قضايا وآراء).

(9) SA'ID, M: LEXICAL INNOVATION, P.30

(10) IBID, P. 31

غيـــرها؛ إذ إن الاقتراض يسد حاجة اللغة المستعيرة، فهو عامل من عوامل نمو الـــثروة اللغوية. والاقتراض اللغوي في مجال الثقافة - مثلا- يظهر لنا ما علّمته أمة لأخرى: فالاقتراضات الحديثة في اللغة الانجليزية من الفرنسية تدور، غالبا، في محيط الملابس النسائية والعطور والكماليات[١].

والألفاظ المستعارة نوعان: أحدهما ما تدعو إليه الضرورة، ويحدث حين تفتقر اللغة إلى اسم يدل على شيء خاص، فتنقله من لغة أخرى باسمه المتعارف عـــليه. والنوع الآخر ليس له ما يبرره سوى رغبة الأفراد في الظهور، ويحدث نتيجة لإعجاب أمة بأخرى، والميل إلى تقليدها [٢].

والاقـــتراض ينـــتقل من اللغة الأرقى - وهى لغة الجماعة السائدة والمتحضرة - إلى اللغة الأدنى، التي يتحدث بها الشعب التابع، أو الأقل تحضرا[٣].

وقد احتك العرب قبل الإسلام بمن جاورهم من الشعوب التي سبقتهم في الحضـــارة، كالفـــرس والـــروم، وتأثرت لغتهم بالفارسية واليونانية واللاتينية[٤]، فاقترضـــت العربية كثيرا من ألفاظ تلك اللغات وغيرها. وكان العرب يستعيرون مـــا يعبر عن مظاهر الحضارة والمدنية، إلى جانب الأشياء غير المألوفة عندهم. وســـموا ذلـــك تعريـــبا. فالتعريب هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية. وليس من الضـــروري أن يـــتفوه به العرب على منهاجهم: فقد يترك اللفظ على حاله، وقد يـــلحقه عـــند تعريـــبه بعض التغيير[٥]؛ حتى يكون قريب الشبه بالكلمات العربية. وحيـــن يـــتم تحوير الكلمة المستعارة يختفي الأصل الأجنبي لها، ويتعذّر تمييزها من الصيغ الأصلية[٦].

---

(١) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P.458.

(٢) إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة - ١٢٠ـ ٢٢

(٣) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P P.461- 463.

(٤) محمد حسن عبد العزيز: التعريب في القديم والحديث - ص ٩.

(٥) سيبويه: الكتاب ٣٠٤/٤. وقد رأى الجوهري، وتبعه الزبيدي، أن " تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها ": مادة (ع ر ب) في كل من الصحاح و تاج العروس.

(٦) BLOOMFIELD, L.: LANGUAGE, P.449.

والتعريب ضرورة علمية واجتماعية متجددة، وهو يترتب على الاتصال الاجتماعي بمظاهره المختلفة: كالتجارة والثقافة والحروب والاستعمار وانتقال العادات والتقاليد[1].

وقد وقع المعرّب في لغة العصر الجاهلي عند بعض الشعراء، مثل عديّ بن زيد العباديّ والأعشى: فقد ذكر المرزباني عن المفضّل أنه قال: " كانت الوفود تفد على الملوك بالحيرة، فكان عدي بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره"[2]، ويذكر أنيس " أن عديّ بن زيد العبادي،الذي تربى في بلاط الأكاسرة، كان له شعر كثير مملوء بالكلمات الأعجمية[3]، واستخرج محمد حسن عبد العزيز عددا من الكلمات الأعجمية في شعره[4]. وقال المرزباني عن الأعشى: " وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجمية في شعره"[5] كما ذكر البغدادي أن الأعشى كان يفد على الملوك، لاسيما ملوك الفرس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره[6]. وورد بالقرآن الكريم كلمات من أصل أعجمي[7]. وقد ضمّن الخليل معجم (العين) عددا من الكلمات المعرّبة، بيّن معانيها، ونبّه على كونها دخيلة. وأشار سيبويه إلى الأسماء الأعجمية في بابين هما:(باب الأسماء الأعجمية)[8]، و(باب ما أعرب من الأعجمية)[9]، ذكر فيهما عددا من الكلمات الأعجمية.

وبعد انتشار الإسلام احتك العرب بأبناء الأمصار، وتأثروا بهم في الجانب الحضاري، فدخل في اللغة العربية عدد كبير من الكلمات الأعجمية التي

---

(1) وفاء كامل: جهود مجامع اللغة العربية: ص ٣١٥.

(2) الموشح ص ١٠٣.

(3) من أسرار اللغة: ١٢٤.

(4) التعريب في القديم والحديث: ٢٨ – ٣٤.

(5) الموشح: ٧٦.

(6) خزانة الأدب: ١/ ١٧٦.

(7) السيوطي: الإتقان في علوم القرآن: ١٣٦/١ – ٤٠.

(8) الكتاب: ٣/ ٢٣٤.

(9) المرجع السابق: ٤ /٣٠٣.

تعكس أحوال المعيشة وعادات المجتمع. ووردت بعض هذه الكلمات في شعر بعض الشعراء الإسلاميين كالفرزدق وجرير والأخطل[١].

وفي العصر العباسي ازدهرت الثقافة وعلا شأنها، فاهتم عدد من العلماء بالبحث والتأليف، واتخذت العناية بجمع الكتب وترجمتها إلى العربية مظهرها الرسمي في الدولة . وترتّب على ذلك دخول كلمات ومصطلحات جديدة إلى اللغة العربية على أيدي النقلة والمترجمين وشيوعها في اللغة . وكان علماء اللغة ينبّهون إلى الكلمات ذات الأصل الأعجمي، ويشيرون إلى أنها دخيلة .

وفي العصر الحديث استُقدم الأجانب إلى مصر للاستعانة بهم، وأوفد المصريون في بعثات دراسية إلى أوربا، وأنشئت في مصر مدارس على النظام الأوربي لتعليم اللغات . وازداد الاهتمام بالترجمة؛ حيث كانت وسيلة نقل العلوم الغربية الحديثة إلى العربية. وانقسم اللغويون - في موقفهم من التعريب - إلى فريقين: أحدهما يرى التخلص من الكلمات المعرّبة، وإحلال الكلمات العربية محلّها، والآخر يؤيد التعريب، ولا يرى ما يمنع استعماله[٢].

وقد بحث مجمع اللغة العربية بالقاهرة قضية التعريب منذ دور انعقاده الأول، وعند مناقشته للتعريب والمعرّب رأى عدد من علمائه أن المعرّب الصحيح في العربية يبلغ نحو ألف كلمة، وقلّة عدده بالنسبة لعدد ألفاظ اللغة تدل على سماعيته. ورأى أن حق التعريب مقصور على من يعتدّ بعربيتهم، وهم فصحاء الأمصار إلى القرن الثاني للهجرة، وفصحاء البادية إلى آخر القرن الرابع الهجري[٣]. وانتهى المجمع إلى إصدار القرار التالي: "يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم "[٤].

---

[١] من أسرار اللغة: ١٢٥.

[٢] التعريب في القديم والحديث - ص ١٧٤.

[٣] محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول: ص ٣٠٢ - ٣٠٨.

(٤) صدر هذا القرار في الجلسة ٣١ من الدورة الأولى: محاضر الجلسات- دور الانعقاد الأول- ص ٤٢٢.

وربْط المجمع للتعريب بقيد (الضرورة) يعني به الضرورة العلمية عند نقل المصطلحات العلمية إلى العربية. وقد حرص بذلك ألا تتدفق الكلمات الأعجمية حتى تطغى على العربية الفصحى، فتفقدها طابعها المميّز وخصائصها التي يعتز بها أبناؤها.

والـــتغريب الـــذي يحدث الآن مغاير للتعريب الذي حدث في العربية منذ القـــدم، وارتضـــاه المجمـــع في العصر الحديث؛ إذ إن التعريب شرطه الأساسي العـــوز[1]: فـــلم تكن العربية تقترض إلا ما تحتاج إليه من الكلمات الأجنبية، كما كـــانت الكلمات المعرّبة – في غالب الأحيان – تطوّع كي تناسب الصيغ العربية، وتلائـــم الحس اللغوي العربي، فكان التعريب يثري العربية، ويستكمل ما ينقصها من ألفاظ.

أما التغريب فيحدث بنقل الكلمة – كما تنطق في لغتها – بحروف عربية، دون ما حاجة باللغة العربية إليها: ففي العربية ما يؤدي معنى الكلمة أو العبارة المغرّبة. وبهـــذا تـــتاح الفرصـــة أمام الكلمات المغرّبة لتزاحم الكلمات العربية، وقد يأتي الوقت الذي تحل محلها فيه.

أهداف الدراسة:

١- معرفة حجم ظاهرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى فى الفترة المحددة للدراسة.

٢- توضـــيح مـــدى انتشـــار الظاهـــرة بكل من الأنشطة التجارية المختلفة والأحياء السكنية بالقاهرة.

٣- تحليل أنواع التغريب وتصنيفه.

عينة الدراسة:

استخدمت الأسماء التجارية الواردة بدليل الهاتف الخاص بالقاهرة الكبرى لعام ١٩٩٣، بوصفها عينة عشوائية للدراسة، بعد استبعاد ما يخرج عن أهدافها. وقد

---

[1] حسن ظاظا: كلام العرب - ص ٩٠.

شملت العينة ٦٨٣٤٣ اسما لعدد ١٢٦ (ستة وعشرين ومائة نشاط)، تمثل مجموع الأنشطة التى تدخل فى نطاق الدراسة.

وتنقسم هذه العينة الرئيسية إلى عينتين فرعيتين كالتالى:

(أ) عينة الأنشطة التى تتضمن أسماء مغربة، وعددها ٦١٩١١ اسما.

(ب) عينة الأنشطة التى لا تحتوى أسماء مغربة، وعددها ٦٤٣٢ اسما.

كيفية معالجة الدراسة:

سبق للباحثة أن تعرفت مدى انتشار الظاهرة فى البحث السابق، ورصدتها فيه من دليل الهاتف لعام ١٩٨٣، بعد أن تعذر عليها الحصول على البيانات التى تستند إليها الدراسة الإحصائية، من إدارتى السجل التجارى، والحاسب الآلى الخاص بوزارة المالية. ولم تستطع أن تعتمد على مطبوعات الغرفة التجارية المصرية؛ إذ إن معلوماتها لا تحقق الهدف من البحث.

ثم رأت أن تتبع الظاهرة بعد انقضاء عشر سنوات على البحث المذكور؛ كى تتعرف الحجم الحالي للظاهرة. فلجأت إلى آخر دليل مطبوع للهاتف، وهو الخاص بعام ١٩٩٣. واتبعت الخطوات التى سارت عليها فى البحث السابق؛ لكى توحد أسلوب التعامل مع الظاهرة.

وليس ثمة شك أن لافتات الشارع المصرى تعطى انطباعا تغريبيا أكثر من المرصود فى هذه الدراسة حيث يقف البحث الحالى بالظاهرة عند ١٩٩٣.

وقد لحظت الباحثة أن هذا الدليل به اضطراب فى الترتيب، فقد أدرج بعض الأنشطة دون أن يذكر عنواناً لها، كما فرّق - فى كثير من الأحيان - بين موضع الاسم العربى والمغرب للمسمى الواحد فلم يرصد الأسماء المغربة مع الاسم العربى للنشاط، وإنما تعامل مع الاسمين كما لو كانا مستقلين؛ يرصد كلا منهما ضمن النشاط الذى يتفق مع حروفه الهجائية. كما كان يورد الاسم الأجنبى أحيانا مع بيانات النشاط، كالموقع ورقم الهاتف، وأحيانا أخرى يورد الاسم المغرّب مع إحالته بخط دقيق إلى الاسم العربى. ولكى يتضح ذلك الاضطراب

أذكـر مـثالاً عـليه: فبالدليل عنوان، هو (المصرف)[١] ذكر فى نهايته: "المعهد الـبريطانى- المكـتب الهندسى[٢]- الوكالة العالمية للصحافة[٣] ثم أتى بعدد من الأسـماء كـلها تبدأ بـ (ألومنيوم)، ثم أتبعها بالأسماء التالية- إليكترو أوديون- إليكون- أماركو- امفكو- امكو- أمون أميتكو- إن سى آر- انبريجيبيت... الخ.

وكـان هـذا الفصل بين الاسمين للمسمى الواحد مما صعّب حصر المادة على الباحثة، فجمعت الأسماء المتفرقة كلها - وقد بلغ عددها فى الشركات فقط ٦٦٤ بطاقـة - ثـم راحت تبحث عنها فى أماكن الإحالة؛ كى تدرجها ضمن الأنشطة الخاصة بها.

وقد ارتضت الباحثة - حرصا على الموضوعية - أن تلتزم بضوابط جمع المادة الـتي الـتزمت بها في بحثها السابق؛ لكى تحقق الأهداف المنشودة من الدراسة، وهذه الضوابط كما يلى:

ضوابط جمع المادة:

اتبعت نفس الضوابط التى اتبعت فى البحثين السابقين.

ولما كانت الباحثة تتعامل مع ظاهرة سبق لها أن درستها في بحث سابق، كما أنها اتـبعت الخطوات نفسها في البحثين، فمن الطبيعي أن يكون بينهما مواضع تماثل أو تشابه ــ تتمثل في أسباب التغريب وأنواعه، والتوصيات ــ وأن يكون بينهما افـتراق وتخالف، يتمثل في اختلاف البيانات والأسماء والنتائج في البحثين . وقد حرصـت الباحثة على أن تذكر الجديد في هذا البحث بشكل واضح، وأن تختصر ما ورد ذكره بالبحث السابق.

نتائج الدراسة:

وضـعت النـتائج فى خمسة جداول تساعد على عرضها وفقاً للأهداف المحددة للدراسة.

---

[١] انظر صـ ٥٦ ـ٥٧ من الدليل.

[٢] على الرغم من وجود عنوان (مكتب)، فى الصفحات ٧٣٥ ـ٨٢٦.

[٣] بالدليل أيضاً عنوان (وكالة) صـ ٩٤٨-٩٤٩.

ويوضح الجدول رقم (١) حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بعينة الدراسة.

جدول رقم (١)

حجم ظاهرة التغريب فى الأسماء التجارية بعينة الدراسة

البيان / العينات	عينة الأنشطة التى تتضمن التغريب	عينة الأنشطة الخالية من التغريب	العينة الكلية للدراسة
العدد الكلى للأسماء	٦١٩١١	٦٤٣٢	٦٨٣٤٣
عدد الأسماء المغربة	٦٦٠٤	ــــ	٦٦٠٤
النسبة المئوية للتغريب	١٠,٦٧ %	صفر %	٩,٦٦ %

ويظهر من هذا الجدول ما يلى:

(١) تشـكل العيـنة الفـرعية التى تشمل على الأنشطة التى ظهر بها التغريب ٩٠,٥٩ % من العينة الكلية للدراسة.

(٢) تشـكل العيـنة الفـرعية للأنشطة الخالية من التغريب ٩,٤١ % من العينة الكلية.

(٣) النسـبة المـئوية للأسـماء المغربة بعينة الأنشطة المتضمنة للتغريب هى ١٠,٦٧ % من مجموع أسماء هذه العينة.

(٤) النسـبة المئوية للأسماء المغربة فى العينة الكلية هى ٩,٦٦ %، وهى التى تعبر عن الحجم الكلى للظاهرة.

ويعـرض الجـدول رقم (٢) تحليلاً للعينة الفرعية الأولى، وهى عينة الأنشطة التجارية التى خلت من الأسماء المغربة، وعدد الأسماء بكل نشاط فيها. وقد بلغ عـدد هـذه الأنشطة ستة وخمسين نشاطاً. ويلحظ أن هذه الأنشطة لا تتجه إلى اتخاذ عناوين لافتة، بل يحمل النشاط عادة اسم صاحبه.

جدول رقم (٢)

توزيع الأنشطة التى خلت من ظاهرة التغريب

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
١	أجهزة كهربائية	٨٨	٩٠	٩٧,٨ %
٢	أخشـــاب	٤٧٥	٤٧٥	١٠٠ %
٣	أدوات إطفاء	١٢	١٢	١٠٠ %
٤	أدوات تنجيد	١٤	١٤	١٠٠ %
٥	أدوات بحرية	١٠	١٠	١٠٠ %
٦	أدوات طبية	١٧	١٧	١٠٠ %
٧	أدوات نظافة	١٩	١٩	١٠٠ %
٨	أســلحة	٢٤	٢٥	١٠٠ %
٩	أســماك	١٧٦	١٧٦	٩٦ %
١٠	أقطـــان	٢٩	٢٩	١٠٠ %
١١	أقمشـــة	١٠٧	١٠٧	١٠٠ %
١٢	إكسسوار	١١٥	١١٦	٩٩ %
١٣	ألومنيوم *	١٧	١٧	١٠٠ %
١٤	آلات زراعية	١٠	١٠	١٠٠ %
١٥	آلات موسيقية	٣٠	٣٠	١٠٠ %
١٦	بطـاريـات	١٠٧	١٠٧	١٠٠ %
١٧	بيـــض	١٢١	١٢١	١٠٠ %
١٨	حدايد وبويات[١]	٨٦١	٨٦٣	٩٩,٨ %
١٩	خـــردة	٥٧	٥٧	١٠٠ %
٢٠	خـيـش	٢٩	٢٩	١٠٠ %
٢١	دراجات وموتوسيكلات	٥٤	٥٩	٩١,٥ %
٢٢	دقـيـق	٢١	٢١	١٠٠ %
٢٣	رخـــام	٦٤	٦٤	١٠٠ %
٢٤	رفـــا	١٥	١٥	١٠٠ %
٢٥	روائح	٤٤	٤٦	١٠٠ %
٢٦	زجاج وبلور	١٣	١٣	١٠٠ %
٢٧	زجاج سيارات	٢٨٣	٢٨٤	٩٩,٦٥ %
٢٨	زنكوغراف	١٨	٣٢	٥٦,٢٥ %

* لم يذكر الدليل عنوانا لهذا النشاط، وإنما أدرجه بدون عنوان بعد (المصرف).

[١] ذكر الدليل عنوانين هما:(حدايد) و(حدايد وبويات)، وقد أدمج البحث العنوانين تحت العنوان الأخير.

تابع جدول رقم (٢)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	عدد الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط	العدد الكلى لأسماء النشاط	نسبة الأسماء الحاملة لاسم صاحب النشاط
٢٩	زيـــوت	١٣	١٣	١٠٠ %
٣٠	ســـجاد	٣٧٢	٣٨٤	٩٦,٨٧ %
٣١	طيور	٩١	٩١	١٠٠%
٣٢	عدد وآلات	٨٢	٨٢	١٠٠ %
٣٣	عطـــارة	٢٨٨	٢٩٢	٩٨,٦ %
٣٤	علافـــة	٢٠١	٢٠١	١٠٠ %
٣٥	فاترينـــة	١١	١١	١٠٠ %
٣٦	فحـــم	٣٠	٣٠	١٠٠ %
٣٧	فســخانى	٢٤	٢٩	٨٢,٧٦ %
٣٨	فضيـــات	٥٨	٥٩	٩٨ %
٣٩	فطـــاطـــرى	٢٣	٢٤	٩٥,٨ %
٤٠	فكهـــانى	٢٦٨	٢٦٨	١٠٠ %
٤١	كاسيت	١٢	١٢	١٠٠%
٤٢	كاوتشوك	١٧١	١٧١	١٠٠%
٤٣	كراسي	١٣	١٣	١٠٠%
٤٤	كشـــك	٨٥٩	٨٦٠	٩٩,٩ %
٤٥	لعـــب	٢٩	٢٩	١٠٠ %
٤٦	ماكينات خياطة	٣٨	٣٨	١٠٠ %
٤٧	مستحضرات ومستلزمات	١٨	١٨	١٠٠ %
٤٨	مصنوعات جلدية	٨٦	٨٦	١٠٠ %
٤٩	معـــادن	٥١	٥٣	٩٦,٢ %
٥٠	مفروشـــات	٤٧	٥٢	٩٠ %
٥١	مقلة وتسالى	٣٨٩	٤٠١	٩٧ %
٥٢	منتجـــات	٢	٥	٤٠ %
٥٣	منســـوجات	٢٩	٢٩	١٠٠ %
٥٤	مواد بنـــاء	٢١٦	٢١٧	٩٩,٥٤ %
٥٥	مواد غذائيـــة	٨٢	٨٢	١٠٠ %
٥٦	مـــوازين	٢٣	٢٤	٩٥,٨٣ %
	المجمـــوع	٦٣٥٦	٦٤٣٢	٩٨,٨٢%

ويوضـــح الجـــدول – من خلال العينة – أن الأسماء التجارية التى حمل فيهـــا النشـــاط اسم صاحبه تمثل أغلبية مطلقة: فقد بلغ عددها ٦٣٥٦ اسماً، أى

بنســبة ٩٨,٨٢%، عــلى حيــن لم يحمل أسماء خاصة سوى ستة وسبعين اسماً (بنسبة ١,١٨%) من مجموع الأسماء بمختلف أنشطة هذه العينة.

كما يلحظ من الجدول أيضاً أن ٣٧ نشاطاً - أى ما يقرب من ثلثى عدد الأنشطة، تبلغ فيها النسبة المئوية للافتات التى تحمل أسماء أصحابها ١٠٠ %

أما الجدولان رقم (٣)، (٤) فيتضمنان تحليلاً للعينة الفرعية الثانية، وهى عيــنة الأنشــطة التى وجدت بها أسماء مغربة. وقد صنفت، وتم فى الجدول رقم (٣) حصــر العــدد الكــلى للأسماء بكل نشاط، كذلك عدد الأسماء المغربة التى وجــدت فيه، والنسبة المئوية لهذه الأسماء، ثم رصدت اللغة الأجنبية السائدة فى الأسماء المغربة بكل نشاط.

جدول رقم (٣)

عدد الأسماء المغربة، ونسبتها المئوية إلى مجموع الأسماء

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة	اللغة السائدة فى التغريب
١	أحــذيــة	٩٩٢	١٠٣	١٠,٣٨	الإنجليزية
٢	أدوات تجميــل	٢٥	١	٤	-
٣	أدوات تصــوير	٧	١	١٤,٢٩	-
٤	أدوات رياضيــة	٣٩	٥	١٢,٨	الإنجليزية
٥	أدوات كهربائية ونجف	٨١٣	١١	١,٣٥	الإنجليزية
٦	أدوات منزليــة	٧٩٧	٥	٠,٦٣	الإنجليزية
٧	أزياء و أتيليه	١٦٦	٢٠	١٢,٠٥	الفرنسية
٨	أسمــاك	١٧٦	١	٠,٥٦٨	-
٩	أصــواف	٤٦	٢	٤,٣٥	-
١٠	أفــلام	٢٨	٥	١٧,٨٦	الإنجليزية
١١	الباخــرة	٧	٣	٤٢,٨٦	الإنجليزية
١٢	ألبــان	٢٨٠	١	٠,٣٦	-
١٣	بــار	١٦	٨	٥٠	الفرنسية
١٤	بــازار	٢٢٢	٢٦	١١,٧١١	الإنجليزية
١٥	بــراويــز	٣٣	٢	٦,١	- *
١٦	بقالة وسوبر ماركت	٤٦٨٤	٦٧	١,٤٣	الإنجليزية

تابع: جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة%	اللغة السائدة بالتغريب
١٧	بنسـيون	١٩	١٥	٧٨,٩٥	الإنجليزية
١٨	بـوتيـك	٦٤٨	٨٧	١٣,٤٣	الإنجليزية
١٩	بـوفيـه	٣٢	٤	١٢,٥	–
٢٠	تـرزى	١٧٨٥	٩	٠,٥٠٤	الفرنسية
٢١	جـراج	٣٣١	١٩	٥,٧٤	الإنجليزية
٢٢	جـزارة	٧٠٥	٤	٠,٥٦٧	الإنجليزية
٢٣	جلـود	٣٠١	٤	١,٣٣	–
٢٤	حلوانى وحلويات	٦٧٧	٦١	٩	الإنجليزية ثم الفرنسية
٢٥	خردوات	١٨٤٣	١٣	٠,٧١	الفرنسية
٢٥	خـردوات	١٨٤٣	١٣	٠,٧١	الفرنسية
٢٦	دراجات وموتوسيكلات	٢٣	١	٤,٣٥	–
٢٧	زهـور	١٢٦	٢٨	٢٢,٢٢	**الإنجليزية**
٢٨	سـاعـاتى	٢٢٥	١٣	٥,٧٨	الإنجليزية
٢٩	سـتوديـو	٤٧١	٧٤	١٥,٧	الإنجليزية
٣٠	سـينمـا	٤١	٢٢	٥٣,٦٦	الإنجليزية
٣١	شـركة	١٢٢١٥	٤٥٧٨	٣٧,٤٨	الإنجليزية
٣٢	شـنط	١٢٤	١٤	١١,٢٩	الفرنسية
٣٣	صـالون	٧٢٠	٥٩	٨,١٩	الإنجليزية
٣٤	صيدليـة	٢٤٠٢	١١٥	٤,٧٩	الإنجليزية
٣٥	عصيـر	١٤٢	١	٠,٧	–
٣٦	فـندق ولوكاندة	٣٤٨	١٧٧	٥٠,٨٦	الإنجليزية
٣٧	قـرية	٥	٢	٤٠	الإنجليزية
٣٨	قطع غيار	١٨٨٢	١٠	٠,٥٣	الإنجليزية
٣٩	قمصانجى	١٣٥	٦	٤,٤٤	–
٤٠	قهـوة	٥٩١	١٢	٢,٠٣	الإنجليزية
٤١	كازيـنـو	٧٤	٣٤	٤٥,٩٥	الإنجليزية
٤٢	كافيـتريـا	٢٢١	٣٠	١٣,٥٧	الإنجليزية
٤٣	كبـابجى	١٣٦	٣	٢,٢١	الإنجليزية
٤٤	كـرنفـال	١٤	١	٧,١٤	–

تابع: جدول رقم (٣)

م	نوع النشاط (كما ورد بالدليل)	العدد الكلى للأسماء	عدد الأسماء المغربة	نسبة الأسماء المغربة%	اللغة السائدة بالتغريب
٤٥	كوافير	٧٤٢	٧١	٩,٥٧	الإنجليزية ثم الفرنسية
٤٦	مؤسسة	٨١٩	١٦٧	٢٠,٣٩	الإنجليزية
٤٧	محل (راديو، روائح)	١٥٣٤٣	٧٧	٠,٥	الإنجليزية
٤٨	محلات	٤٦	٢١	٤٥,٦٥	الإنجليزية
٤٩	مخبز	٤٩٨	٦	١,٢	الإنجليزية
٥٠	مدرسة	١٢٦٨	١١٦	٩,١٥	الإنجليزية
٥١	مسرح	٢٩	٦	٢٠,٦٩	الإنجليزية
٥٢	مشغل	١٢٠	١٤	١١,٦٧	الفرنسية
٥٣	مصبغة	١١١	٨	٧,٢١	الإنجليزية
٥٤	مصنع تريكو	٢٠٤	٣٩	١٩,١٢	الإنجليزية
٥٥	مصنع جوارب	٥٢	٣	٥,٧٧	الإنجليزية
٥٦	مصوغات ومجوهرات	١٣٣٤	١٠	٠,٧٥	الإنجليزية
٥٧	مطبعة	٦٧٢	٢٧	٤,٠٢	الإنجليزية
٥٨	مطعم	٦٩٢	٨١	١١,٧٠٥	الإنجليزية
٥٩	معرض (متنوع النشاط)	٥٨٨	٣٧	٦,٢٩	الإنجليزية
٦٠	معرض سيارات	٢٨٧	٣٣	١١,٥	الإنجليزية
٦١	معمل	٨٠	١٣	١٦,٢٥	الإنجليزية
٦٢	معسلة	٣٦	٣	٨,٣٣	الإنجليزية
٦٣	مكتبة	١٠٢٨	٢٦	٢,٥٣	الإنجليزية
٦٤	ملابس جاهزة	١٢٩٦	١٢٢	٩,٤١	الفرنسية
٦٥	منتجات خان الخليلى	١٠١	٢	١,٩٨	–
٦٦	مني فاتورة	٧٥٠	٥	٠,٦٧	الإنجليزية
٦٧	موبيليات	٨٢٢	١٤	١,٧	الإنجليزية[1] والفرنسية
٦٨	نادى فيديو	١٨١	١٤	٧,٧٣	الإنجليزية
٦٩	نظارات	١٦٥	١٤	٨,٤٨	الإنجليزية
٧٠	وكالة	٦٢	١٨	٢٩	الإنجليزية
	المجموع	٦١٩١١	٦٦٠٤	١٠,٦٧	

(١) عند وجود تقارب كبير في عدد الأسماء المغربة بلغتين ذكرت اللغتان تحت عنوان: اللغة السائدة في التغريب.

مدى ارتباط الأنشطة المختلفة باللغات الأجنبية فى التغريب:

من الجدول رقم (٣) يمكننا أن نلحظ ما يلى:

(١) تشـــيع اللغة الإنجليزية، بوصفها لغة سائدة، بين الأسماء المغربة فى معظم الأنشطة التى ظهر بها التغريب.

(٢) تسود اللغة الفرنسية بين الأسماء المغربة فى مجالات الأنشطة التالية:

أزياء وأتيليه – ترزى- خردوات – شنط – مشغل – ملابس جاهزة. وقد يرجع ذلك إلى ارتباط هذه الأنشطة بالمظهر الخارجى، وعلاقتها بالأناقة ومحاولة ربطها بفرنسا، مما قد يضفى على منتجاتها طابع الجدة والحداثة والتطور، إلى جانب الذوق الرفيع.

كما تسود الفرنسية أيضا فى نشاط: بار.

وتقـــترب الفرنسية من الإنجليزية فى الشيوع، فى الأنشطة التالية: حلوانى وحلويات وكوافير، وموبيليات.

(٣) لم تسد لغة بعينها فى الأنشطة: أدوات تجميل – أدوات تصوير- أسماك – أصـــواف – ألـــبان – براويز- بوفيه – جلود – دراجات وموتوسيكلات – عصـــير- قمصـــانجى- كرنفال – منتجات خان الخليلى. وذلك بعد إخضاع الأسماء لضوابط البحث، واستبعاد اللغات الأخرى والمختصرات، والأسماء المنحوتة، وأسماء الأماكن. وقد ظهر ذلك فى الحالات التالية:

(أ) أن لا يحـــتوى النشاط على أى من اللغتين الإنجليزية أو الفرنسية، ولا تسود لغـــة أخـــرى بذاتها فيه، كما فى نشاط (جلود)، الذى احتوى على اسم واحد مغرب باللغة الإيطالية هو(لابورصا نوفا).

(ب) أن يتســـاوى عدد أسماء اللغتين الإنجليزية والفرنسية،وهذا واضح فى نشاط (براويـــز) – الذى احتوى على اسمين أحدهما إنجليزى هو (آر تو)، والآخر فرنسى هو (بوتيه) – وكذلك فى النشاط (بوفيه).

(جـــ) أن يحتوى النشاط على اسم أجنبى واحد، كما فى الأنشطة التالية: (أدوات تجميــل)، وقد استخدمت فيه اللغة الفرنسية فى (لا بوتيه)، و(أدوات تصوير) الــذى اســتخدمت الإنجــليزية فيـــه فى (فوتو ليون)، وكذلك فى (أسماك)، (دراجـــات وموتوســيكلات)، (عصير)، (قمصانجى)[١]. (كرنفال)، (منتجات خـــان الخليلى)[٢]. ولا يمكن القول إن اللغة سائدة فى مجال لم يتضمن سوى كلمة أجنبيه واحدة.

(د) أن يحـــتوى النشاط على اسم – أو أكثر – يشترك فيه أكثر من لغة، كما فى نشاط (أصواف):

(أوريجيـــنال) و(مـــودرن)، وهمـــا كلمتان مشتركتان فى الإنجليزية والفرنسية، وكذلـــك فـــي نشـــاط (قمصانجى) نجد كلمات مشتركة فى الإنجليزية والفرنسية هى:(شيك) و(لوكس) و(مودرن).

وفى الجـــدول رقم (٤) تم تصنيف الأنشطة التجارية، مع ترتيبها تصاعدياً، تبعاً لنسبة انتشار الأسماء المغربة بكل منها.

[١] فى هذا النشاط اشتركت ثلاث كلمات فى اللغتين الفرنسية والإنجليزية، ولم يبق به سوى اسم إنجليزى واحد، هو (هاى لايف).

[٢] يندرج تحت هذا النشاط اسمان: أحدهما فرنسى هو (فام روشا)، والآخر تركيب عربى مشوه، هو (حاتون أولاد).

جـــــدول رقـــم (٤)

تصنيف الأنشطة، وترتيبها تصاعديا حسب النسبة المئوية لانتشار ظاهرة التغريب بين أسمائها

أقل من ١,٥		من ١,٥ إلى أقل من ٥		من ٥ إلى أقل من ١٠		من ١٠ إلى أقل من ١٥		من ١٥ إلى أقل من ٢٠		من ٢٠ إلى أقل من ٢٥		من ٢٥ إلى أقل من ٣٠		من ٣٠ إلى أقل من ٤٠		من ٤٠ إلى أقل من ٥٠		من ٥٠ إلى أقل من ٦٠		من ٦٠ إلى أقل من ٧٠		من ٧٠ إلى أقل من ٨٠	
ألبان	٠,٣٦	موبيليات	١,٧	جراج	٥,٧٤	أحذية	١٠,٣٨	بوفيه	١٢,٥	مؤسسة	٢٠,٣٩	وكالة	٢٩	شركة	٣٧,٤٨	قرية	٤٠	بار	٥٠	-	-	بنسيون	٧٨,٩٥
محل	٠,٥	منتجات خان الخليلى	١,٩٨	مصنع جوارب	٥,٧٧	معرض سيارات	١١,١٥	مصنع تريكو	١٩,١٢	مسرح	٢٠,٦٩					الباخرة	٤٢,٨٦	فندق ولوكاندة	٥٠,٨٦				
ترزى	٠,٥٠٤	قهوة	٢,٠٣	ساعاتى	٥,٧٨	شنط	١١,٢٩	ستوديو	١٥,٧	زهور	٢٢,٢٢					محلات	٤٥,٦٥	سينما	٥٣,٦٦				
قطع غيار	٠,٥٣	كبابجى	٢,٢١	براويز	٦,١	مشغل	١١,٦٧	معمل	١٦,٢٥							كازينو	٤٥,٩٥						
أسماك	٠,٥٦٨	مكتبة	٢,٥٣	معرض (متنوع)	٦,٢٩	مطعم	١١,٧٠٥	أفلام	١٧,٨٦														
جزارة	٠,٥٦٧	أدوات تجميل	٤	كرنفال	٧,١٤	بازار	١١,٧١١																
أدوات منزلية	٠,٦٣	مطبعة	٤,٠٢	مصبغة	٧,٢١	أزياء وأتيليه	١٢,٠٥																
منى فاتورة	٠,٦٧	أصواف	٤,٣٥	نادى فيديو	٧,٧٣	أدوات رياضية	١٢,٨																
عصير	٠,٧	دراجات وموتوسيكلات	٤,٣٥	مدرسة	٩,١٥	بوتيك	١٣,٤٣																
خردوات	٠,٧١	قمصانجي	٤,٤٤	صالون	٨,١٩	كافيتيريا	١٣,٥٧																
مصوغات ومجوهرات	٠,٧٥	صيدلية	٤,٧٩	مضلة	٨,٣٣	أدوات تصوير	١٤,٢٩																
مخبز	١,٢			حلوانى وحلويات	٩																		
جلود	١,٣٣			نظارات	٨,٤٨																		
أدوات كهربائية ونجف	١,٣٥			كوافير	٩,٠٧																		
بقالة وسوبر ماركت	١,٤٣			ملابس جاهزة	٩,٤١																		

مدى ارتباط التغريب بالأنشطة والتخصصات المختلفة:

من الجدول رقم (٤) نلحظ ارتباط التغريب بالأنشطة المختلفة على النحو التالي:

١- تبدو أقل نسب لشيوع ظاهرة التغريب في مجال تجارة المواد الغذائية والاستهلاكية: ألبان - أسماك - جزارة - مخبز - بقالة وسوبر ماركت - كبابجي. وكذلك في أنشطة الخدمات: محل - قطع غيار - أدوات منزلية - خردوات - أدوات كهربائية - مكتبة - أدوات تجميل - صيدلية.

٢- يقل شيوع الظاهرة أيضا في النشاط الحرفي: ترزي- جلود - موبيليات - منتجات خان الخليلي - مطبعة - قمصانجي.

٣- كما تقل نسبة شيوع الظاهرة في مجال تجارة المصوغات وتجارة الأقمشة (مني فاتورة - وأصواف)، على حين تزداد النسبة شيوعاً في تجارة الملبوسات: (الملابس الجاهزة - ومصانع التريكو).

٤- نلحظ تقارب نسبة شيوع الظاهرة بين نشاطي (صالون) و(كوافير).

٥- يبدو مدى اختلاف شيوع الظاهرة في المجالات المتقاربة إذا قارنا نسبة انتشارها بين كل نشاطين من الأنشطة التالية: (بنسيون- فندق ولوكاندة)، (بوتيك- محل)، (كافيتريا- قهوة)[1]، وطبيعة النشاط متقاربة في كل من هذه المجالات.

٦- تبدو أعلى نسبة للتغريب في الأنشطة: (بنسيون) و(سينما)، و(فندق ولوكاندة) و(بار) وأيضا في (كازينو) و(الباخرة) و(قرية). ولا يخفى ما لهذه الأماكن من ارتباط بالأجانب، ومن ثم كان هناك سبب مفهوم لانتشار الظاهرة بنسبة كبيرة في تلك المجالات.

٧- تنتشر الظاهرة بوضوح في الأنشطة (محلات) و(شركة) و(وكالة) و(زهور) و(مسرح) و(مؤسسة) و(أفلام) و(معمل) و(ستوديو)، وهذا يعطينا مؤشرا واضحا لانتشار هذه الظاهرة في الشارع التجاري المصري.

---

[1] أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم (القهوة) بمعنى المكان الذي تشرب فيه: مجلة مجمع اللغة العربية ج ٩ - ص ١٣٠، القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب ص ٢٨.

ويستعرض الجدول رقم (٥) مدى انتشار الأسماء المغربة فى الأحياء السكنية بالقاهرة. وقد وزعت الأحياء السكنية بالقاهرة الكبرى على تسع مناطق، هى:

(١) **منطقة وسط القاهرة:** وتشمل أحياء العتبة - قصر العينى- جاردن سيتى- التحرير- رمسيس- باب اللوق- الفجالة - عابدين، إلى جانب شوارع وسط القاهرة.

(٢) **منطقة مصر الجديدة:** ويندرج تحتها مدينة نصر- المقطم- الدراسة- جسر السويس- ألماظة- الخانكة - أول طريق الإسماعيلية - النزهة - مدينة السلام.

(٣) **منطقة الزمالك:** وينضم إليها الدقى- العجوزة - ميت عُقبة - مدينة الأوقاف - مدينة الإعلام- مدينة الصحفيين - مدينة المهندسين.

(٤) **منطقة الجيزة:** وتضم إلى جانبها الهرم- المنيل- إمبابة - بين السرايات - بولاق الدكرور- كفر الجبل - الوراق - نزلة السمان - أول طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوى.

(٥) **منطقة حدائق القبة:** ويدخل ضمنها العباسية - الظاهر- السكاكينى- الزيتون- غمرة - الشرابية - الوايلى - باب الشعرية - الزاوية الحمراء - عزبة النخل - عين شمس- المطرية.

(٦) **منطقة القلعة:** وتضم إلى جانبها الحلمية الجديدة - باب الخلق - الجمالية - المغربلين- الخليفة - الموسكى- المنيرة - لاظوغلى- السيدة زينب - مصر القديمة - فم الخليج - الأزهر- زينهم - الإمام الشافعى- مصر القديمة.

(٧) **منطقة شبرا:** وينضم إليها السبتية - روض الفرج - الساحل - بولاق- الأميرية - السواح - شبرا الخيمة - القللى- مسطرد - أول طريق القاهرة الإسكندرية الزراعى.

(٨) **منطقة حلوان:** وتشمل أيضاً المعادى- البساتين- طرة- دار السلام- مار جرجس- كوتسيكا- أبو زعبل - والمناطق الواقعة على طريق القاهرة حلوان..

(٩) **مناطق أخرى:** وهى ما تشتمل على القاهرة الكبرى خارج المناطق السابقة، مثل قليوب- أوسيم- القلج - بيجام- القناطر الخيرية.

جـــدول رقم (٥)
مدى انتشار الأسماء المغربة فى الأحياء السكنية

م	عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربة بكل نشاط على الأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلى للأسماء بالنشاط
		وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
١	أحـــذيـــة	٥٥	١٩	٨	٣	٤	٦	٦	٢	–	١٠٣	٩٩٢
٢	أدوات تجميل	–	–	–	–	١	–	–	–	–	١	٢٥
٣	أدوات تصوير	–	–	–	–	١	–	–	–	–	١	٧
٤	أدوات رياضية	٢	١	١	١	–	–	–	–	–	٥	٣٩
٥	أدوات كهربائية	٧	–	١	٣	–	–	–	–	–	١١	٨١٣
٦	أدوات منزلية	١	١	–	١	–	–	٢	–	–	٥	٧٩٧
٧	أزياء و أتيليه	٩	٢	٢	٤	١	–	٢	–	–	٢٠	١٦٦
٨	أسمـاك	–	–	–	١	–	–	–	–	–	١	١٧٦
٩	أصـواف	٢	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٤٦
١٠	أفــلام	٥	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٢٨
١١	الباخرة	–	–	٢	١	–	–	–	–	–	٣	٧
١٢	ألبــان	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٢٨٠
١٣	بــار	٨	–	–	–	–	–	–	–	–	٨	١٦
١٤	بـازار	١٥	١	٢	٦	–	–	–	٢	–	٢٦	٢٢٢
١٥	براويز	١	١	–	–	–	–	–	–	–	٢	٣٣
١٦	بقالة وسوبر ماركت	١٠	٢٢	٩	٩	٨	١	٣	٥	–	٦٧	٤٦٨٤
١٧	بنسيون	١١	–	٣	–	–	–	–	١	–	١٥	١٩
١٨	بوتيك	٣١	١٥	١٢	١٠	٨	–	١١	–	–	٨٧	٦٤٨
١٩	بوفيه	٤	–	–	–	–	–	–	–	–	٤	٣٢
٢٠	ترزى	٥	–	١	١	–	–	٢	–	–	٩	١٧٨٥
٢١	جراج	٩	٥	١	٢	١	–	١	–	–	١٩	٣٣١
٢٢	جزارة	٢	١	١	–	–	–	–	–	–	٤	٧٠٥
٢٣	جلود	٣	–	١	–	–	–	–	–	–	٤	٣٠١
٢٤	حلوانى	٢٠	١٧	٧	٢	٧	٢	٢	٤	–	٦١	٦٧٧
٢٥	خردوات	٢	٣	١	٤	١	١	–	١	–	١٣	١٨٤٣
٢٦	دراجات	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	٢٣
٢٧	زهور	١٠	٤	١٠	٣	١	–	–	–	–	٢٨	١٢٦
٢٨	ساعاتى	٧	٢	–	–	٢	١	١	–	–	١٣	٢٢٥

تابع جـــدول رقم (٥)

م	عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربية بكل نشاط على الأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربية بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
		وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
٢٩	ستوديو	٢٧	١٠	١٠	٤	١١	١	١٠	–	١	٧٤	٤٧١
٣٠	سينما	١٣	١	١	٣	–	–	٣	١	–	٢٢	٤١
٣١	شركة	١٢٨٢	١١٢٠	١٠٨٤	٤٣٧	١٧٩	٨٥	١٧٠	١٧٩	٤٢	٤٥٧٨	١٢٢١٥
٣٢	شنط	٩	٣	١	–	–	١	–	–	–	١٤	١٢٤
٣٣	صالون	١٦	١١	٥	٩	١١	–	٦	١	–	٥٩	٧٢٠
٣٤	صيدلية	٢١	٣١	١٥	١٣	١٤	٤	١٢	٤	١	١١٥	٢٤٠٢
٣٥	عصير	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١	١٤٢
٣٦	فندق	٧٩	٢٧	٤٢	٢٢	٢	–	١	٤	–	١٧٧	٣٤٨
٣٧	قرية	١	١	–	–	–	–	–	–	–	٢	٥
٣٨	قطع غيار	٣	١	–	١	٢	٢	–	١	–	١٠	١٨٨٢
٣٩	قمصانجي	٣	١	١	–	–	١	–	–	–	٦	١٣٥
٤٠	قهوة	٧	٢	–	١	–	١	١	–	–	١٢	٥٩١
٤١	كازينو	٤	٥	٦	١١	٢	–	٤	٢	–	٣٤	٧٤
٤٢	كافيتريا	٩	٥	١١	٢	٢	–	١	–	–	٣٠	٢٢١
٤٣	كبابجي	١	٢	–	–	–	–	–	–	–	٣	١٣٦
٤٤	كرنفال	–	–	–	–	–	١	–	–	–	١	١٤
٤٥	كوافير	١٢	١٧	١١	٧	٩	٤	٤	٧	–	٧١	٧٤٢
٤٦	مؤسسة	٥٨	٣١	٣٦	١٣	١٣	٥	٨	٣	–	١٦٧	٨١٩
٤٧	محل متنوع	٣٦	١٣	١٠	٢	٤	٥	٦	١	–	٧٧	١٥٣٤٣
٤٨	محلات	٩	٦	٣	١	١	١	–	–	–	٢١	٦٤
٤٩	مخبز	٤	٢	–	–	–	–	–	–	–	٦	٤٩٨
٥٠	مدرسة	١١	٣٤	١٥	٥	٢٨	–	٩	١٤	–	١١٦	١٢٦٨
٥١	مسرح	٥	١	–	–	–	–	–	–	–	٦	٢٩
٥٢	مشغل	٩	–	١	١	–	–	٣	–	–	١٤	١٢٠
٥٣	مصبغة	٢	١	٢	–	١	١	–	–	–	٨	١١١
٥٤	مصنع تريكو	١١	١	١	٢	١٢	٣	٨	١	–	٣٩	٢٠٤
٥٥	مصنع جوارب	–	–	–	–	٢	١	–	–	–	٣	٥٢
٥٦	مصوغات	٦	٢	٢	–	–	–	–	–	–	١٠	١٣٣٤

تابع جـــدول رقم (٥)

م	عنوان النشاط	عدد الأسماء المغربة بكل نشاط على الأحياء السكنية									مجموع الأسماء المغربة بالنشاط	العدد الكلي للأسماء بالنشاط
		وسط القاهرة	مصر الجديدة	الزمالك	الجيزة	حدائق القبة	القلعة	شبرا	حلوان	مناطق أخرى		
٥٧	مطبعـة	١٥	–	١	٢	٤	١	٤	–	–	٢٧	٦٧٢
٥٨	مـطـعم	٢٤	١٣	٢٧	١٠	–	–	٢	٥	–	٨١	٦٩٢
٥٩	معرض متنوع	٧	٩	٩	٤	٢	١	٣	٢	–	٣٧	٥٨٨
٦٠	معرض سيارات	٧	٩	٧	١	١	١	٦	١	–	٣٣	٢٨٧
٦١	مـعمل	٧	–	٢	١	١	–	١	١	–	١٣	٨٠
٦٢	مغسـلة	١	١	١	–	–	–	–	–	–	٣	٣٦
٦٣	مكتبـة	١٠	٧	٥	١	١	١	١	–	–	٢٦	١٠٢٨
٦٤	ملابس جاهزة	٥٩	٣٣	٢٠	١	٣	٣	٢	١	–	١٢٢	١٢٩٦
٦٥	م خان الخليلى	–	–	١	–	–	١	–	–	–	٢	١٠١
٦٦	منيفاتورة	٣	–	١	–	–	١	–	–	–	٥	٧٥٠
٦٧	موبيـليات	٦	٣	٢	١	٢	–	–	–	–	١٤	٨٢٢
٦٨	نادى فيديو	–	٦	٣	٤	–	–	–	١	–	١٤	١٨١
٦٩	نظـارات	١١	–	–	١	–	–	١	١	–	١٤	١٦٥
٧٠	وكـالة	٦	٢	٤	٢	٢	–	١	١	–	١٨	٦٢
	مجموع الأسماء المغربة بكل منطقة	٢٠١٦	١٥٠٥	١٤٠٢	٦١٣	٣٤٤	١٣٦	٢٩٧	٢٤٦	٤٥	٦٦٠٤	٦١٩١١

مدى ارتباط ظاهرة التغريب بالتوزيع الجغرافي:

من الجدول رقم (٥) نلحظ ما يلي:

(١) تشـــيع الظاهرة في منطقة وسط القاهرة. ويبلغ عدد الأسماء المغربة بهـــا ٢٠١٦ اسما من ٦٦٠٤ هو مجموع الأسماء المغربة، أى بنسبة ٣٠,٥٣ %.

(٢) يـــليها مـــنطقة مصر الجديدة، حيث وجدت بها الظاهرة في ١٥٠٥ أسماء، أى بنسبة ٢٢,٧٩ %.

(٣) وتتقارب معها منطقة الزمالك: فقد بلغت الأسماء المغربة بها ١٤٠٢ اسم، بنسبة ٢١,٢٣ %.

(٤) أمـــا مـــنطقة الجيـــزة فقد ظهر بها ٦١٣ اسما مغربا، بنسبة قدرها ٩,٢٨ % من مجموع المغرّب.

(٥) ثـــم يليها منطقة حدائق القبة التي بلغ عدد الأسماء المغربة بها ٣٤٤ اسما، أى بنسبة ٥,٢١ %.

(٦) يليها منطقة شبرا، وبلغ عدد الأسماء المغربة بها ٢٩٧ اسما، بنسبة ٤,٥ %.

(٧) وكـــانت مـــناطق حـــلوان والقلعة، والمنطقة الأخيرة، أقل المناطق استخداما للكلمات المغربة: فقد بلغ عددها بمنطقة حلوان ٢٤٦ اسما، بنسبة ٣,٧٣ %، يليها القلعة التي بلغ عدد الأسماء المغربة بها ١٣٦ اســما، بنســبة ٢,٠٦ %. أما المنطقة الأخيرة فلم يزد عدد الأسماء المغــربة بهـــا عـــن ٤٥ اسما، بنسبة ٠,٦٨ % من مجموع الأسماء المغربة الواردة بالعينة.

ويـــبدو أن الزيادة الكبيرة في نسبة شيوع الظاهرة في المناطق الثلاث الأولى ترتبط بكثافة المحال التجارية في تلك المناطق.

أنواع التغريب

ســـار البحث على نمط سابقه، فقسمت الأسماء غير العربية التي رصدت بالدليل إلى قسمين:

أولهما: ما اندمجت فيه الكلمة الأجنبية في اللغة العربية، بعد أن اكتسبت الطابع العـــربي، وازداد شيوعها بعد أن تبنتها اللهجة العامية وأكسبتها القوالب العربية، وأخضعتها للذوق اللغوي العربي.

مـــثال ذلـــك الكلمات: بار – بازار– برودري – تريكو – تكنولوجيا – تليفون – جـــراج – ستوديو – سينما – صالون — كرنفال – فيلم – مترو – موتور. فلا نلحظ غرابة على العربية في تراكيب مثل: بار بورفؤاد– بازار اللؤلؤة– صالون الســـلام – ســـتوديو الشرق– شركة تليفونات– جراج القاهرة– موبيليات القصر.

فلغتـــنا قد استوعبت هذه الكلمات وتمثلتها، وعاملتها معاملة الأسماء العربية في الجمــع والإضافة وغيرهما؛ مما فرض على الباحثة أن تنظر إليها نظرة الكلمات المعـــربة الـــتي دخلت في نسيج الكلمة العربية وصارت منها، فلم تدرجها ضمن الدخيل الذي تم إحصاؤه في الدراسة.

وثانيهمـــا: مـــا ظهـــرت فيه الكلمة، أو التركيب الأجنبي تماما كما هو في لغته الأصـــلية، ولكـــنه كـــتب بحروف عربية. وينقسم – كما ظهر بالعينة، وبالبحث السابق المماثل – **إلى خمسة أنواع:**

(أ) حـــروف هجائيـــة أجنبية – ومنها ما يكون اختصارا أو رموزا لكلمات – **أو أرقـــام وحـــروف، أو أرقـــام فحسب**، وهو أقلها. فمثال الحروف التي قد يرمز بعضها إلى كلمات: يو بي سي للاستيراد والتصدير، أحذية إيه، والشركات: (إس جي إيه – بي إس إس – جي تي إم – إس آر – إتش إم)، وأزياء إل إم، وبازار بـــي بي. ومثال الأرقام والحروف الشركات: تو إم، دبل إم، سيكس إم، فور إس، وبراويز آر تو. ومثال الأرقام: أحذية فورتين.

(ب) نقـــل الكلمة الواحدة كاملة من لغتها الأصلية، وكتابتها بالحروف العربية، مثل الكلمات الفرنسية (سوفونير – لابوار – فاسيل – لامور – سواريه – لابوتيـــه – شـــيري – لوكورد)، والكلمات الإنجليزية (فاكت – فالكون – فاست – فرندز – فيرست – فريش – كات – زووم – دريمز – كوين – تيجر – كونكريت)، ومن اللغات الأخرى: (تافرنا – جراتسيا).

(ج) نحـــت كـــلمة مـــن كلمتين أجنبيتين أو أكثر. والنحت مصطلح لغوي يعني استخلاص كلمة واحدة من أكثر من أصل' ومن أمثلة النحت الذي ورد بالعينة:

إيجينكو	Egypt engineering company
إليكون	Electricity & aircondition service
مدجينكو	Medhat general company
ميراتكس	Misr Iran textiles
سيرامكو	Ceramic company
هليوتكس	Heliopolice textiles

ويـندرج تحـت هذا النوع ما كانت إحدى الكلمات المنحوت منها اسما لشخص، مـثل شـرفكوم المـنحوتة من (شرف + كوم، وهى اختصار commerce أى تجـارة)، عنانكو (عناني + كو، وهي اختصار company أى شركة)، وساركو (سارة + كو) وزيدكو (زيدان + كو).

(د) تـركيب أجنـبي من كلمتين أو أكثر، وتكون كل كلماته أجنبية، فضلا عن خضـوعه لأنماط التراكيب الأجنبية، وأمثلته من الإنجليزية: وايت شوب – سـويت هـاوس – إفـر جرين – نيو شوب – فاين كولكشن – هابي سكول – نيو بيبي جاردن – كاش آند كاري – سكاى تريدنج – ماى فير ليدي – شيك هاوس – سويت هارت – نيو شوب – فيش هاوس – فايف ستارز – يونيفورمز فور يو – جينا بيوتي سنتر – ستوب ديزاين – تتش وود – ماستر ميديا.

وأمثلـته مـن الفرنسية: بون مارياج – لا دام شيك – مير دي ديو – لا روز دي ليزيه – بونير– جولي فيل – بيتي باليه. ومن اللغات الأخرى: ليدر فارن، لا بورصا نوفا، بيلا دونا.

(هـ) تـركيب مشـوه غـريب على العربية، لا يندرج ضمن التراكيب اللغوية العـربية، أو هو تشويه للتركيب اللغوي العربي، ويكون من مكوناته كلمات عـربية، مـثل: (وطـنية تورز – مصر ميكروكمبيوترز – السلام شوبنج سـنتر، شـافعي فيديـو فيلم – فرعون فيلم – الليثي فيلم، نادر فيلم، سريع فوتوستورز – النيل جاردن – النيل الزمالك – السلام هيات – عبيد هاوس – عيد هاوس – حاتون أولاد – عبده إخوان – عادل وممدوح إخوان).

فـنحن نلحظ ــ في التراكيب السابقة ــ أن المضاف إليه قد سبق المضاف أو أن الصـفة سبقت الموصوف، وأن المضاف تتصل به أداة التعريف العربية أحيانا، وهـذا لا يـتفق والتراكيب الصحيحة للغتنا العربية. وهذا النوع هو أخطر أنواع الـتغريب على لغتنا العربية؛ لأنه يقلب أوضاعها، ويشوه تراكيبها، ويخل ببنائها؛

ممـــا يفسد الحس اللغوي، ويؤثر على تذوق اللغة عند أبناء العربية. ولهذا يجب عليـــنا التصـــدي بشدة لوقفه ومقاومته؛ حتى لا يشيع فيضعف الذوق اللغوى عند النشء.

العوامل التى ساعدت على انتشار ظاهرة التغريب فى الشارع المصرى:

حيـــن نتأمل الأسباب التى أدت إلى انتشار هذه الظاهرة، نجد أنها يمكن أن تعزى إلى الأسباب التالية[١]:

١- قصـــور الوعى اللغوى لدى عامة الشعب، وعدم اعتزازهم بلغتهم القومية، الـــتى تمثل عاملا مهما من عوامل القومية فى الأمة، وسمة بارزة من سمات الهوية العربية، وتتفق الباحثة فى هذا الرأى مع د. مطر[٢].

٢- ميـــل معظم أفراد الطبقة المتوسطة والعليا إلى تعليم أبنائهم بمدارس اللغات والمـــدارس الأجنبية من سن الحضانة إلى نهاية المرحلة الثانوية، بعد تدهور مستوى التعليم بالمدارس الحكومية لأسباب عديدة، وقد أدى ذلك إلى أن يتعلم الطفـــل الـــلغة الأجنبية منذ طفولته، ثم يتعلم معظم المقررات الدراسية بها، فتســـيطر هـــذه اللغة على لسانه حتى يصير أجنبى اللغة والتفكير والانتماء، ويصير نطق هذه اللغة أيسر وأقرب إليه من لغته الأم.

٣- النظرة الفوقية لكل ما هو أجنبى، والتطلع إلى التعامل معه أو الحرص على امـــتلاكه، جعلت أصحاب الأنشطة المختلفة يحرصون على إطلاق الأسماء الأجنـــبية عليها، مثل: حضانة (بيبى كير)، ومدرسة (هابى سكول)، وأحذية (شـــيك هاوس – مودرن)، وبوتيك (ميراكل– لامور)، وجراج (نيو موتور)، وجـــزارة (إمـــبريال)، وســـتوديو (فوتـــو فلاش)، وسينما (رويال)، وشركة (ســـبرنج إيـــر– يونيفرسال)، وشنط (لا جراند دموازيل)، وصالون (نوفو– جنتـــلمان– نيـــو روكسى)، وكازينو (جولد إيلاند– لورد)، وكافيتريا (نايس

---

[١] رصدت الباحثة مضمون هذه الأسباب فى بحثها السابق للظاهرة.

[٢] فى النقد اللغوى: ص ٢٣٦.

فــودز- لا بــرجولا)، ومحــل (باريس سنتر- جولدن تاتش)، ومصوغات (دارلنج)، ومطبعة (مونديال)، ومطعم (فيش هاوس- آفتر إيت- جولى فى- تيك أواى)، ومعرض (ديزاين ألا مودى).

٤- أدى حــرص الدولة على تشجيع السياحة بوصفها مصدراً من مصادر الدخل القومى إلى:

أ - زيادة عدد الفنادق والمنشآت السياحية، واتخاذ أسماء أجنبية لها، وكتابتها بالــلغات الأجنــبية، وبالحــروف العربية؛ تيسيراً على السائحين العرب والأجــانب، لــكى يقــرأها كــلٌ بلغته، مثل: فندق (البوسيت- أورينت هــاوس- بــلونيل- ريجــنت هاوس- شاتو دى بيراميدز- هابى جو- هوليداى بيراميدز) وكازينو (بالميرا- كاف دوروا).

ب- افتــتاح فــروع للفــنادق العالمية الشهيرة فى مناطق مختلفة، وكتابتها بأســمائها العالميــة بالحــروف الأجنبية والعربية، مع تحديد موقعها مع الاســم[1] مثل: فندق الميريديان، والميريديان هليوبوليس والنيل الزمالك، الــنيل ســافوى- والنيل هيلتون، رمسيس هيلتون- السلام هيات، هيات برنس.

ج- ازديــاد عــدد الشركات السياحية، واتخاذ معظمها أسماء أجنبية، وكتابتها بالــلغات الأجنــبية إلى جانب الحروف العربية على لافتاتها فضلا عن الحــافلات التى تنقل بها السائحين، مثل: أخناتون تورز، سبورت فوياج، اسكرابيه، إكو ترافل إجنسى، أوفر سيز، إجيبت بانوراما.

٥- اتجــاه عــدد كــبير من المصريين إلى الهجرة المؤقتة أو الدائمة، ومحاولة الدولــة ربطهم بالوطن، وتشجيعهم على استثمار أموالهم فيه، مما يؤدى بهم إلى اختيار أسماء لأنشطتهم تعكس صلتهم بالعالم الخارجى.

---

[1] تلحظ الباحثة هنا أن فندق (شيراتون) عدل اسمه فى دليل ١٩٩٣، فاختلف عما كان عليه فى دليل ١٩٨٣، بحيث أصبح ملائما للتركيب اللغوى العربى (المضاف والمضاف إليه): شيراتون الجيزة، وشيراتون القاهرة وشيراتون هليوبوليس.

٦- سياسة الانفتاح، وما ترتب عليها من:

أ - سفر أعداد كبيرة من المصريين إلى الخارج للتجارة أو السياحة، واحتكاكهم بالعالم الغربى، وإعجابهم بالبلاد الأجنبية والمزارات السياحية والأنشطة التجارية بها، مما أدى إلى إطلاق بعض هذه الأسماء على أنشطتهم بمصر.

ب - إنشاء البنوك الأجنبية المشتركة التى تحمل أسماء أجنبية إلى جانب العربية. واستثمار رأس المال الأجنبى- إلى جانب الوطنى- مما شجع المستثمر المصرى على إبراز الهوية الأجنبية لشركته؛ لكى يوحى بأن منتجاتها ذات مستوى متميز.

ج- حرية استيراد السلع الاستهلاكية والكماليات، إلى جانب ارتفاع دخول شريحة عريضة من المجتمع، مما ضاعف من قدرتها الشرائية، ودفع التاجر إلى محاولة إظهار تميز سلعته الأجنبية عن طريق لافتته، وبهذا وجدنا أسماء مثل: محل (باريس سنتر- آرت هوم- بيبى كير- جولدن تاتش- جيت لاين- رويال تريدنج- سمارت- كادو - بارى- فيزون- لندن شوب- هابى شوب- هاى شوب- لاجولى)، ومعرض سيارات (ترست كار).

د- الدخول الطفيلية لدى شريحة غير مثقفة من المجتمع، جعلتها تثرى ثراء كبيراً، وتحاول تعويض إحساسها بنقص مستواها الثقافى وضآلة مكانتها الاجتماعية، بالإنفاق ببذخ على المظهر الخارجى؛ مما شجع التاجر على اجتذاب هذه الفئة بوضع الأسماء الأجنبية لمتاجره، تلك التى يسعدهم التشدق بأسمائها لادعاء التصاقهم بالمجتمع الأجنبى.

الاستخلاصات

١- يشكل التغريب ظاهرة واضحة فى الشارع المصرى، وقد بلغت نسبة الأسماء المغربة فى عينة الدراسة ٩,٦٦ % من المجموع الكلى للأسماء بالعينة.

٢- تتفاوت درجة انتشار التغريب من نشاط إلى آخر، ومن حى سكنى إلى آخر.

٣- تبدو أعلى نسب التغريب فى الأنشطة السياحية والترفيهية، والمتصلة بالأجانب فى تعاملاتهم المختلفة. وتبدو أقل نسبه فى الأنشطة الخاصة بتجارة المواد الغذائية والاستهلاكية وأنشطة الخدمات، والأنشطة الحرفية.

٤- تسود الظاهرة فى المناطق التجارية، مثل منطقة: وسط القاهرة، يليها مصر الجديدة، ثم الزمالك. ويقل انتشارها فى المناطق غير التجارية كالقلعة وحلوان.

٥- تسود اللغة الإنجليزية فى أغلب الأسماء فى مختلف الأنشطة، على حين تسود اللغة الفرنسية – بوجه خاص – فى مجالات الأنشطة المرتبطة بالأناقة والأزياء.

٦- تتجسد ظاهرة التغريب فى خمس صور، هى: استعمال الحروف أو الأرقام الأجنبية، ونقل الكلمة بحروف عربية، ونحت كلمة من كلمتين أجنبيتين أو أكثر، وتركيب أجنبى من كلمتين أو أكثر، وتركيب عربى مشوه.

٧- يعد تشويه التركيب العربى أخطر أنواع التغريب على لغتنا العربية المعاصرة؛ لأنه يخل بالأبنية اللغوية العربية، ويفسد تركيب الجملة أو العبارة العربية.

فالخطر المحدق بالعربية يتمثل في زعزعة نظامها النحوي والصرفي، وتشويهه، وإحلال غيره محله؛ لأن ذلك هو النمط المرتبط بالفكر ارتباطا مباشرا، وهو الذي يكون كالسمط الذي تنتظم فيه مراحل تاريخ الأدب والحضارة للأمة [1].

---

[1] كلام العرب: ٨٩.

الخاتمـــــة

أبــــرزت نـــتائج الدراســــة تفشى ظاهرة التغريب بين الأسماء التجارية فى مدينة القاهــرة بصـــورة لافتة للنظر فى الشارع المصرى. ويتجلى خطر الظاهرة فى نموهــا السرطانى، الذى ينذر باستفحال أمرها وتفاقمها، حتى يبدو لمن يستشرف الــنظر إمكان أن يأتى يوم يزيد فيه عدد اللافتات المغربة على اللافتات العربية، فتزوى العربية،ويتضاءل شأنها على الألسنة فى الشارع التجارى، وتصبح غريبة فى وطنها.

يقول كريستال: وينبغى أن نميز بين حالات تحتفظ فيها اللغة بنفسها، على الرغم من تأثير اللغة المجاورة فيها، وحالات تستسلم فيها اللغة إلى هذا التأثير، ويخضع متحدثوها للثقافة السائدة، وحالات يمكن أن يؤدى احتكاك اللغة بغيرها إلى إلغائها تماماً. كما يظهر فى تاريخ اللغات الكلتية[١].

ويقول أنيس: " وفى حالة الاقتراض الذى لا مبرر له نلحظ عادةً أن اللفظ المقترض يعيش جنباً إلى جنب مع اللفظ الأصيل حيناً من الدهر، بعده قد يندثر ذلك اللفظ الأصيل.. وقد يحدث فى كثير من الأحيان أن يبقى اللفظان مستعملين فى اللغة، مع نسبة متفاوتة فى شيوع كل منها أو وضوح دلالتهما"[٢].

وتعدّ الباحثة ما ذكره العالمان تحذيرا لنا لكي نستنقذ لغتنا المعاصرة من الخطر الذى يتهددها، وينذر بتهميشها وزعزعة بنيانها.

ولا شـــك أن وسائل الإعلام تتحمل النصيب الأكبر من المسئولية؛ إذ إنها تساعد عـــلى نشر الظاهرة بطريقتين، أولاهما: الصمت وتجاهل الظاهرة، وعدم التوعية بخطورتهـــا، والـــثانية: قـــبول الإعلانات التجارية، والدعاية المسموعة والمرئية للأنشطة المغربة.

---

(١) Crystal , David: The Cambridge Encyclopedia of Language, P. 360 .

(٢) من أسرار اللغة :١٢٢.

والأجهـزة الحكوميـة عـليها دور مهم لوقف زحف هذه الظاهرة؛ فقرار رئيس الجمهوريـة بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨ ينص على أن "تحرر باللغة العربية اللافـتات الـتى تضـعها الشركات والمحال التجارية أو الصناعية على واجهات محالهـا، على أن ذلك لا يمنع من كتابة هذه اللافتات بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية، بشرط أن تكون العربية أكبر حجما وأبرز مكاناً منها "[١].

و "يعاقب من يخالف أحكام هذه المادة بغرامة لا تقل عن عشرة جنيهات ولا تزيد على مائتى جنيه"[٢].

وعلى الرغم من أن هذا القرار ــ الصادر عام ١٩٥٨ ــ أصبح لا يفى بالغرض الآن، وخاصـة بعد ظهور هذه المشكلة، كما أنه لا يتناسب مع الحاجة إلى إيجاد حـلول جذريـة لهـا، فإنه لا يظهر حتى الآن أثر لتطبيقه، بعد أن تحايل التجار فكتـبوا اللافـتات باللغة الأجنبية مستخدمين الحروف العربية، ولم يكتبوها باللغة العربية التي نص عليها القرار.

وهـذا يعنى أن التغريب مازال يمثل مشكلة تستصرخ الضمير القومى لكل وطنى غيـور على لغته ولسان أمته؛ لكى تتحرك الأجهزة المعنية بالدولة للتصدى بقوة وحسم لكل ما من شأنه أن ينال من سيادة اللغة العربية على أرضها وفى وطنها.

---

[١] قوانين العلامات التجارية وقمع التدليس والغش ومراقبة الأغذية وتنظيم تداولها: ص ١٤٦.

[٢] المرجع السابق: ص ١٤٧.

التوصيـــــات

تكرر الباحثة توصياتها فيما يلى:

١- العمـــل عـــلى إصـــدار قـــانون يجرّم استخدام الأسماء المغربة فى الأنشطة التجارية بمصر، ويمنع الترخيص لها تحت هذه الأسماء.

٢- وضع قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨ موضع التنفيذ بكل حسم [١].

٣- اقتراح العقوبات المناسبة والرادعة لمن يخالف هذين القانونين.

٤- دعوة أجهزة الإعلام إلى التصدى لهذه الظاهرة، عن طريقين:

أ- تبـــنى حمــلات مـــنظمة للـــتوعية بخطورة هذه الظاهرة، والحث على مواجهتها، حرصاً على لغتنا القومية، وهويتنا العربية.

ب- رفض إعلانات الدعاية للأنشطة التى لا تحمل أسماء عربية.

=================

قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة
بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٥٨
بوجوب استعمال اللغة العربية فى المكاتبات واللافتات
فى إقليمى الجمهورية [٢]

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت:

وعلى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٢ الصادر فى الإقليم المصرى بإيجاب استعمال اللغةالعربية فى علاقات الأفراد والهيئات بالحكومة ومصالحها المعدل بالقانون رقم ١٣٢ لسنة ١٩٤٦.

---

[١] تتفق الباحثة في الرأى مع د. هدى عبد الناصر بشأن التوصيتين الثانية والثالثة:(لغتنا العربية في أزمتها).

[٢] الجريدة الرسمية فى ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٨- العدد ٢٢ مكرر- نقلاً عن قوانين العلامات التجارية وقمع التدليس والغش- القاهرة- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- ١٩٩٨.

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة:

قرر القانون الآتى:

مادة١ – يجب أن يحرر باللغةالعربية ما يأتي:

(١) المكاتبات والعطاءات وغيرها من المحررات والوثائق التى تلحق بها والتى تقدم إلى الحكومة والهيئات العامة. وإذا كانت هذه الوثائق محررة بلغة أجنبية وجب أن ترفق بها ترجمتها باللغةالعربية.

(٢) السجلات والدفاتر والمحاضر وغيرها من المحررات التى يكون لمندوبى الحكومة والهيئات العامة حق التفتيش أو الإطلاع عليها بمقتضى القوانين أو اللوائح أو عقود الامتياز أو الاحتكار أو التراخيص.

(٣) العقود والإيصالات والمكاتبات المتبادلة بين المؤسسات أو الجمعيات أو الهيئات أو بينها وبين الأفراد. ويجوز أن ترفق بها ترجمتها بلغة أجنبية.

(٤) اللافتات التى تضعها الشركات والمحال التجارية أو الصناعية على واجهات محالها، على أن ذلك لا يمنع من كتابة هذه اللافتات بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية بشرط أن تكون اللغة العربية أكبر حجما وأبرز مكاناً منها.

مادة٢ – يستثنى من حكم الفقرات الثلاث الأولى من المادة السابقة الهيئات الدبلوماسية الأجنبية والهيئات الدولية وكذلك الأفراد الذين لا يقيمون فى الجمهورية العربية المتحدة والهيئات والمنشآت التى لا يكون مركزها الرئيسى فى الجمهورية العربية المتحدة ولا يكون لها فرع أو توكيل فيها.

مادة٣ – تكتب باللغة العربية العلامات التجارية المملوكة للمصريين التى تتخذ شكلاً مميزاً لها، الأسماء والإمضاءات والكلمات والحروف والأرقام وعنوان المحال والأختام والنقوش البارزة التى توضع على سلع أو منتجات خاصة بمحل تجارى أو مشروع مملوك بأكمله للمصريين.

ولا يحول ذلك دون تسجيل علامة مكتوبة بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية بشرط أن تكون اللغة العربية أكبر حجماً وأبرز مكاناً منها.

مادة٤– تكتب باللغة العربية البيانات التجارية المتعلقة بأية سلعة يتم انتاجها وتداولها بجمهورية مصر العربية وتكون خاصة بمحل تجارى أو مشروع مملوك بأكمله للمصريين، ويجوز أن تضاف كتابة تلك البيانات التجارية بلغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية، ويصدر بتحديد هذه البيانات قرار من وزير التجارة.

على أنه بالنسبة للسلع التى يتم انتاجها فى جمهورية مصر العربية بموجب تراخيص ممنوحة من أشخاص طبيعية أو اعتبارية أجنبية فيكتفى بأن يكتب باللغة الأجنبية أنها صنعت فى مصر.

مادة٥– كل من يخالف أحكام المادة الأولى والثالثة والرابعة من هذا القانون يعاقب بغرامة لا تقل عن عشرة جنيهات ولا تزيد على مائتى جنيه.

وتحدد المحكمة للمخالف مهلة لا تجاوز ثلاثة أشهر لتنفيذ ما أوجبته المادة الأولى فإذا انقضت المهلة ولم يقم بتنفيذ ذلك عوقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن خمسن جنيهاً ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

فإذا وقعت الجريمة من إحدى الشركات أو المحال التجارية أو الصناعية ترفع الدعوى العمومية على مدير الشركة أو صاحب المحل أو مديره أو الشخص المشرف على العمل.

مادة٦– يلغى القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٣ المشار إليه وكل نص يخالف أحكام هذا القانون.

مادة٦مكرر(١)– يصدر وزير التجارة القرارات اللازمة لتنفيذ هذا القانون.

مادة٧– ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية، ويعمل به فى إقليمى الجمهورية بعد أربعة أشهر من تاريخ نشره.

صدر برياسة الجمهورية فى ٢٥ المحرم سنة ١٣٧٨ (١١ أغسطس سنة ١٩٥٨)

(١) المادة رقم (٦ مكررا) مضافة بالقانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٧٦ (الجريدة الرسمية العدد ٣٧ (تابع) فى ١٩٧٦/٩/٩).

ثبت المراجع

أولا: المراجع العربية:

١- أنيس (إبراهيم):

- من أسرار اللغة- مكتبة الأنجلو المصرية- الطبعة الرابعة -القاهرة- ١٩٧٢.

٢- بشر (كمال):

- (التعريب في اللغة والثقافة): مجلة مجمع اللغة العربية - جـ٦٠ - مايو ١٩٨٧.
- خاطرات مؤتلفات في اللغة والثقافة- دار غريب للطباعة - القاهرة- ١٩٩٥.

٣- البغدادى (عبد القادر بن عمر):

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة الخانجي- الطبعة الرابعة - القاهرة ١٩٩٧.

٤- الجوهرى (إسماعيل بن حماد):

- تاج اللغة وصحاح العربية - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار- دار الكتاب العربى بمصر- ١٩٥٦.

٥- الزبيدى (أبو الفيض السيد محمد مرتضى):

- تاج العروس من جواهر القاموس - المطبعة الخيرية بمصر - سنة ١٣٠٦هـ.

٦- سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان قنبر):

- الكتاب - جـ٣ - تحقيق عبد السلام هارون - مكتبة الخانجى- الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٨٢.

٧- السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن):

- الإتقان فى علوم القرآن - مطبعة مصطفى البابى الحلبى- الطبعة الثالثة - القاهرة - ١٩٥١.

٨-الشارخ (محمد):

- (مستقبل اللغة العربية) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٩/١١.

٩- **ظاظا (حسن):**
- كـلام العـرب مـن قضايا اللغة العربية - مطبعة المصرى بمصر - ١٩٧١.
١٠- **عبد العزيز (محمد حسن):**
- التعريب فى القديم والحديث - دار الفكر العربى - القاهرة - ١٩٩٠.
١١- **عبد الناصر (هدى جمال):**
- (لغتنا العربية فى أزمتها) - جريدة الأهرام، فى ١٢/٤/١٩٩٩.
١٢- **على (عبد الجواد):**
- (اللغة العربية فى وادى الإهمال)- جريدة الأهرام فى ١٦/٨/ ١٩٩٩.
١٣- **فايد (وفاء كامل):**
- ظاهـرة تغريب الأسماء التجارية بالشارع المصرى - دراسة مسحية عـلى القاهرة الكبرى. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية - جامعة قطر - العدد الثانى عشر - سنة ١٩٨٩.
- جهـود مجامع اللغة العربية فى القضايا اللغوية فى العصر الحديث- رسالة دكتوراه- كلية الآداب - جامعة القاهرة - سنة ١٩٨٠.
١٤- **فريد (ماهر شفيق):**
- (المحافظة على اللغة العربية مسئولية من؟)
- جريدة الأهرام، فى ٢٢/٩/١٩٩٩.
١٥- **قوانين العلامات التجارية**، وقمع التدليس والغش، ومراقبة الأغذية وتنظيم تداولهـا، والقـرارات الصادرة بشأنها وفقاً لآخر التعديلات - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- الطبعة الثامنة المعدلة - القاهرة - ١٩٩٨.
١٦- **كريّم (سامح):**
- (مجمـع الخالدين.. هل يريد حلا لهذه القضايا) - جريدة الأهرام، فى ٤/٤/٢٠٠٠.
١٧- **مجمع اللغة العربية بالقاهرة:**
- (القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧م) - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٨٩.
- مجـلة مجمـع الـلغة العربية - ج ٩ - المطبعة الأميرية - القاهرة ١٩٣٦.

١٨- **المرزبانى (أبو عبيد الله محمد بن عمران):**

- الموشــح- تحقيق على محمد البجاوى- دار نهضة مصر- القاهرة - ١٩٦٥.

١٩- **مطر (عبد العزيز):**

- (ريــاح الــتغريب تهب على الشارع المصرى) - جريدة الأخبار، في ١٩٨٦/١٠/٣٠.
- فى النقد اللغوى - دار قطرى بن الفجاءة - الطبعة الأولى- الدوحة- قطر ١٩٨٧.

٢٠- **هويدى (فهمى):**

- (انكسار أمة لا أزمة لغة) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٨/٣.
- (ويل لأمة مغصوبة اللسان) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٨/٢٤.
- (قبل أن تشيع بيننا العربليزية) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٩/٧.
- (إنهم يشوهون وعى أمتنا) - جريدة الأهرام، فى ١٩٩٩/٩/١٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- **Bloomfield , (Leonard)**: *Language*, Holt, Rinehart and Winston, U.S.A.1961.

2- **Crystal, (David)**: *The Cambridge Encyclopedia of Language*, Cambridg University Press. 1995.

3- **Sa'id, (Majed F.)**: *Lexical Innovation through Borrowing in Modern Standard Arabic*, Princeton Near East Papers No. 6, Princeton University, 1967.

مشكلة البحث:

نلحظ فى الاستعمال المعاصر لعدد من الصيغ الصرفية، كالأفعال والمصادر، اختلافا عما هو مرصود بالمعاجم العربية. وقد يقع هذا الاختلاف فى البنية اللغوية، أو الاستعمال كالتعدي واللزوم مثلا، أو يكون اختلافا فى دلالة هذه الصيغ الصرفية. وهذا يستلزم إلقاء الضوء على هذه الظاهرة، ثم رصدها وتحليلها.

أهداف البحث:

١- رصد مظاهر التغير فى الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

٢- تلمّس موقف المعجم العربي من الكلمات التى حدث لها تغير فى الاستعمال المعاصر، وتبيّن هل أتيح للاستخدام الجديد شرعية الدخول فى المعجم أم لا.

٣- بحث موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الكلمات والصيغ المستحدثة.

٤- تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، ومحاولة البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات الحالية.

مـــادة البحث:

حاولت الباحثة الحصول على عينة جيدة التمثيل للاستخدام المعاصر، فعنيت برصد لغة الصحافة من خلال جريدة (الأهرام) اليومية المصرية، وبها مقالات لكتاب غير مصريين، من لبنان والمغرب، وأضافت إليها أعدادا من مجلات (عالم الفكر)، و(المجلة العربية للعلوم الإنسانية)، وعددا من (أخبار الهيئة)، خاصا بمؤتمر (التعليم التطبيقي المستمر)، تضمن ملخصات لبحوث هذا المؤتمر، بالإضافة إلى بعض إصدارات جمعية المعجمية العربية في تونس، وكتاب (اللغة العربية والحاسوب)؛ لتعكس نماذج من الاستعمال المعاصر للغة البحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية.

خطــوات البحث:

عرضت الباحثة المادة المجموعة فى العينة على معجمين رئيسين حديثين سجلا الألفاظ المحدثة؛ لتقارن بين المعنى والاستعمال فى كل من العينة والمعجمين، وهما: المعجم الوسيط والمعجم العربى الأساسي. واستبعدت الباحثة من المادة ما سجل في المعجمين على اعتبار أنه – بدخوله فيهما – أصبح له من الشيوع ما يبعده عن أن يُعَدَّ من الكلمات المحدثة موضع البحث. ثم رصدت المادة المتبقية من العينة – وهى التى لم تشرح بالمعجمين السابقين، أو التى دخلت فى أحدهما دون الآخر – لتشكّل مادة الدراسة.

وصنفت الباحثة هذه الكلمات، ودرستها من أكثر من زاوية هى:

أولا: التغير فى بنية الكلمة:

١ – الأفعال.

٢ – المصادر، وقسمتها إلى:

- مصادر مفردة.
- مصادر مجموعة.
- المصدر الصناعي مفردا.
- المصدر الصناعي مجموعا.
- المصدر الصناعي المجموع من كلمة مجموعة.
- المصدر غير القياسي.

٣ – الكلمات المنسوبة.

٤ – اسم المكان واسم الآلة.

٥ – المعرَّب.

ثانيا: التغير فى استعمال الكلمة:

وتناولت فيه الأفعال التى تغيرت فى الاستعمال المعاصر، سواء أكان التغير من التعدى إلى اللزوم، أو بتغيّر فى حرف الجر الذى تتعدى بواسطته.

ثالثا: التغير فى دلالة الكلمة:

وذكرت فيه الكلمات التى حدث لها تغيّر فى معناها عند المعاصرين.

أولا: الاختلاف فى بنية الكلمة:

(١) - الأفعال:

أ - صيغة (استفعل):

١ - استَـقْـطَبَ:

من الاستخدامات المعاصرة الفعل (استقطب) فى مثل:(تُستقطب الكفاءات)[١] ولم ترد صيغة (استفعل) من الفعل: قطب فى لسان العرب. وقد ورد الفعل المجرد (قَطَب) فى اللسان وفى المعجم الوسيط متعديا بمعنى جمع. وورد فى المعجم الوسيط بمعنى مختلف عن المعنى الحديث، وأورده المعجم الأساسي بمعنى قريب من المعنى الحديث.

وقد اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة عددا من القرارات بشأن صيغة (استفعل):

١- قياسية (استفعل) للطلب والصيرورة.[٢]

٢- قياسية (استفعل) للاتخاذ والجعل.[٣]

---

(١) سوسن محارب (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقي المستمر): أخبار الهيئة- ص ٣٠.

(٢) محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلسة ٢٥: ص ٣٦٤، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٤٣، ونص القرار " يرى المجمع أن صيغة " استفعل " قياسية لإفادة الطلب أو الصيرورة (مثل: استهدى بمعنى طلب الإهداء، واستكتب بمعنى طلب الكتابة، واستحجر الطين، أى: صار حجرا، واستنسر البغاث: أى صار نسرا) ".

(٣) البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٣١ - ص ١٩٠، ص ٢٥٨ - ٢٦٠، ص ٢٧٨، مجلة المجمع العلمى العربى المجلد ٤٠- ج٣: ص ٧١٠، ونص القرار هو " ترى اللجنة أن زيادة السين والتاء للاتخاذ والجعل وردت فى أمثلة كثيرة، نحو: استعبد عبدا، واستأجر أجيرا، واستأبى أبا، واستأمى أمة. وفى اعتبار هذه الصيغة قياسية تيسير للاصطلاح العلمى والاستعمال الكتابى، لهذا ترى اللجنة أن للمجمع قبول ما يصاغ من الكلمات على هذه الصيغة للدلالة على الجعل أو الاتخاذ.

٣- قياسية السين والتاء وكذلك قياسية الألف لإفادة الدنو والحينونة.[١]

والاستعمال الحديث للصيغة يلمح فيه إمكان اندراجه فى إطار قرار المجمع بشأن قياسية صيغة (استفعل) للاتخاذ والجعل.

ويلحظ هنا أن المعجم الوسيط ــ الذي أصدره مجمع اللغة العربية ــ لم يدرج الفعل بهذه الصيغة فى طبعته الثالثة، رغم أنها من الصيغ التى صدر بها قرارات من المجمع.

وقد قرر مجمع اللغة العربية إجازة استعمال لفظ استقطب فى المعنى الذى يستعمله المعاصرون فيه؛ وذلك بناء على أن" كلمة (استقطاب)، وهى صيغة المصدر الذى أخذنا منه صيغة الفعل استقطب، مأخوذة من اللفظ العربى (قطب) لإفادة الطلب ولا يقال إن القــطب اسم ذات؛ لأن المجمع قد أجاز ذلــك فى إقــراره الاشتقاق من أسماء الأعيان "[٢].

ب - صيغة (فَاعَلَ):

٢ - (هاتَفَ):

تستخدم حديثا الصيغة (فَاعَلَ) متعدية من الفعل هَتَفَ، يقال: هاتَفَهُ بمعنى: حادثه هاتفيا. ولم ترد هذه الصيغة بكل من المعجمين: الوسيط والأساسي، ولم ترد أيضا فى اللسان.

---

[١] محاضر جلسات المجلس فى الدورة الأربعين - ص ٥٠٣، مؤتمر الدورة الأربعين - الجلسة ٩: ص ١٨٤-١٨٥، فى أصول اللغة: ج٢ ص ١٩٦، ونص القرار: " يجاز استعمال " أفعل " و" استفعل " لمعنى الحينونة والدنو (مثل: أحصد الزرع واستحصد وأقطف العنب، واستهدم الحائط)، وهو داخل فى معنى الطلب، ولو على سبيل المجاز. ويمكن استعمال هذه الصيغة عند الحاجة فى المصطلحات العلمية بجانب ما أقره المجمع من قبل فى ترجمة الكاسعة (able) للدلالة على القابلية أو الصلاحية أو نحو ذلك".

[٢] صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من مجلس المجمع في الدورة نفسها: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٤٣ إلى ١٩٨٧: ص ١٦٢.

جـ - صيغة (تَفَاعَلَ):

٣- (تنامى):

تستخدم صيغة تَفَاعَلَ من الفعل: (نما) عند المعاصرين، فيقال: تَنَامَى الشيء، بمعنى تزايد. كما يستخدم اسم الفاعل من هذه الصيغة فيقال: " المد المتنامي".

ولم ترد هذه الصيغة أو مشتقاتها في أي من المعاجم: الأساسي والوسيط واللسان. وقد جـاء بقـرارات المجمع أن صيغة (تَفَاعَلَ) قياسية للفعل المطاوع الذى ورد على وزن (فَاعَلَ)[1]. ولا ينطبق هذا القرار على الفعل تنامى؛ إذ لم يُعْرف الفعل (نَامَاهُ) فى العربية المعاصرة.

٤- (تماشى):

كما استخدمت الصيغة (تَفَاعَلَ) من الفعل: (مشى)، بمعنى: تناسب أو تواءم وتَوافَق وتمشّى، فى العبارة: (عمـل البرامج الكفيلة بهذا النوع من التعليم؛ ليتماشى مع الخطط التنموية للدولة) [2]. ولم ترد هذه الكلمة بكل من لسان العرب والمعجم الأساسي، أما المعجم الوسيط، فقد أوردها بمعنى آخر.

وذكر ابن هشام من الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر: " ألف المفاعلة، تقول في: جلس زيد ومشى وسار، جالست زيدا، وماشيته، وسايرته "[3].

وصيغة: (تَـفاعَـلَ) هنا هى الصيغة القياسية لمطاوعة الصيغة: (فَـاعَـلَ).

---

[1] جاء بقرارات المجمع أن هذه الصيغة قياسية للفعل المطاوع الذى على وزن (فَاعَل). وكان نص قرار المجمع فيها هو: " فاعل " الذى أريد به وصف مفعوله بأصل مصدره، مثل: باعدته يكون قياس مطاوعه: " تفاعل "، كَتَبَاعَدَ: محاضر الجلسات - دور الانعقاد الأول - الجلســة ٣٢ ص ٤٢٦، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية ص ٤. كما كان من قراراته أخذ " التفاعل " للمساواة والاشتراك والتماثل: البحوث والمحاضرات - مؤتمر الدورة ٢٨: ص ٣٠٤، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - مجموعة القرارات العلمية ص ٣٠.

[2] أخبار الهيئة - ص ٣: (الشملان : سمو الأمير أكّد على ضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى).

[3] مغنى اللبيب - ج٢ - ص ٥٧٧.

د ـ صيغة (أفعَل):

٥ - (أفشَـل):

من مظاهر التغير في البنية الصرفية تعدية الفعل (فشل) بالهمزة. ولم ترد صيغة(أفـعـل) من الجذر(ف ش ل) بكل من المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بقياسية تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة.

(٢) - المصادر:

أ - المصدر بصيغة الإفراد:

من التغير اللغوى فى العربية المعاصرة استخدام بعض صيغ المصادر بمعنى لم يستعمل من قبل، فمما يجري على الأقلام المصادر التالية:

١ - (استبيان):

يستخدم المصدر: استبيان عند المعاصرين بمعنى: استطلاع المعلومات وفقا لصيغة معينة. وقد ورد هذا المعنى في المعجم الأساسي، ولم يرد في المعجم الوسيط.

وصيغة هذا المصدر: (استبيان) وشبهه صيغة ينكرها الصرفيون؛ ففي هذا الفعل (استبْيَن)- وما ماثله - ينقلون حركة حرف العلة: الياء، وهي الفتحة، إلى الحرف الصحيح الساكن قبله، فتصير الصيغة هي: استبان، ومصدرها: (استبانة).

وقد أقر المجمع جواز استخدام المصدر (استبيان) لشيوع استعماله[١]، استنادا إلى أن فريقا من اللغويين والنحاة، منهم الجوهري وابن مالك، قد نقلوا عن أبى زيد جواز الفعل (استعوض) وما ماثله دون إعلال، على أنه لغة قوم يقاس عليها، كما استندوا إلى ظهور هذه الصيغة فى نحو عشرين مثالا.

٢ - (الاستقواء):

استعمل هذا المصدر كاتب لبناني معاصر، بمعنى: إظهار القوة، فى العبارة: (الخلل الذى طرأ على معادلات التحالف السياسية أدى إلى.. حالة استقواء إسرائيلي)[٢].

---

[١] صدر هذا القرار بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثالثة والأربعين، والجلسة الرابعة والعشرين من الدورة نفسها: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب ص ١٦٣.

[٢] من مقال بعنوان: (حضارة القتل)، كتبه محمد السماك، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص9.

ولم يرد الفعل (استقوى) أو المصدر: (استقواء) فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٣- (الاستنسال)[١]:

مصدر حديث شاع فى المغرب العربى على صيغة (الاستنساخ)، وبمعناه. ويلحظ فى هذا المصدر أن حروفه الأصلية هى (ن س ل)، ولم يرد هذا المصدر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم الأساسي؛ نظرا لحداثة استعماله. ويمكن أن يلمح فى معنى المصدر: طلب النسل. غير أن اللفظ المشرقي أقرب للمعنى؛ لأنه إيجاد للمثيل وليس للنسل.

٤- (التحْديث):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين، في مثل (..أهمية الإعلام المروري في مصر باعتبارها دولة تسعى للتحديث)[٢]. وقد ورد المصدر في المعجم الأساسي بالمعنى المعاصر، ولم يرد بالمعجم الوسيط. ولكن المعجم الوسيط أورد الفعل الثلاثي اللازم منه، ومعناه يتفق مع الفعل(حدّث)، ومصدره القياسي: التحديث.

وقد ذكر ابن هشام ــ من الأمور التي يتعدّى بها الفعل القاصر - " تضعيف العين، تقول في فرح زيـد:(فرّحته)، ومنه :(قد أفلح من زكّاها)[٣]، و(هو الذي يسيّركم)[٤] "[٥].

كما أصدر مجمع اللغة العربية قرارا يجيز استعمال صيغة (فعّل) لإفادة معنى التعدية[٦].

---

[١] ورد هذا المصدر فى ملحق الجمعة من جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/١١/٦ ص ٢، فى مقال بعنوان: (الأسوة الحسنة) كتبه محمود مهدى، وتحدث فيه عن كتاب" الإنسان فى الإسلام " الذى ألفه د. عباس الجرارى رئيس المجلس العلمى فى الرباط، وصدر عن النادى الجرارى بالرباط.

[٢] عبد المحسن سلامة: (مطبات قانون المرور الجديد)، أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠- ص ٣.

[٣] سورة الشمس: الآية: ٩.

[٤] سورة يونس: الآية ٢٢، وتتمتها: (فى البر والبحر...).

[٥] مغنى اللبيب - ج٢ - ص ٥٧٧.

[٦] محاضر الجلسات - الدورة ١٠ - ص ٢٥٨، محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣، مجلة مجمع فؤاد الأول: ج٦ - ص ٧٥، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما - القرارات العلمية: ص ٥٥.

ونص القرار : " لما كان نقل المجرد الثلاثى إلى صيغة فعّل يفيد معنى التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم، يرى المجمع أنه يجوز استعمال هذه الصيغة، ليؤدى الفعل أحد هذه المعانى عندما تدعو الحاجة إلى تأديته وإن لم ينص على هذه الصيغة، على ألا يقر المجمع نهائيا مثل هذه الكلمات إلا بعد تمحيصها".- مجلة المجمع- محاضر الجلسات - الدورة ١١ - ص ٢٣٦ - ج٦ - ص ١٧٢.

٥- (التَّدْويـــر):
بمعنى: المعالجة، فى: مياه المصارف يمكن تدويرها واستخدامها فى الري)[١].
ولم يرد هذا المعنى بأى من المعجمين الوسيط والأساسي.
٦- (التَّطْبيـــع):
من الاستخدام الحديث للمصادر (التطبيع)، فى مثل: (تطبيع العلاقات بين البلدين)، بمعنى: جعلها طبيعية.
وقد بحث[٢] المجمع صحة استخدام هذا المصدر، ولم يوافق مؤتمره على إقراره.
٧- (التَّفْعيـــل):
بمعنى زيادة فعالية (أو تقوية عمل)، وهو من المصادر التى استحدثت عند المعاصرين بمعنى مختلف، فى مثل العبارة: (تفعيل الرؤية الذاتية)[٣].
ولم يرد هذا المصدر بكل من الوسيط والأساسى، وجاء فى اللسان بدلالة مختلفة.
٨- (التَّهْميش):
أى جعل الشئ هامشيا. فى مثل: (القارة الأفريقية تعانى التهميش السياسى)[٤].
وقد جاء هذا المعنى بالمعجم الأساسي، ولم يرد الفعل أو المصدر بهذا المعنى فى المعجم الوسيط.
٩- (الخَصْخَصَـــة):
من صيغ المصادر التى شاعت حديثا ولم تستعمل من قبل. وهو من الجذر (خ ص ص) فهو على وزن (فَعْلَــلَة). ومن الطبيعي ألا يرد ذكر لهذا المصدر أو الفعل منه بكل من لسان العرب أو المعجم الوسيط أو المعجم الأساسى؛ لحداثته.
١٠- (فَــسْــفَــسَـــة):
مصدر استعمل حديثا بمعنى: التفتيت، من كلمة الفسيفساء، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. وقد ورد في: (فسفسة الشرق الأوسط، أى تحويله من بلاد كبيرة إلى دويلات صغيرة)[٥].
ولم يرد هذا المصدر بأي من المعجمين الوسيط والأساسي.

---

[١] أنيس منصور: (مواقف) في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٥.
[٢] الجلسة التاسعة فى مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين، ووافق عليه المجلس بالجلسة الثانية والثلاثين فى الدورة نفسها، ثم رده المؤتمر إلى اللجنة. ولم يرد فى مطبوعات المجمع ما يشير إلى إقراره: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب ص ٢٨٨.
[٣] عماد جاد: (جدلية الداخل والخارج) - فى أهرام ١٩٩٨/١١/٩ - ص ٣٤.
[٤] من مقال كتبه: محمد صابرين فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٢١ - ص٧.
[٥] محمد سعيد العشماوى : (فسفسة العالم العربى)، فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ١٠.

١١- (العَصْــرَنَة):
بمعنى التحديث، أى جعل الشئ معاصرا. وقد ورد فى (..مدرسة تقليدية وأخرى تطالب بالتحديث والعصرنة)[١].
ولم يرد هذا المصدر بالمعاجم المعتمدة في الدراسة. ويبدو أنه مأخوذ من العامية.

١٢-(الهيْكلــة):
مصدر على وزن (فَــيْــعــلَة)، من الحروف الأصلية (هــ ك ل). وقد اشتق من الاسم: الهيكل، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان.

١٣- (الخَــوْصَصَة):
من صيغ المصــادر التى تستخدم حديثــا في المغرب العربي بمعنى: الخَصْخَصَة، بوزن (الفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثى (خ ص ص). وهو من الأوزان المعروفة فى العربية.
ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أوالوسيط أو الأساسي؛ نظرا لحداثة استعماله.

١٤- (العَوْلمــة):
من صيغ المصادر الشائعة حديثا، ولم يسبق استعمالها، على وزن (الفَوْعَلَة)، من الجذر الثلاثي (ع ل م). وهذا الوزن مستخدم فى العربية، مثل (الحوقلة)، كما استخدم فعله في مثل: جورب.
ولم يرد هذا المصدر أو الفعل منه بكل من اللسان أو الوسيط أو الأساسي.

١٥- (القَوْلــبَــة):
بمعنى: عمل قالب. في مثل: (نحن نحاول قولبة الواقع في قوالب معينة)[٢]، من الجذر الثلاثى (ق ل ب)، على وزن (الفَوْعَلَة) أيضا.
ولم يرد هذا المصدر في أي من المعجمين: الأساسي والوسيط.

---

[١] محمد السيد سعيد :(عصرنة الشرطة) ، فى الأهرام بتاريخ ١٩٩٨/١١/٦ - ص ٨.

[٢] من بحث كتبه تركى الحمد، بعنــوان: (العقل المؤدلج: بحث فى بنيــة الفكــر العربى المعاصــر) - المجلة العربية للعلوم الانسانية (إصدار خاص) - ص ٢٢٣.

١٦- (حَمْلَة):

من المصادر المستعملة للتعبير عن معنى غير مسبوق في عبارة: (حَمْلَة إعلانية). ولم يرد هذا المعنى بالمعجم الوسيط، وكذلك لم يرد المصدر (فـعْلــة) في مادته. أما المعجم الأساسي فقد أورد معاني قريبة من المعنى الحديث.

١٧-(الشَـــراكة):

مصدرعلى وزن (فَعَالَة) بمعنى الاشتراك، كما فى:(حان وقت الشراكة مع مصر)[١].

ولم ترد هذه الصيغة فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

ومن قرارات المجمع: " يجاز ما يستحدث من الكلمات المصدرية على وزن الفَعالة – بالفتح والفُعُولة – بالضم من كل فعل ثلاثى، بتحويله إلى باب فَعُل – بضم العين، إذا احتمل دلالة الثبوت والاستمرار، والمدح أو الذم أو التعجب. وعلى هذا لا مانع من قبول الكلمات الشائعة التالية على وزن الفَعَالة – بالفتح: الزمالة – القداسة – الفداحة – النقاهة – العراقة – السماكة "[٢].

١٨- (التَصَحُــر):

يستعمل هذا المصدر بين المعاصرين كما يستعمل الفعل منه، فى مثل:(إن ظاهرة التصحر متشابكة مع الظواهر البيئية الأخرى)[٣]، (الأرض تتَصَحَّــر)[٣]. ويلحظ هنا أن الاسم الموجود بالمعاجم القديمة هو صحراء، وهو اسم عين، وأخذ منه الفعل والمصدر وفقا لقرار المجمع فى إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان[٤].

---

[١] جاءت هذه العبارة عنوانا لرسالة بريتوريا التى كتبها محمد صابرين فى أهرام ٢١ ديسمبر ١٩٩٨ – ص ٧.

[٢] مؤتمر الدورة ٤٠: ص ١٧٩، فى أصول اللغة ج٢ ص ٨.

[٣] وجدى رياض : (الأرض تتصحر): ص ٦ من الأهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠.

[٤] صدر فى الجلسة ٢٤ – دور الانعقاد الأول: محاضر الجلسات: ص ٣٥٦، محاضر الجلسات – دور الانعقاد الثانى: ص ١٠، مجمع اللغـــة العربيـــة فى ثلاثين عامــا – مجموعة القرارات العلمية – ص ٧، وأيضا فى البحوث والمحاضرات – مؤتمر الدورة ٣٤ – ص ٣٣٠، ص ٣٧٣.

وقد ذكرالمعجم الأساسى المصدر بالمعنىالمذكور، أما الوسيط فلم يذكره أو يذكر فعله.

وكان نص قرار مجمع اللغة العربية [1] بهذا الصدد:

" من الكلمات التي تتردد في الصحف هذه الأيام كلمة:(تصحر الأرض الزراعية) بمعنى: استحالة الأرض التي كانت تزرع إلى أرض صحراوية لا تنبت شيئا. ولـــيس في اللغة فـــعل (صحّر) بهذا المعنى وإنما فيها (أصحر)، وثلاثي هذا الفعل يأتي لازما ومتعديا. وترى اللجنة ــ أخذا بقرار المجمع القائل بالاشتقاق من أسماء الأعيان ــ أنه يمكن أن ننحت من صحراء (لفظ) صحّر، فيقال: صَحّرْتُ الأرض الزراعية تصحيرا وتصحّرتْ تصحُّرا ".

١٩ – (إفشـــال):

من مظاهر التغير فى البنية الصرفية تعدية الفعل: (فشل) بالهمزة، فقد استخدمت صيغة المصدر (إفشال) فى عبارة مثل: (إفشال لقاء).

ولم ترد صيغة (أفْعَل) من الجذر (ف ش ل) بالمعجمين الوسيط والأساسي.

وقد سبق للمجمع أن اتخذ قرارا بقياسية التعدية بالهمزة: فرأى أن " تعدية الفعل الثلاثى اللازم بالهمزة قياسية، (مثل الفعل: أذهب المتعدى بالهمزة[2]، والفعل دخل اللازم الذى يتعدى بالهمزة ويصبح: أدخل[2]) ".

المصادر المعرّبة: ستذكر هذه المصادر تحت عنوان: (المعرّب) من هذا البحث.

ب – جمع المصدر:

كثر استعمال المصادر المجموعة عند المعاصرين. وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التى لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثنى ولا تجمع، بخلاف المصادر الدالة على العدد: فقد أجمعوا على جواز تثنيتها وجمعها.

---

[1] صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الثالثة والخمسين، وبالجلسة الثامنة عشرة من مجلس الدورة نفسها:القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب – ص٢٧٤.

[2] محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول – الجلسة ٢٥: ص ٣٦٣، مجمع اللغة العربية فى ٣٠ عاما – القرارات العلمية: ص ٥٦.

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه[1] واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه، ونص القرار: " يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه "[2].
والمصادر التى استخدمها المعاصرون منها ما يتفق فى معناه مع المعنى بالمعاجم، ومنها ما يختلف فى معناه الحديث عن المعنى المعجمي، وستذكر فى موضعها من البحث.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما كان جمعه يفيد الدلالة على العدد، ومنها ما يدل على اختلاف أنواعه، كما أن منها مالا يندرج تحت أحد هذين النوعين.

ومن المصادر المجموعة الشائعة في الاستعمال الحديث، التي اتفق النحاة على حق تثنيتها وجمعها؛ نظرا لدلالة الجمع فيها على العدد، ما لم يورده المعجمان الأساسي والوسيط، ومنها **ما أورده المعجم الأساسي ولم يرد في المعجم الوسيط**، مثل:

١ - إجْـرَاءَات:

فى مثل: (إجراءات التعيين)، بمعنى الخطوات التى تتخذ لهذا الأمر.

٢ - تَخْفِيضَـــات:

فىمثل عبارة: (تخفيضات الأسعار).

ولم يورد المعجم الوسيط هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٣ - تدَاعيَـــات:

تستخدم هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: تواترات أو استدعاءات، كما فى: (إسرائيل – فلسطين: تداعيات بالغة الحساسية)[3].

---

[1] ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى (وتظنون بالله الظنونا): الآية ١٠ من سورة الأحزاب، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة　　　　وحب تملّق، وحب هو القتل.

وقد جاء بكليات أبى البقاء: " وإذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه، والمناسب مع ذلك إيراده مفردا؛ نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة... ويجوز جمع المصادر وتثنيتها إذا كان فى آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم، وكلاهما شائع كالتسبيحات ". ص ٣٢٧.

[2] صدر فى الجلسة ٤- محاضر الجلسات- الدورة ١٠: ص ٢٤٥، مجلة المجمع ج٦ – ص ٧٥، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما – القرارات العلمية ص ٥٤.

[3] محمد أبو الفضل: (اسرائيل- فلسطين تداعيات بالغة الحساسية)، أهرام ١٩٩٨/١١/١١.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر المفرد، ولم يورد المصدر المجموع. أما المعجم الوسيط فلم يورد هذا المصدر مفردا ولا مجموعا.

٤ – الاقترابـــات:

فى: (سادت الاقترابات المختلفة.. مختلف أنواع التحيزات الفكرية)[١].
ولم يذكر المعجم الأساسي أو الوسيط هذا المصدر مجموعا، كذلك لم يرد في الوسيط مفردا.

٥ – تَوْجِيهَـــات:

بمعنى: نُصْح أو بيان يوجه إلى المواطنين أو الأتباع.

أما المصادر المجموعة التي لم ترد في المعجمين الوسيط والأساسي فمنها:

٦– التَّعَدِّيَـــات:

كما فى الجملة: (نراه في صورة تعديات على أراضي الدولة)[٢].

٧– المُوَاجَهَـــات:

في : (يفتح الباب لمواجهات لاتحقق الهدف)[٣]. وهو مصدر ميمي مجموع.

ومن المصادر المجموعة عند المعاصرين ما يدل الجمع فيها على اختلاف الأنواع فهى تدخل في إطار قرار المجمع الخاص بإجازتها. وبعضها ورد بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر، والآخر ورد بالمعجمين ولكن بصيغة الإفراد في أحد المعجمين والجمع في المعجم الآخر، كما أن منها **ما لم يرد بصيغة الجمع بالمعجمين**، مثل:

٨– تَجَلِّيَـــات:

ورد هذا المصدر مجموعا فى الجملة: (عمّقت العولمة– بكل تجلياتها السياسية والاقتصادية والثّقافية – من آثار المتغيرات العالمية)[٤].

---

[١] السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة) ، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ – ص ٣٤.
[٢] من مقال كتبه عبد الجواد على، بعنوان: (صراحة امرأة)، فى أهرام ١٩٩٩/١/٤.
[٣] عصام الدين جلال: (الاتفاق حصيلة الوضع الراهن) أهرام ١١ نوفمبر ١٩٩٨ – ص ٢٥.
[٤] من مقال السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩ نوفمبر ١٩٩٨– ص ٣٤.

وقد وردت صيغة المصدر غير مجموعة في كل من المعجمين الوسيط والأساسي[1].

٩- التَّحيزات:

ورد هذا المصدر ضمن العبارة التي ذكرت تحت (الاقترابات). ولم يرد هذا المصدر المجموع بالمعجم الأساسي، كما لم يرد المصدر مفردا ولا مجموعا بالمعجم الوسيط.

١٠- تنْويعات:

في مثل: (تنويعات إسلامية على مقام العولمة)[2].

١١- توَجُّهات:

فى مثل:(تدل الحقائق على أن هناك توجهات جديدة للتوصل إلى سلام عادل)[3].

أما المصادر المجموعة الدالة على الأنواع، والتي **وردت بأحد المعجمين المعتمدين دون الآخر** فمن أمثلتها:

١٢- التَّحدّيات:

فى مثل: **(الملتقى الاقتصادي لمناقشة تحديات التنمية)**[4].

وقد ورد **هذا** المصدر بالمعجم الأساسي، ولم يرد مفردا بالمعجم الوسيط – نظرا لقياسيته – ولا مجموعا.

١٣- فعَاليات:

فى عبارة (فعاليات السوق)، بمعنى تأثير السوق وقوته ونشاطه. وقد ورد هذا المصدر مفردا ومجموعا فى المعجم الأساسي، ولم يرد بالوسيط، ولا باللسان.

١٤- النَّجاحات:

فى مثل عبارة: (النجاحات غير المسبوقة). وقد ذكر المصدر المجموع فى المعجم الأساسي، ولم يذكر بكل من لسان العرب والمعجم الوسيط.

---

[1] يلحظ أن المعجم الأساسي لا يهمل المصادر التي تشيع فيها صيغة الجمع، ويذكرها مفردة ومعها جمعها عادة.

[2] محمد يونس: (مواجهة الجانب الثقافى للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب): أهرام ١٢/٢٢/ ١٩٩٨ – ص ٢٠.

[3] أهرام ١٩٩٨/١١/١١: (العرب والتغير التاريخى فى بون) – ص ٣٤.

[4] عنوان مقال كتبته إيمان مصطفى في أهرام ٩ / ١١ / ١٩٩٨ – ص ٣٥.

أما النوع الذي **ورد بالمعجمين، ولكن بصيغة الإفراد في أحدهما وبصيغة الجمع في الآخر** فمثاله:

١٥ - اجْتِهَــادَات:

فى مثل: (قطوف من اجتهادات الشيخ الشعراوي)[١]. وقد أورد المعجم الأساسي هذا المصدر مفردا ومجموعا، على حين لم يورده المعجم الوسيط إلا مفردا.

ومن المصادر التي تستعمل عند المعاصرين بصيغة الجمع **ما لا يندرج تحت المصادر الدالة على النوع أو العدد** ، مثل:

١٦ - تَخْصِيصَــات:

ورد هذا المصدر مجموعا فى عبارة (غياب حرية بعض مراكز التعليم المستمر.. بالتصرف بتخصيصاته المالية)[٢]، ومعناه : الميزانية المخصصة له.

وقد أورد المعجم الأساسي المصدر مفردا فقط، على حين لم يورده المعجم الوسيط مفردا – لقياسيته– ولا مجموعا.

ولا يفهم من هذا المصدر المجموع العدد أو اختلاف الأنواع. فلا أظنه استند فى جمعه إلى أساس صحيح.

١٧ - تمْــدِيــدَات:

فى العبارة: (صيانة التمديدات الكهربائية)[٣].

وقد ورد هذا المصدر مفردا فى المعجم الأساسي، ولم يورد المعجم الوسيط منه سوى الفعل الماضي فحسب.

ويبدو أن المصدر المجموع هنا استخدم استخدام الأسماء، كما هو الحال فى الاستخدام المصري المعاصر لكلمة (توصيلات)، التى تؤدى المعنى نفسه.

جـ - المصدر الصناعي:

أجاز مجمع اللغة العربية قياسية المصدر الصناعي، وكان قراره:

---

[١] من مقال بعنوان (الحرية فى الدين بضوابط) – نشر فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٢٢ – ص ٢.

[٢] داود ماهر داود : (معوقات مسيرة التعليم التطبيقى المستمر فى العراق)، مجلة (أخبار الهيئة): العدد الثانى عشر – السنة الخامسة (١-١٥) نوفمبر ١٩٨٩ – ص ٣٨.

[٣] من بحث بعنوان (التخطيط لبرامج التعليم التطبيقى المستمر ، كتبته سوسن محارب:(أخبار الهيئة)– ص ٣٠.

" إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء "[١]، (كالمثالية والرومانسية والواقعية والديناميكية والاستاتيكية، قياسا على ما قاله العرب، مثل الجاهلية والأعرابية واللصوصية والألوهية).

I – المصدر الصناعي المفرد:

من المصادر الصناعية المفردة **ما ورد بالمعجم الأساسي ولم يرد بالوسيط**، مثل:

١- آليَّـــة:

فى (التعليم المستمر آلية فعالة..)[٢]. كما ورد هـذا المصدر مجموعـا فى (التعليم أحد الآليات الفعالة لتطوير الثقافة المهنية والفنية)[٢].

٢- مَحْدُوديَّـة:

كما فى (بدأت اللسانيات رحلتها... لتتخلص من محدودية التحليلية)[٣].

٣- المَحْسُـوبيَّة:

أى إسناد الوظائف أو منح الترقيات على أساس الرعاية والنفوذ لا على أساس الكفاءة.

٤- الشَّـرْعيَّـة:

فى مثل: (هل كسر الحصار عن العراق يعد خروجا عن الشرعية الدولية ؟)[٤].

ولم يرد هذا المصدر الصناعي فى المعجم الأساسي بالمعنى المفهوم عند المعاصرين.

٥- الشَّـفَـافيـة:

فى مثل: (تطلب السوق مزيدا من الشفافية) [٥].

---

[١] محاضر الجلسات – دور الانعقاد الأول: الجلسة ٣٢ – ص ٤٢٧ – مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما: مجموعة القرارات العلمية: ص ٢١.

[٢] د. محمد الخوالدة: أخبار الهيئة – ص ٢١.

[٣] نبيل على: اللغة العربية والحاسوب – ص ٣٥٩.

[٤] عصام عوف: (كسر الحصار.. والشرعية الدولية)، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠– ص ٢٤.

[٥] ياسر صبحي : (تراجع عن الشفافية) ، أهرام ٢٢ / ٨ / ١٩٩٨ – ص ٣١.

وقد أصدر المجمع قرارا بشأن هذه الصيغة: " يرى المجمع أنه يشيع فى اللغة المعاصرة استعمال: الحساسية، والشفافية، والفعالية... مع اختلاف فى بعض حروفها تشديدا أو تخفيفا... وهذه الكلمات يصح ضبطها بتشديد العين والياء أو بتخفيفهما، تأسيسا على أنها ــ فى حالة التشديد ــ مصوغة على وزن (فعّال) دخلت عليها ياء النسب والتاء، وأنها ــ فى حالة التخفيف ــ مصدر على وزن (الفَعالِيَة) "[1]

٦- إشكاليّة :

ورد هذا المصدر الصناعي مفرداً فى مثل (إشكالية المنهج فى الخطاب النقدى)[2]، و(حول إشكالية السيميولوجيا)[3]، و(إشكالية الاندماج الطائفي فى شعر يهود الشرق)[4]. كما ورد مجموعا فى (التراث وإشكاليات المنهج)[5].

٧- مصداقيّة :

بمعنى: الدليل على صدق. وقد ورد المصدر الميمي: (مصداق) فى المعجم الوسيط، دون المصدر الصناعي، وبمعناه.

٨- الصّلاحية :

كما فى (انتهاء مدة الصلاحية)، وقد ورد فى المعجم الأساسي مصدرا للفعل: صلح.

٩- الإنتاجيّة:

كما فى (الإنتاجية الصرفية فى العربية)[6].

ومن هذه المصادر **ما لم يرد بأي من المعجمين الوسيط والأساسي**، مثل:

---

[1] صدر هذا القرار بالجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة ٤٩ - القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب - ص ٢٤٠

[2] عبد العالى بوطيب: عالم الفكر - المجلد ٢٣ - العددان الأول والثانى يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ - ص ٤٥٥.

[3] عادل فاخورى: عالم الفكر - المجلد ٢٤ - العدد الثالث - يناير/ مارس ١٩٩٦ - ص ١٧٩

[4] جمال الرفاعي: عالم الفكر - المجلد ٢٤ - العدد الثالث - يناير / مارس ١٩٩٦ - ص ١٣١.

[5] فتحى أبو العنين: عالم الفكر - المجلد ٢٣ - العددان الثالث والرابع - يناير - يونيو ١٩٩٥ - ص ١٦٥.

[6] اللغة العربية والحاسوب: ص ٢٩٢.

١٠- احْتِفَالِيَّة:

مصدر صناعى شاع بين المعاصرين بمعنى احتفال.

١١- الدَّافِعِيَّة:

بمعنى الحافز، فى مثل: (قلة الدافعية نحو التعليم المستمر)(١).

١٢- المَرْجِعِيَّة:

بمعنى: أساس للرجوع. وقد ورد فى (انتصارات أكتوبر مرجعية للعمل الوطنى)(٢).

١٣- تَرَاكُمِيَّة:

فى مثل (تراكمية الوحدات الدراسية).

١٤- (المُعْجَمِيَّة):

شاع استعمال هذا المصدر الصناعي حديثا، ففي تونس عقدت (جمعية المعجمية العربية) ندوة بعنوان: (في المعجمية العربية المعاصرة)، كما ورد في العبارة:" يدور هذا البحث حول مظهرين من مظاهر المعجمية المتخصصة "(٣).

١٥- العَقْلانِيَّة :

فى: (يكون الرد بمزيد من المرونة والعقلانية)(٤).

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب : عقلانى، دون المصدر الصناعي.

١٦- المُسْتَقْبَلِيَّة :

ورد هذا المصدر الصناعي فى: (وقلنا إجابات مختلفة عن... والمستقبلية)(٥).

وقد أورد المعجم الأساسي الاسم المنسوب منه، دون المصدر الصناعي.

---

(١) داود ماهر: أخبار الهيئة – ص ٣٨.

(٢) سكينة فؤاد : (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، فى أهرام ١٩/١١/١٩٩٨ – ص ٣٤.

(٣) محمد حلمي هليل:(المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ندوة المعجم العربي المختص بتونس عام ١٩٩٣: ــ ص ١٣٩.

(٤) مرسى عطا الله: (نعم لشعب العراق... لا لنظام بغداد)، أهرام ١٩/١١/١٩٩٨ – ص ١١.

(٥) أنيس منصور فى عموده اليومي: (مواقف)، فى أهرام ٣٠/١٢/١٩٩٨ – ص ٣٤.

١٧- المَقْبُـوليَّـة :

كما فى (ثنائية السلامة النحوية والمقبولية)[١].

١٨- استِقْـلاليَّـة :

كما فى (قامت نظرية تشومسكي على مبدأ استقلالية النحو)[٢].

١٩- الإلْغَـائيَّـة:

من المصادر الصناعية المستعملة فى لبنان، فى نحو: (وتوظيف التقدم لفرض هذه الإلغائية ليس حضارة)[٣].

٢٠- التَّنَـافُسِـيَّة:

فى مثل العبارتين: (أضحت تنافسية الشركات ـــ بل وتنافسية المجتمعات ـــ قضية ساخنة)[٤]، و(تعترف دراسة.. تضمنها أحد تقارير التنافسية العالمية)[٤].

٢١- هَيْـكَليَّـة:

ورد هذا المصدر الصناعي فى (تصميم الهيكلية العامة)[٥].

٢٢- التَّـوَافيقيـَّة:

فى مثل: (التوافيقية منهج علمى تكنولوجي جديد)[٦].

٢٣- الاتِّكَـاليَّـة:

ومن أمثلته: (فى نقيض الاتكالية: الوعي والفعل)[٧].

---

[١] اللغة العربية والحاسوب: ص ٣٦٥.

[٢] المرجع السابق: ص ٣٥٩.

[٣] محمد السماك: (حضارة القتل)، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٩.

[٤] طه عبد العليم: (التنافسية فى ظل العولمة)، ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٩/٢/١٢ - ص ٨.

[٥] اللغة العربية والحاسوب : ص ٥٣٨.

[٦] محمد رءوف حامد: (التوافيقية والعولمة، ومنهج..)، أهرام ١٩٩٨/١٠/٢ - ص ١١.

[٧] غانم هنا:المجلة العربية للعلوم الانسانية- (أزمة الفكر العربى المعاصر..) ص ٣٧٦.

II المصدر الصناعي المجموع :

١- آليــات: سبقت الإشارة إليه تحت (آلية).

٢- جدليـــات: .

في مثل: (جدليات النص)[١].

ذكر المعجم الأساسي هذا المصدر الصناعي مفردا، في سياق تفسيره لكلمة (جدليّ). غير أنه لم يدرجه مفردا أو مجموعا. ولم يورده المعجم الوسيط أيضا.

٣- المحليــات:

ويقصد به الإدارة التي تقوم بالخدمات المحلية في الإقليم، كما في (أصحاب الأرض يتهمون المحليات)[٢]. وقد أورد المعجم الأساسي المصدر الصناعي المفرد فقط بالمعنى المذكور. ولم يورده المعجم الوسيط مفردا أو مجموعا.

٤- أخلاقيـات:

كما في (انطلاق بدون الفرامل الاجتماعية من أخلاقيات وسلوكيات)[٣]. وقد أورد المعجم الأساسي هذا المعنى، أما الوسيط فلم يورد المصدر الصناعي مفردا أومجموعا.

٥- سلـوكيـات:

كما في (.. تقوم الدولة بإجراءات حاسمة لإصلاح السلوكيات غير القويمة)[٤]. ولم يرد هذا المصدر مجموعا في كل من المعجمين الأساسي والوسيط.

---

[١] عنوان بحث كتبه محمد فتوح أحمد في مجلة: عالم الفكر (آفاق الأسلوبية المعاصرة) - المجلد ٢٢ - العددان ٣،٤- يناير / يونيو ١٩٩٤ - ص ٣٨ ــ ٦٤.

[٢] من مقال كتبه محمد هندى، بعنوان (عصابات البرك والمستنقعات) في أهرام ٢٤/١٢/ ١٩٩٨ - ص ١٣.

[٣] من رسالة إلى بريد الأهرام بعنوان: (الدنيا.. بلا فرامل)، كتبها عباس صادق في أهرام ٤/ ١/١٩٩٩.

[٤] حلمى نمر: (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعى) - أهرام ٨/١١/١٩٩٨ - ص ١٠.

٦- فعـــاليـــات:

ورد هذا المصدر مجموعا فى (الابتعاد عن.. الأساليب التقليدية فى فعاليات التعليم التطبيقي)[1]. وقد ورد هذا المصدر الصناعي- مفردا ومجموعا بتشديد العين- فى المعجم الأساسي، ولم يرد فى المعجم الوسيط مفردا ولا مجموعا، ولا مخففا ولا مشددا.

وقد أصدر المجمع قرارا تضمن هذا المصدر مفردا[2].

٧- عنـــديـــات:

فى مثل: (من عنديات وسائل الإعلام) و (يضيف من عندياته).

ولـــم يرد هذا المصدر مفردا أو مجموعا فى أى من المعجمين الوسيط أو الأساسي.

III المصدر المصنوع من كلمة مجموعة:

جاء هذا النوع من المصدر الصناعي فى كلمة (المعلوماتية)، بمعنى نظم المعلومات، فى مثل (قاعدة معلوماتية). ولم يرد فى المعجم الأساسي ولا بالمعجم الوسيط.

وقد أصدر المجمع قـــرارا[3] بجواز النسب إلى جمع المؤنث السالم فى الأعلام وما يجري مجراها، دون حذف الألف والتاء، ونصه:

" يقبل من الكلمات ما شاع منسوبا إليه على لفظه من الأعلام المجموعة جمع مؤنث سالما دون حذف الألف والتاء، مثل الساداتي فى النسبة إلى من اسمه

---

[1] د. غانم حساوى: أخبار الهيئة - ص ٢٣.

[2] فى الجلسة الرابعة من مؤتمر الدورة التاسعة والأربعين، وقد سبقت الإشارة إليه تحت المصدر (الشفافية).

[3] صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الأربعين، وبالجلسة الثلاثين من جلسات المجلس فى نفس الدورة: فى أصول اللغة ج٢ - ص ٩٠، محاضر جلسات الدورة ٤٠ - ص ٥٠٥.

السادات، وعطياتي فى النسبة إلى من اسمها عطيات. وكذلك ما يجري مجري الأعلام من أسماء الأجناس والحرف والمصطلحات مما يدل على معين، مثل الساعاتي والآلاتي، وذلك فرارا من اللبس إذا حذفت الألف والتاء عند النسب، واستئناسا بما فى (الهمع) من قوله: إن حروف العلم صارت بالعلمية لازمة للكلمة؛ لأن العلمية تسجل الاسم وتحصره من أن يزاد فيه وينقص "[١].

د- المصدر المستعمل على غير قياس:

من المصادر التى استعملت حديثا بصيغة غير مستخدمة للمصدر من قبل كلمة: (التركيبة) فى العبارة: " خصوصية التركيبة السكانية فى البلاد "[٢].

ولايوجد المصدر بهذه الصيغة فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

= وحكم النسب إلى جمع المؤنث السالم هو: إذا كان باقيا على جمعيته، أو نقل عنها إلى العلمية:

١- يجب النسب إلى مفرده، بعد حذف تاء التأنيث منه كما فى: زهرات - وردات - تمرات - مسلمات، سرادقات، وفاطمات وزينبات وعائشات وأذرعات فيقال: زهري - وردي - تمري - مسلمي، سرادقي، وفاطمي وزينبي وعائشي وأذرعي.

٢- إذا كان هذا الجمع وصفا أو اسما جامدا، والثانى فيهما ساكن، وألف الجمع رابعة، نحو: صعبات وضخمات وهندات وعبلات ، يجوز عند النسب حذف علامة الجمع (الألف والتاء)، كما يجوز حذف التاء فقط مع قلب الألف واوا، فيقال فى النسب:صعبى أو صعبوى، وضخمى أو ضخموى، وهندى أو هندوى، وعبلى أو عبلوى. انظر: شرح شافية ابن الحاجب: رضى الدين الاستراباذى - ج٢ - ص ٤-٩، ١٧. شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهرى: ج٢ - ص ٣٢٩-٣٣٠. شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد: ج٣ - ص ٧٢٥. همع الهوامع: ج٢ - ص ١٩٤. النحو الوافى: عباس حسن - ج٤ - ص ٧٢٦.

(كما يصح زيادة ألف فاصلة قبل هذه الواو، فيقال: صعباوى وضخماوى). أضاف هذه الزيادة الأشمونى والسيوطى وعباس حسن فى المواضع المذكورة.

[١] همع الهوامع: ج١ - ص ٤٥.

[٢] من كلمة عبد الرحمن المحيلان فى افتتاح المؤتمر: أخبار الهيئة - ص ٦.

والصيغة على هذا النحو هى اسم مرة[١]، وليس المقصود من استخدام هذا المصدر الدلالة على المرة، كما هو مفهوم من السياق.

(٣) النسـب:

شاع فى العربية المعاصرة النسب على غير قياس إلى بعض الكلمات، كما فى النسـب إلى بنية، وحياة، ودولة، وسلطة، وتنمية، ونهضة، فيقال: بنيوى[٢]، وحياتى، ودولتى، وسلطوى، وتنموى، ونهضوى. كما شاع النسب إلى بعض الأسماء المنتهية بألف التأنيث الممدودة، فى مثل: عشوائي.

ويلحظ فى هذه الكلمات أنها تنقسم إلى ثلاثة أنواع هى:

١- ما ينتهي بتاء التأنيث، مثل: بنية ودولة وسلطة ونهضة.

٢- ما يأتي قبل تاء تأنيثه ياء رابعة منقلبة عن أصل، هو الواو فى كلمة تنمية.

٣- ما ينتهى بألف التأنيث الممدودة.

والقياس فى النوع الأول يكون بحذف تاء التأنيث، وكسر ما قبلها، وإلحاق ياء النسب بآخر الاسم[٣]. أما النوع الثانى فيجوز فى النسب إليه وجهان: تنمِيّ،

---

[١] يقول سيبويه فى (باب نظائر ضربته ضربة ورميته رمية من هذا الباب): " فنظير فعلتُ فَعّلَةً من هذه الأبواب أن تقول: أعطيت إعطاءة، وأَخرجتُ إخراجة، فإنما تجئ بالواحدة على المصدر اللازم للفعل.... وفعّلتُ بهذه المنزلة، تقول: عذّبتهُ تَعْذِبةً، وروّحتُهُ تَرْوِيحَة، والتفَعُّل كذلك، وذلك قولهم: تقلّبت تَقَلُّبَةً واحدة ": الكتاب: ج٤ - ص ٨٦.

[٢] رصد إبراهيم السامرائي من المصادر الصناعية(البنيوية) قائلا: " وصوابها (البِنَوِية) كما تنسب إلى " لحية " فنقول " لِحَوى: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ــ ج ٧٦، ص ٩٦.

وتختلف معه الباحثة فى النسبة على هذا النحو، وقد أوردت النصوص الدالة على قياسية النسبة إلى هذا النوع بلا تغيير سوى حذف تاء التأنيث عند الخليل وسيبويه.

[٣] قال سيبويه فى (باب الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياء، وكان الحرف الذى قبل الياء ساكنا، وما كان آخره واوا وكان الحرف الذى قبل الواو ساكنا): " فإن كانت هاء التأنيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافا: فمن الناس من يقول فى رَمْيَة: رَمْيِيّ، وفى ظبية: ظبْيِيّ،

بحذف الياء، وهو الأرجح، وتنموِيّ، بقلب الياء واوا، وفتح ما قبلها[1]. والنوع الثالث قياسه: عشواوي[2].

١ – بنيـــوي:

فى مثل: (تحليل بنيوي لظاهرة اللبس اللغوي فى العربية المكتوبة)[3]. وقد ارتضى المجمع هذه النسبة فى قراره الخاص بـــ (النسبة إلى" بنية"و" بنيات")،

= وفى دُمْيَة: دُمْيِيّ، وفى فِتْيَة: فِتْيِيّ، وهو القياس... وأما يونس فكان يقول فى ظبية: ظَبوِيّ، وفى دُمْيَة: دُموِيّ، وفى فِتْيـــة: فِتَوِيّ ": الكتاب ج٣ – ص ٣٤٦ – ٣٤٧.

وقال ابن الحاجب: " ونحو ظَبْيَة وقَنْيَة ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورشْوَة على القياس عند سيبويه ". شرح الشافية:٢/ ٤٦.

وقال الاستراباذى: " إن كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف صحيح فلا يخلو من أن يكون مع التاء كظبية أو لا كظبى... أما الذى مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان إليه... بلا تغيير سوى حذف التاء فيقولان: ظَبْيِيّ وقَنْيِيّ ورُقْيِيّ، وكذا فى الواوى...؛ لسكون عين جميعها، إذ التخفيف حاصل، والأصل عدم التغيير: شرح الشافية – ج٢ – ص ٤٨.

[1] جاء فى كتاب سيبويه: " هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء قبلها حرف منكسر. فإذا كان الاسم فى هذه الصفة أذهبت الياء إذا جئت بيائى الإضافة؛ لأنه لا يلتقى حرفان ساكنان. ولا تحرك الياء؛ لأن الياء إذا كانت فى هذه الصفة لم تتكسر ولم تنجر، ولاتجد الحرف الذى قبل ياء الإضافة إلا مكسورا. فمن ذلك قولهم فى رجل من بنى ناجية: ناجِيٌّ وفى أدْلٍ: أدْلِيٌّ ". الكتاب: ج٣ – ص ٣٤٠.

ونص الأزهرى: " فأما الياء الرابعة كقاض فكألف المقصور الرابعة من نحو مسعى وملهى، مما ثانى ماهى فيه ساكن، وألفه منقلبة عن ياء أو واو، فيجوز فيهما القلب واوا والحذف، ولكن الحذف أرجح من القلب. بل قال بعضهم إن القلب عند سيبويه من شذوذ تغيرات النسب... وحيث قلبنا الياء واوا فلابد من تقدم فتح ما قبلها... فإن قلت: فما وجه فتح العين فى نحو قاض عند من قال: قاضوى بقلب الياء واوا، ونظيره من الصحيح لا تفتح عينه ؟ الجواب أنه نظير فتح لام تغلب عند بعض العرب ". شرح التصريح ج٢ – ص ٣٢٩.

[2] " حكم الممدود فى النسب كحكمها فى التثنية... فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراوى ": شرح التصريح – ج٢ – ص ٣٣١، و شرح الأشمونى ج٣ – ص ٧٣٤، وشرح الشافية: ج٢ – ص ٤٠.

[3] اللغة العربية والحاسوب: ص ٥٣٩.

ونصه: " يرى المجمع أن النسبة القياسية إلى (بِنْيَة) هى (بِنْيِيّ)"، ويستعمل كثير من المحدثين فى الميادين العلمية كلمة (بنيوي)، ويرى المجمع جواز قبولها على أساس أنها منسوبة إلى بنيات (جمعا)" [١].

٢ - الحيـــاتيـــة:

شاعت حديثا هذه الكلمة المنسوبة إلى الحياة، في مثل : (يحاول القائمون على التعليم..الاقتراب.. من الاهتمامات الحياتية.. للدارسين)[٢]، وكذلك (.. للارتقاء بمستوى معارفهم فى النواحي... والحياتية)[٣].

والأصل فى النسبة إلى كلمة (الحياة) أن تحذف تاء التأنيث منها،ثم تقلب الألف واوا[٤]، فتصبح حَيَوِيّ. وقد أقر مجمع اللغة العربية كلمة (الحياتية) نسبة إلى الحياة[٥].

ويبدو أن اختيار (الحياتية) نسبة إلى الحياة جاء تخلصا من اللبس الذى قد يحدث من الصيغة القياسية (حَيَوِيّ)، إذ إنها يمكن أن تفهم النسبة إلى (الحيَّة)[٦]، أو تفهم بالمدلول الآخر للكلمة وهو: (المهم).

---

[١] صدر فى الجلسة ٨من الدورة الثالثة والأربعين للمؤتمر: فى أصول اللغة: ج٣- ص ٨٧.

[٢] من بحث آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس ...): أخبار الهيئة - العدد ١٢ - ص ٣٣.

[٣] رضا مترى خورى: (تصميم مناهج وبرامج التعليم التطبيقى)- ص ٢٦ من المرجع السابق.

[٤] شرح الأشمونى: ج٣ - ص ٧٢٦.

[٥] فى الجلسة التاسعة من الدورة السابعة والثلاثين: فى أصول اللغة - ج٢ - ص ٩٤. ولم تعثر الباحثة عليه فى محاضر الجلسات فى الدورة السابعة والثلاثين.

[٦] قال سيبويه: " وسألته عن الإضافة إلى حَيَّة فقال: حيوىٌّ، كراهية أن تجتمع الياءات. والدليل على ذلك قول العرب فى حية بن بهدلة: حَيوىّ، وحرّكت الياء لأنه لا تكون الواو ثابتة وقبلها ياء ساكنة ": الكتاب - ج٣ - ص ٣٤٥.
وذكر السيوطى: " وتحذف أيضا الياء المشددة... فإن كان قبل الياء المشددة... حرف واحد كحى وطى قلبت الثانية واوا وصحّت الأولى محركة بالفتح، فيقال: حيوى؛ لأنه لو نسب إليهما على لفظهما لاجتمع فى آخر الاسم أربع ياءات، وذلك مستثقل فى كلامهم ": همع الهوامع - ج٢ - ص ١٩٣ - ١٩٤، وشرح الشافية ج٢ - ص ٤٩ - ٥٠.

٣- دَوْلَتِـيّ:

أى منسوب إلى الدولة. وقد جاء منه جمع المذكر (الدولتيون). وقد استعمل فى:
"والفريق الثانى يطلق عليه أصحابه (الدولتيون)-من دولة-Internationalists"[١].
والأصل فى النسبة إلى كلمة (الدولة) أن تحذف تاء التأنيث، ويلحق بآخره ياء النسب المشددة، ويكسر ما قبلها، فيقال: دوْلِيّ.
ولم يشر كل من المعجمين الوسيط والأساسي إلى هذا الاسم المنسوب على غير قياس.

٤- سُـلْطَـوِيّ:

كما فى (قرار سلطوي). والنسب القياسى إلى كلمة (سلطة) هو سُلطِيّ، بحذف تاء التأنيث. ولم يرد الاسم منسوبا على غير القياس، فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٥- تَنْمَـــوِيّ:

كما فى مثل (مشروع تنموي). ولم يرد هذا الاسم المنسوب فى المعجمين الوسيط والأساسي. وقد أصدر مجمع اللغة العربية قرارا بهذا الشأن[٢]، نصه:
" يشيع فى لغة علماء التربية والاقتصاد، مثل قولهم فى النسبة إلى تربية وتنمية: تربوي وتنموي. وقد يؤخذ على هاتين النسبتين وما شاكلهما أنهما تخالفان المشهور من فصيح العربية؛ فالمقرر فى النسب إلى المنقوص الذى رابعه ياء أحد وجهين:
الأول: أن تحذف الياء، فيقال: قاضيّ.

---

[١] السيد يسين: (نحو خريطة معرفية للعولمة)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.
[٢] بالجلسة الحادية عشرة من مؤتمر الدورة السابعة والأربعين، والجلسة الحادية والثلاثين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها: القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ - ١٩٨٧ - ص ٢١٦.

والثاني: ألا تحذف هذه الياء، بل يفتح ما قبلها وتقلب هي واوا، ثم تضاف ياء النسب، فيقال قاضوي. ولما كان إعمال هذه القاعدة على تربوي وتنموي يجعلها مشاكلة لما أقره سيبويه في نحو: عرقوة، وقرنوة، وقد ضم ما قبل الواو في المنسوب، وفتح عند النسبة، ترى اللجنة أن النسبة إلى مثل تربية، وتنمية، وتزكية: تربوي وتنموي وتزكوي – صحيحة الاستعمال ".

٦- نَهْضَـــويّ:

كما في مثل: (مشروعنا النهضوي وصياغة عقل الأمة)[١]. ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو في كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

والنسب القياسي إلى كلمة (نهضة) هو نهضِيّ. ولم تشر مطبوعات المجمع إلى إقرار مثل هذا النسب على غير القياس.

٧- عَشْـــوَائي:

تكثر هذه النسبة صفة في مثل (المباني العشوائية). كما يرد الاسم المنسوب مجموعا كما في (العشوائيات).

وقد وردت كلمة (عشواء) بهذا المعنى في كل من المعجمين الوسيط والأساسي، ولم يرد الاسم المنسوب على هذا النحو فيهما.

والقياس في النسب إلى عشواء هو: عشواوي؛ لأن همزة التأنيث تقلب واوا، كما في صحراوي[٢].

---

[١] عنوان مقال عيد شفيق عبد المسيح في ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٢٧ – ص ١١.

[٢] قال سيبويه: " وأما الممدود، مصروفا كان أو غير مصروف، كثر عدده أو قلّ، فإنه لا يحذف، وذلك قولك في خُنْفُساء: خُنْفُساوِيّ، وفي حرْملاء: حرْملاوِيّ، وفي معْيُوراء: معْيُوراوِيّ ": الكتاب – ج٣ – ص ٣٥٥. وانظر شرح التصريح: ج٢ – ص ٣٣١، وشرح الأشموني: ج٣ – ص ٧٣٤.

وقال السيوطي: " وتقلب أيضا واوا همزة أبدلت من ألف التأنيث، فيقال في حمراء وصفراء: حمراوى وصفراوى. ومن العرب من يقول حمرائى وصفرائى، فيقر الهمزة من غير قلب تشبيها بألف كساء. قال في التوشيح: وذلك قليل ردئ، نقله أبو حاتم في كتاب التذكير والتأنيث ": همع الهوامع: ج٢ – ص ١٩٤.

وقد أصدر المجمع قرارا [1] فى هذا الشأن نصه:
" يرى المجمع أن اللغة المعاصرة تستخدم كلمة " عشوائي " صفة لما يكون على غير هدى، فيقال: رأى عشوائي، كما تستخدم كلمة العشوائية مصدرا صناعيا للعمل على غير بصيرة، فيقال: عشوائية القرار أو العمل، وترى اللجنة إجازة اللفظين على التخريج التالي: إجازة كلمة " عشوائي " صفة، أخذا من كلمة (عشواء)، صفة للناقة كليلة البصر، بإثبات همزتها دون قلبها واوا؛ استنادا إلى أن بعض العرب كان يثبتها فى الصـفة الممدودة المهمـوزة المؤنثة، مثل حمراء، فيقول: حمرائي. ويفهم من صنيع الكوفيين فى إجازتهم (حمراءان) فى التثنية أنهم يجيزون إثباتها فى النسبة. وقد أخذ بذلك المجمع فى قراراته السابقة... وبذلك تكون الكلمتان: " عشوائي – العشوائية " سائغتين مقبولتين فى فصيح الكلام ".

النسب إلى الجمع:

يشيع فى الاستعمال المعاصر النسب إلى جمع التكسير، فى كلمة (وثائقي) نحو:(إنتاج فيلم وثائقي)[2].
والأصل هنا النسب إلى المفرد: (وثيقة)، بحذف تاء التأنيث، وإضافة ياء النسبة المشددة، فيكون الاسم المنسوب: وثيقي. قال سيبويه: " اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا، فإنك توقع الإضافة على واحده الذى كُسّر له... وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلت: مَسْجِـدِيّ، ولو أضفت إلى الجُمَع قلت: جُمْعِيّ... وإن أضفت إلى عـُرَفَاء قلت: عـَرِيفِيّ... وهذا قول الخليل، وهو القياس على كلام العرب "[3]..
" وقال أبو زيد: النسبة إلى محاسن محاسني، لأنه لا واحد له "[4].
وقد أجاز مجمع اللغة العربية حذف الياء وإثباتها فى النسب إلى فعيل، بفتح الفاء وضمها، مذكرة ومؤنثة، فى الأعلام وفى غير الأعلام[5].

---

[1] القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ – ١٩٨٧: ص ٢٢٦. وانظر: شرح التصريح –ج٢ – ص ٣٣١-٣٣٢.
[2] فى الصفحة الأخيرة من أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠: (من غير عنوان) – ص ٣٤.
[3] الكتاب: ج٣ – ص ٣٧٨.
[4] المرجع السابق: ص ٣٧٩.
[5] صدر هذا القرار بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والثلاثين: البحوث والمحاضرات – الدورة ٣٥ – ص ٢٤٥-٢٤٦ مجلة مجمع اللغة العربية ج٢٥ – ص ١٩٤، فى أصول اللغة: ج٢ – ص ٨٥.

وعلى هذا يمكن أن يقال: وَثِيقي، وأيضا وَثَــقِي. أما النسب إلى الجمع على النحو السابق فلم يعرف عند القدماء.

(٤): أبنية صرفية مختلفة:

استحدثت فى الاستعمال المعاصر أبنية جديدة من بعض الأفعال، كما ظهرت أبنية استخدمت بمعان مختلفة عن المعنى الحديث، مثل المتعولمون، والمردود،والمهمشون، ومخرجات، والمَبْوَلَة، ومطبَّات.

أ - اســم الفاعــل:

وردت صيغـــة اسم الفاعـــل من فعل ثلاثى مزيد، لم يعرف من قبل بالمعنى الحديث- هو الفعل (تعولم) - فى (المتعولِم) بمعنى: المنتسب، أو المؤيِّد، للعولمة[١]. ومن أمثلة هذه الصيغة: (الفريق الأول يطلق على أصحابه المتعولمون)[٢]. ولم يرد هذا الفعل (تعولم) أو صيغة اسم الفاعل منه فى أى من المعجمين الوسيط والأساسي.

ووزن (تَفَوْعَلَ)، مطاوع (فَوْعَلَ)، من الأوزان العربية المعروفة للملحق بالرباعي، ومن أمثلته: تجورب. ومن أمثلة (فوعل): حوقل وكوثر[٣].

ب - اســم المفعــول:

كثر استعمال اسم المفعول عند المعاصرين بمعنى مغاير عن المعنى المذكور بالمعاجم، ومنه ما جاء من الفـعــل الثــلاثى، مثل (المردود)، ومنه أيضا ما كان من الفعل المزيد، مثــل كلمتي: (المهمَّشون) و (مُخْرَجات).

١ - المَــرْدُود:

بمعنى العائد أو الناتج فى مثل: (قدمت نماذج للمردود السلبي)[٤].
ولم يرد الفعل (رَدَّ) بهذا المعنى فى كل من المعجم الوسيط والمعجم الأساسي.

---

[١] وهى الترجمة الشائعة للكلمة الانجليزية Globalisation.
[٢] السيد يسين: نحو خريطة معرفية للعولمة، فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.
[٣] شرح شافية ابن الحاجب - ج١ - ص ٥٢، ٥٩، ٦٧-٦٨، ١١٣.
[٤] سكينة فؤاد: (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، فى أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

٢ – المُهَمَّشُــون:

كثر استخدام اسم المفعول من الفعل المضعف (همّش)، مع استخدامه للعاقل، بمعنى: الــذين لا يعيشون فى بؤرة الأحداث. ولم يــرد هــذا المعنى بالمعجم الوسيط، وورد فى المعجم الأساسى، خاصــا بالمواضيــع لا الأشخاص.

٣ – مُخْــرَجَــات:

استخدم المعاصرون اسم المفعول من الفعل (أخْرَجَ)، بمعنى: ناتج أو عائد، فى مثل العبارة: (تعتمد على مخرجات التعليم التطبيقى)[١]، ولم ترد الصيغة بهذا المعنى في المعجم الوسيط، ووردت بمعنى قريب منه فى المعجم الأساسي.

جــ – اســم المكــان واســم الآلــة:

١ – مَبْــــولَة:

يشيع استخدام كلمة (مَبْوَلَة) للدلالة على المكان المخصص لكي يبول فيه الشخص خارج المنزل، وأيضا للدلالة على الوعاء الذى يبول فيه المريض حين يلازم الفراش.

وهى صــيغة اسم مكان أو اسم آلة، فعلها ثلاثي أجوف، هو: (بال)، ووزنها القياسي حين يقصد بها المكان: (مَفْعَلَة) بفتح الميم وفتح العين، وحين يقصد بها الآلة يكون وزنها القياسي هو: (مِفْعَلة) بكسر الميم وفتح العين.

وقياسية اسم المكان فى هذا الفعل هو مَبَالَة، قال سيبويه: يَفْعَلُ منه مفتوحا فإن اسم المكان يكون مفتوحا، كما كان الفعل مفتوحا. وذلك قولك: شرِب يشْرَب. وتقول للمكان مَشْرَب. ولبس يَلْبَسُ، والمكان المَلْبَس... ويقولون المذْهب للمكان... ويقولون: مَحْمَدَة، فأنثوا. وأما ما كان يفعُلُ منه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعَلُ منه مفتوحا..وذلك قولك: قتل يقتُلُ، وهذا المقْتَل. وقالوا: يَقُومُ، وهذا المقام. وقالوا: أكْرَهُ مَقَالَ الناس ومَلامَهم. وقالوا: الملامة والمقالة، فأنثوا"[٢].

---

[١] من كلمة محمد مقبل عليمات: أخبار الهيئة – ص ٢٠.

[٢] الكتاب: ج٤ – ص ٨٩-٩٠.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية قياسية لحوق التاء باسم المكان[1].

ونلحظ هنا أن الكلمة لم يحدث بها إعلال بنقل حركة الواو (الفتحة) إلى الباء. وذلك لعدم استثقال الكلمة على هذا النحو كما فى مثل الفعلين: استَجْوب، بمعنى: طلب الإجابـــة، واستصوب الرأى: أى عدَّه صائبا. قال رضى الدين الاستراباذى: " إذا تحرك الواو والياء، وسكن ما قبلهما، فالقياس أن لا يعلا بنقل ولا بقلب؛ لأن ذلك خفيف "[2]. وقال سيبويه:" وقد قال قوم فى مَفْعَلَة فجاءوا بها على الأصل، كما قالوا: أجْوَدْتُ، فجاءوا بها على الأصل؛ وذلك قول بعضهم: (إن الفكاهة لمَقْوَدَةٌ إلى الأذى). وهذا ليس بمفرد "[3].

وقد أجاز مجمع اللغة العربية صوغ مَفْعَلَة مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان بإجازة التصحيح، كما في (متْوَتَة) و(مخْوَخَة)، من التوت والخوخ[4].

وعند استخدام هذه الكلمة اسما للآلة، تكون الصيغة قد تغيرت عند المحدثين فأصبحت على وزن (مَفْعَلَة) بفتح الميم، بدلا من (مِفْعَلة) بكسرها، وهذا تغير فى استعمال هذه الصيغة عند المعاصرين.

٣- مَطَبّـــــات:

ترد فى الاستعمال المعاصر بمعنى حُفَر أو أماكن غير مستوية يمكن أن يهبط فيها المرء أثناء سيره ، أو الطائرة أثناء تحليقها. في مثل العبارة: (مطبات قانون المرور)[5].

وكلمة (مَطَبّ) اسم مكان على وزن (مَفْعَل)، من الفعل طَبَّ[6]. ولم ترد هذه الكلمة بهذا المعنى بكل من تاج العروس ولسان العرب والمعجم الوسيط والمعجم العربي الأساسي.

---

[1] البحوث والمحاضرات - الدورة ٣٣ - ص ١٦٧.

[2] شرح الشافية: ج٣ - ص ١٤٤.

[3] الكتاب: ج٤ - ص ٣٥٠.

[4] مجمع اللغة العربية: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ، ص ٥٩.

[5] كان هذا عنوانا لتحقيق كتبه عبد المحسن سلامة، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

[6] اللسان: " طَبَّ يطُبُّ ويطِبّ ".

ويلحظ هنا أن اسم المكان ورد مجموعا، فكأنه خرج عن صيغته إلى الاسمية.

(٥) – المعــــرَّب:

أقر مجمع اللغة العربية التعريب، وأصدر قراره: " يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية – عند الضرورة – على طريقة العرب فى تعريبهم "[١].

كما أقر مؤتمره " جواز الاشتقاق من الاسم الجامد العربى " والاسم الجامد المعرّب بحسب القواعد التى وضعتها اللجنة "[٢]. ومن الكلمات المعرَّبة التى استعملها المعاصرون:

١ – أيديــولوجيــا:

فى مثل: (كلام عن موت الأيديولوجيا)[٣]. وقد جمعت الكلمة على (أيديولوجيات)، كما فى العبارة: (بنية العقل المنتج للأيديولوجيات تبقى ثابتة)[٤]. والكلمة معرَّبة عن المصطلح الانجليزى ideology. ولم ترد بالمعجم الوسيط.

٢ – تَــأدْلُــج:

وورد هذا المصــدر من الكلمــة المعرّبة، فى (كل ذلك فى حالة تأدلج)[٥].

٣– مُــؤَدْلَــج:

جاءت صيغــة اسم المفعــول من الفعــل (أدْلَج)، المأخــوذ من الكلمــة المعرّبة (أيديولوجيا)، فى: (العقل المؤدلج)[٦]. ولم يرد الفعل بهذا المعنى فى المعجمين الوسيط والأساسي؛ حيث يلتبس بالفعل العربي: (أدلج)، وقد نص المعجمان عليه.

---

[١] محاضرجلسات دورالانعقاد الأول: ص ٤٢٢، والثانى: ص ٥، مجلة مجمع اللغة العربية الملكى: ج١ / ٢٠٢.

[٢] البحوث والمحاضرات: مؤتمر الدورة ٢٩ – ص ٢٥٥.

[٣] تركى الحمد: (العقــل المؤدلج: بحث فى بنية الفكر العربى المعاصر): المجلة العربية للعلوم الإنسانية " إصدار خاص" – ص٢٠٢.

[٤] المرجع السابق – ص ٢٠١.

[٥] المرجع السابق – ص ٢٠٨.

[٦] المرجع السابق – ص ٢٠٠.

٤- بيرُوقْــرَاطِيَّــة:

كما فى: (.. يتم التعامل معه بشكل بيروقراطى)[1]، وهى معرّبة عن الكلمة الانجليزية Bureaucracy، ولم ترد بالمعجمين الوسيط والأساسى.

٥- تِكْنُولُــوجْيــا:

وردت هذه الكلمة بالمعجم الأساسي، ولم ترد بالمعجم الوسيط. وهى معرّبة عن المصطلح الانجليزي technology، ويلحظ أن كلمة (تقنية) العربية تؤدى معناها، ويمكن أن تغني عن استعمالها.

٦- كـــوادر:

بمعنى هيئات متخصصة. وهى جمع، مفرده: كادر، المعرّب من الانجليزية Cadre. ووردت فى العبارة: (.. والافتقار إلى الكوادر المتخصصة)[2]. ولم يوردها كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٧- التكـــويـــد:

استخدم حديثا بمعنى: التشفير، كما فى: (تكويد الإشارة الكلامية)[3]، (استخدام أسلوب التكويد الخطي)[4]. وهو مصدر معرّب من الفعل الانجليزى Codify . ولم يرد هذا المصدر للمعنى المذكور، فى كل من المعجمين الوسيط والأساسي.

٨- المَيْكَنَــة *:

من المصادر التى استخدمت حديثا بمعنى: إدخال عمل الآلات، كما فى: (ميكنة المعجم العربى)[5]. وهو معرّب عن الانجليزية machine، والاسم منه: الماكينة، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان. ورد بالمعجم الأساسي، ولم يرد بالمعجم الوسيط.

---

[1] هالة مصطفى: (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا)، أهرام ١٩٩٨/٨/٢٢ - ص ١٠.

[2] محمد مطهر المضواحى: (مراكز التعليم والتدريب المهنى خارج التعليم النظامى): أخبار الهيئة - ص ٣٤.

[3] اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٣٧.

[4] المرجع السابق: ص ٤٥٥.

* أفهم إبراهيم السامرائى أن الفعل المستخدم فى العراق للدلالة على هذا المعنى هو: (مكّنن): مجلة المجمع- ج٧٦ - ص ٩٤.

[5] اللغة العربية والحاسوب: ص ٤٥٧، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٧٤.

٩- تمليـــــر:

استخدم الفعل من كلمة (المليار)، المعرّبة عن الفرنسية milliard، فى عبارة:(بعد أن تملير من تملير)[١]. ولم يرد هذا الفعل بكل من المعجمين الوسيط والأساسى.

١٠- ملايينيــر:

بمعنى: صاحب الملايين، وهى جمع لكلمة: مليونير، المعرّبة عن الفرنسية millionaire، وقد استخدمها أنيس منصور [٢].

ثانيـــا: التغير في الاستعمـــال

نلحظ فى العربية المعاصرة تغيرا فى استعمال الأفعال التالية:

١- أكّـــد[٣]:

وهو فعل لا يتعدى إلا بنفسه فى المعاجم العربية، على حين يتعدى بنفسه وبحرف الجر فى الاستخدام المعاصر، فيقال: (أكّد فلان الخبرَ)، كما يقال:(تـؤكّد الاتجاهات الحديثة..على إتاحة الفرص...)[٤]، و(..أكّـد على ضرورة الاهتـمام بالتعليم)[٥].

٢- التقـــى:

هذا الفعل يتعدى بنفسه فى المعاجم، فيقال: " التقى الشيءَ، والشخصَ: لقيه "[٦].
ونلحظ أنه يتعدى بنفسه، فى الاستعمال السعودي والكويتي والشامي للغة العربية، كما فى العبارة: (يلتقى الدارسون أساتذتهم...)[٧]، ويتعدى بكل من حرف الجـر (الباء) والظرف (مع)، فى الاستعمال المصري المعاصر.

---

[١] سكينة فؤاد: (قراءة فى اطمئنان مجتمع)، أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ - ص ٣٤.

[٢] من مقال كتبه أنيس منصور، فى عموده اليومى مواقف، فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٨.

[٣] أشار إليه إبراهيم السامرائى، فى بحث (فى العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية - ج٧٦ - ص ٧٨.

[٤] أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (المؤتمر فى سطور).

[٥] أخبار الهيئة - ص ٣، تحت عنوان: (الشملان: سمو الأمير أكّد على..).

[٦] بالمعجمين الوسيط والأساسى، مادة (ل ق ى).

[٧] من بحث بعنوان: (أنماط التعليم التطبيقى المستمر وتقنياته): أخبار الهيئة - ص ٣١.

٣- ركّــز [١] (على - فى):

ترى الباحثة أن الاختلاف فى الاستعمال المعاصر فى هذا الفعل إنما انحصر فى استعماله متعديا بحرفي الجر: (على) و(فى)، فضلا عن تعدّيه بنفسه. وقد جاء الفعل متعديا بحرف الجر (على) فى:(ركّز قانون المرور.. على حزام الأمان)[٢]. وتعدّى بحرف الجر (فى) في عبارة (مع التركيز في نوعية المضمون الإعلامي)[٣].

ولم يرد الفعل إلا متعديا بنفسه فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى.

٤- تعــــرّف[٤] (على):

كما فى مثل: (تعرّف على الجثة). وهذا الفعل يتعدى بنفسه، كما يتعدى بوساطة حرف الجر (إلى) فى المعجمين الوسيط والأساسي. أما تعدي الفعل (تعرّف) بحرف الجر (على) فاستعمال معاصر، لم يذكر فى المعاجم.

---

[١] ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربيةالمعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: " ركَزَه ـــ ركزا، وركّزه: غرزه في الأرض ".

(*) ذكر إبراهيم السامرائي أن بناء الفعل المضاعف لا وجود له في فصيح العربية، ولكنه شائع معروف في العربيةالمعاصرة: مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٧٩. وتختلف معه الباحثة؛ إذ إن الفعل المضاعف مذكور في لسان العرب، ويتعدى بنفسه: ففي اللسان: " ركَزَه ـــ ركزا، وركّزه: غرزه في الأرض ".

[٢] عبد المحسن سلامة: (مطبات قانون المرور الجديد)، أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٣.

[٣] من دراسة صفوت العالم، عن (أهمية الإعلام المرورى فى مصر)، ضمن تحقيق عبد المحسن سلامة السابق.

[٤] ذكر إبراهيم السامرائى أن " الفعل (تعرّف) فى فصيح العربية يصل إلى مدخوله من غير واسطة "، وأورد شواهد تؤيد قوله: (في العربية المعاصرة ومعجمها): مجلة مجمع اللغة العربية ج٧٦ - ص ٨٢. وتختلف معه الباحثة: إذ إن الفعل(تعرّف) يتعدى بنفسه؛ جاء باللسان: " تعرّفت ما عند فلان أى تطلّبت حتى عرفت "، كما ورد الفعل باللسان متعديا بحرف الجر(إلى): " وورد فى الحديث: تعرّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ": (ع ر ف).

كما جاء باللسان فى المادة نفسها أيضا ما يشير إلى استعمال هذا الفعل لازما، فى " وعرّفه: طيّبه وزيّنه ". ومن المعروف أن صيغة تفَعّل هى صيغة المطاوعة للفعل فعّل، فيكون: (عرّفه فتَعَرّف) بمعنى: طيّبه فتطيّب. ويكون الفعل تعرّف هنا لازما.

ثالثـــا: التغير في دلالة الكلمة

من أنواع التغير الذي حدث في اللغة العربية المعاصرة تغير دلالة بعض الكلمات. ومن أمثلة الكلمات التي تغيرت دلالتها عما هو مرصود بالمعاجم ما يلي:

١ - (اسْـتبانة):

وتعني أسئلة موضوعة لقياس دراسة معينة،فى مثل العبارة: " صممت استبانة لتعرّف رأى المشاركين فى الدورات" [١]. ولم يرد المصدر بالمعنى المعاصر فى كل من المعجمين الوسيط والأساسى. وذكر الأخير أنه مصدر: استبان.

٢ - (مُخْرجات):

بمعنى: ناتج أو عائد أو مستخلصات. وقد وردت فى: (.. ويستندان معا إلى.. مفهومي المدخلات والمخرجات)[٢]، وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسي.

٣ - (التَّطْبيع):

أورد المعجم الأساسي هذا المصدر بالمعنى الحديث، مع التمثيل له.

ولم يرد الفعل (طبّع) بهذا المعنى فى اللسان أو الوسيط، حتى يكون التطبيع مصدرا له، كذلك لم يرد الفعل (طَبَعَ) بهذا المعنى فيكون تضعيف عينه للتكثير والمبالغة[٣].

٤ - (عـسْكَـرَة):

استخدم هذا المصدر حديثا للتعبير عن زيادة القدرة العسكرية، كما في: (عسكرة أوروبا موضوع ملتبس)[٤]. وقد ذكر بالمعجم الأساسي بمعنى التجمع،

---

[١] أخبار الهيئة-ص ٤٠:عبد الجليل يونان هنودى (مقارنة لمستوى النمو المهنى بين حقلى العلوم والإنسانيات).

[٢] عمر الفاروق: (منظومة الفكر البينى)، ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٢٧- ص ١١.

[٣] من قرارات المجمع قياسية الفعل المضعف (فَعّل) للتكثير والمبالغة، وصدر فى الجلسة السابعة للمؤتمر فى يناير عام ١٩٤٤: مجلة مجمع فؤاد الأول: ج٦ - ص ٧٥، وقد سبق إيراد القرار فى حاشية المصدر(التحديث).

[٤] عمرو عبد السميع: (عسكرة أوروبا.. الضلع الثالث من مثلث التحديات). في أهرام ١/٥/ ١٩٩٩ ــ ص ٧.

وزاد الوسيط عليه معنى: الشدة. وهو مصدر مأخوذ من الاسم: (العسكر) بمعنى الجيش، على جواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، الذي أقرّه المجمع.

٥- (القَنَاعَـــة):

ترد هذه الكلمة بين المعاصرين بمعنى: (الاقتناع). وقد ذكر المعجم الأساسى هذا المعنى للكلمة، ونبه على أنها محدثة. أما المعجم الوسيط فلم يذكره.

٦- (تَمْشِـيط):

يستعمل هذا المصدر عند المعاصرين بمعنى مختلف ، هو: مَشّط المكان: فتّشه بدقة. وقد ورد فى العبارة: (قوات الجيش الجزائري تقوم بعمليات تمشيط...)[١].

وقد ورد الفعل المضعف (مشّط) بهذا المعنى فى المعجم الأساسى. على حين لم يورده المعجم الوسيط، كما لم يورد المعنى فى الفعل الثلاثى غير المضعف (مَشَطَ).

وأورد كل من اللسان والقاموس المحيط الفعل المضعف (مشّط) بدلالة أخرى، ولم يرد فيهما الفعل المضعف (مشّط) بمعنى رجّل الشعر؛ حتى يكون المعنى هنا على المجاز.

٧- (استِنْـزَال):

بمعنى: اقتطـــاع أو إنقاص، كما فى مثل: (استنزال مدة الانقطاع). ولم يرد هذا المعنى بكل من المعجمين الوسيط والأساسى، وجاء بهما " استنزله: أنزله وطلب نزوله".

٨- (الاستِنْسَـــاخ):

بمعنى استخلاص خلية حية ومعالجتها بطريقة خاصة لإنتاج نسخة أخرى من كائن حي، في مثل (الاستنساخ الحيوى)[٢]. وهو على صيغة (استفعل) من الفعل: نسخ، ويمكن أن يكون أقرب معنى له هو الاتخاذ والجعل، أى اتخذ نسخة.

---

[١] فى أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ - ص ٨.

[٢] فتحى أبو العلا: (تجارب التحكم فى نوع الجنين فى ميزان العلم والدين)، فى ملحق أهرام الجمعة ١٩٩٨/١١/٦ ص ٢ (الفكر الدينى).

وقد ورد الفعل (استنسخ) في القرآن الكريم " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون"[١]، بمعنى: نستكتب الملائكة أعمالكم. وأشار المعجمان الوسيط والأساسى إلى أن معنى الفعل (استنسخ) هو طلب النسخ.

وقد عرف هذا المصدر بالمعنى الحديث بعد صدور المعجمين الأساسي والوسيط، ومن هنا كان من غير الطبيعي أو المتوقع أن يرد هذا المعنى الحديث في أى من المعجمين.

٩- (مَنْظُـومة):

بمعنى: النظام المتكامل، كما فى: (سماها السكاكي "علم الأدب" وجعلها منظومة تحليلية)[٢]، وأيضا فى (البحث عن كائنات عاقلة خارج المنظومة الشمسية)[٣]. ولم يورد المعجمان الوسيط والأساسى هذا المعنى، وإنما دار معنى (المنظومة) فيهما حول القصيدة أو الشعر التعليمى.

١٠- (الهَيْكَلَـة):

يقال: (هيكلة صناعة النسيج)، و (إعادة هيكلة العمالة)، بمعنى عمل هيكل لها. وقد اقتصر معنى الفعل (هيكل) بالمعجمين الوسيط والأساسى على: "نما وطال". كما وردت الصيغة اسما فى الوسيط بمعنى: المرأة العظيمة، وـ: واحدة الهيكل للنبات والشجر. كمـا تدوولت الكلمة (هيكل) اسمـا مفـردا ومجموعـا فى الاستخدام الحديث، فى مثل: (الهيكل التمويلي)، و(الهياكل السياسية). وقد وردت الكلمة فى المعجمين المعتـمدين بمعان مختلفة، أقربها إلى المعنى الحديث ما جاء بالوسيط، مادة (هـ ك ل): " الهيكل العظمى: مجموع العظام التى يقوم عليها بناء الجسد.(مولدة)".

---

[١] الآية ٢٩ من سورة الجاثية. وقد نقل تفسيرها عن المنتخب: ص ٧٧٨.

[٢] سعد مصلوح: (مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية) - كتاب النادى الأدبى الثقافى بجدة - ٥٩ - المجلد الآخر - ص ٨٦١.

[٣] أنيس منصور: (مواقف) فى أهرام ١٩٩٩/١/٥ - ص ٢٨.

١١- (التَّوْأمَــةُ):

فى مثل (اتفاقيات التوأمة بين المدن). وقد ذكر المعجم الأساسى: " توءم بين مدينة وأخرى: تاءم"، أى: أوجد صلة وثيقة بينهما (استعمال حديث). أما المعجم الوسيط فقد ذكر:(التوأمة): مركب من مراكب النساء أصغر من الهودج، لا ظلة له.

١٢- (التَّــوَاجُــد):

يشيع استعمال هذا المصدر بين المعاصرين بمعنى الوجود. وقد ورد هذا المعنى بالمعجم الأساسى. ولم يرد بالمعجم الوسيط، وجاء فيه بمعنى: أرى من نفسه الوَجْد ".

خـــــاتمة

بهذا يكون البحث قد رصد بعض مظاهر التغير فى الاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية، وبحث كيف تعامل معها المعجمان اللذان ارتضتهما الباحثة ممثلين عن المعاجم العربية الحديثة، كما وضّح موقف مجمع اللغة العربية من الكلمات والصيغ التى طرحت على بساط البحث فيه، فيكون البحث قد حقق أهدافه الثلاثة الأولى. ويبقى الهدف الرابع: تعرّف المشكلات المعجمية للاستعمال المعاصر للصيغ الصرفية العربية.

وقد لحظنا عند دراستنا للتغير فى بنية الكلمة، ثم فى استعمالها، وفى دلالتها – أن المعجم العربي الأساسي سجل معظم الكلمات المستحدثة، على حين وقف المعجم الوسيط وقفة حذرة منها، فلم يسجل إلا ما بحثه المجمع، ووافق عليه. وتسجيل المعجم الأساسي للاستخدام المعاصر للكلمات هو رصد للواقع اللغوى المعاصر، وهى ميزة تحسب للمعجم العربي الأساسي. ولكن علينا أن ننظر إلى الأمر من زاوية أخرى.. فهذه الكلمات حصلت على شرعية الاستعمال، دون أن تحصل على شرعية الدخول فى المعجم.

ولو نظرنا إلى كيفية تعامل المعاجم مع الكلمات والاستعمالات المعاصرة نظرة شاملة فسنجد أمامنا اتجاهين فى التعامل: أحدهما يرد الاستعمال المعاصر إلى القديم، ثم يحكم بتخطئته[1] ما لم يكن له أصل عند القدماء. والثانى يغض الطرف عن القديم، ويسجل الكلمات والاستعمالات المعاصرة[2] دون أن تكتسب الحق الشرعي فى الدخول فى المعجم. وبين هذا الموقف وذاك نجد أنفسنا أمام كمٍّ هائل من الكلمات والصيغ المستحدثة والاستعمالات المعاصرة التى تتداولها الأقلام، وتنتشر عن طريق وسائل الإعلام. ولا تستطيع المجامع العربية ملاحقتها بالدراسة، فتستسيغها الآذان مع كثرة التكرار.

ومن هنـــا ترى الباحثة أن يكون هناك سرعة استجابة من المجمع المصري والمجامع العربية، بحيث تشكل لجنتان إحداهما لمراجعة الصحف أسبوعيا، والأخرى لمراجعة الكتب الأدبية، وتقوم اللجنتان برصد الكلمات والتعبيرات

---

[1] من هذا النوع: معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدنانى. ومن أمثلته: " ويقولون: جابهت عدوي، أي استقبلته بكلام فيه غلظة، وأصبته بما يكره، والصواب: جبهت عدوي، أي لقيته بمكروه، وهومجاز.

[2] ومن أمثلة هذا النوع المعجم العربى الأساسى.

المستجدة، ثم تعرض على اللجان ثم المجالس لإقرارها – إن كانت ترتكز على أساس لغوي صحيح – أو لإيجاد بديل مناسب لها. ثم توزع هذه القرارات على وسائل الإعلام المختلفة: فلابد من وصل المجامع بوسائل الإعلام؛ كى يتحقق لقراراتها التداول والشيوع، عن طريق تكرار الكلمة الصحيحة.

ولما كان مجمع اللغة العربية قد أجاز القياس فى مسائل لغوية[١] كثيرة، فمن الضروري أن تطبع قرارات المجمع الخاصة بأصول اللغة، ولاسيما القرارات

---

[١] منها: التضمين بشروط معينة، والأخذ بمبدأ القياس فى اللغة، وجواز الاشتقاق من أسماء الأعيان، وقياسية بعض المصادر، مثل المصدر الصناعى ومصدر (فِعالة) للحرفة و(فَعَلان) للتقلب والاضطراب و(فُعَل) و(فُعَال) للداء و(فُعَال) و(فعيل) للصوت و(تفعال) للتكثير والمبالغة، و(الافتعال) للالتهاب، و(التفاعل) للمساواة والاشتراك والتماثل، و(مَفْعَلَة) للمكان الذى يكثر فيه الشئ، وصوغ (مَفْعَلَة) مما وسطه حرف علة من أسماء الأعيان، وقياسية صيغ جديدة لاسم الآلة، وهى:(فَعّـالَة)، و(فِعال) و(فَاعِلة) و(فاعول). وقياسية صيغة (فَعّال) للصانع،والنسبة بالياء لغيره، وقياسية صيغة (فَعّال) للمبالغة من اللازم والمتعدى، وقياسية صيغة (انفعل) للدلالة على المطاوعة من الثلاثى، وقياسية صيغة (تفَـعـّل) للدلالة على مطاوعة (فَعّـل) المضعف العين. وقياسية صيغة

(تفاعل) لمطاوعة (فَاعَل)، وقياسية (تَفَعْلَل) لمطاوعة الرباعى (فعلل) وما ألحق به. وقياسية التعدية بالهمزة، وقياسية (فَعّل) للتكثير والمبالغة، و(استفعل) للطلب والصيرورة وأيضا للاتخاذ والجعل أو الدنو والحينونة، وقياسية اشتقاق (فَعَل) من العضو للدلالة على إصابته، وقياسية صيغة (فِعّيل) لإفادة المبالغة، وقياسية(فَعِيل) للدلالة على المشاركة، وإطراد صوغ (فُعَلَة) بضم الفـاء وفتح العين، للدلالة على الكثرة والمبالغة، وقياسية(فَعُول) للصفة المشبهة أو المبالغة، وقياسية لحوق التاء باسم المكان، وبالمصدر الميمى. وقياسية (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين مصدرا للأفعال الثلاثة – وجواز مجيء المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الفعل الثلاثى الأجوف المعتل بالياء على مفعل. وقياسية المصدر (الانفعال) من الفعل (انفعل)، وجواز إلحاق تاء الوحدة بالمصادر الثلاثية المزيدة، وعدم جواز وصف المرأة بدون علامة التأنيث فى ألقاب المناصب والأعمال، وجواز جمع (فَعْل) على (أفعال) فى كل اسم ثلاثى، وقياسية جمع (فَعِيلة) بمعنى (مفعولة) وصف على (فَعَائِل): انظر مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما: القرارات العلمية – فى أصول اللغة ج٢، ج٣، البحوث والمحاضرات – مؤتمر الدورات ٢٩-٣١-٣٣-٣٤-٣٥.

الخاصة بالقياس، وكذلك القرارات الخاصة بالألفاظ والأساليب، فى كتيبات تحتوي على القرارات فقط، دون البحوث المتصلة بها. وتوزع هذه الكتيبات على وسائل الإعلام المختلفة للعمل بها عند الحاجة.

ولابد لنا من البحث عن آفاق جديدة للمعجم تلاحق فيها الاستعمالات المعاصرة. ونبدأ بتحديد المادة التى يمكن أن تحصل على شرعية الدخول فى المعجم. وهى مادة لابد أن تضم لغة الصحافة المعاصرة، إلى جانب الإبداع الأدبى للكتاب.

كما أن من الواجب وضع أسس وشروط للمادة التى يسمح بتسجيلها فى المعجم، فأمامنا من الكلمات ما هو معرّب[١]، ودخيل[٢]، ومولّد[٣]، ومحدث[٤]، ومجمعي[٥]، وليس من الطبيعي أن يفتح الباب على مصراعيه لكل هذه الأنواع لتسجيلها فى المعاجم. والمعرَّب أمره يسير، فقد اكتسب شرعية الدخول فى المعاجم القديمة، وصار من بنية اللغة العربية. كما أن المولّد يمكن أن يسير على هذا النهج، فقد اكتسب شرعيته باستعمال كلماته بين العرب، وإن كانت بمعنى مغاير لمعناها فى الاستعمال الحديث. والألفاظ المجمعية ألفاظ بحثت فى مجالس المجمع ومؤتمراته، وقيست على كلام العرب، أو وجد لها سند من كلام العرب، فأقرها المجمع.

أما الدخيل والمحدث فيجب أن توضع لكل منهما الضوابط قبل السماح لهما بالتسجيل فى المعجم العربى. ومن الطبيعى أن يسمح للكلمات المحدثة التى تسير

---

[١] هو ما أخذه العرب من الأمم الأخرى فى عصور الاحتجاج اللغوى، وحوروا فيه بحيث أصبح جاريا على الذوق اللغوى العربى، مثل فِرند، و فالوذج، ونِشاء.

[٢] يقصد به ما دخل فى اللغة العربية بعد عصر الاحتجاج اللغوى، ولم يخضع لطريقة العرب فى التعريب، مثل: راديو - جمرك.

[٣] يطلق على الكلمات التى استعملها المولدون حديثا بمعنى مغاير للمعنى الذى عرفها به العرب، مثل: الجريدة والجامعة والحدود.

[٤] يطلق على ما شاع حديثا على ألسنة المعاصرين.

[٥] هو ما أقره مجمع اللغة العربية.

على الأقيسة العربية بالدخول فى المعجم، أما الكلمات المحدثة التى لا تسير على نمط الكلمة العربية فيجب أن تتــواكب دراسة الكلمة وإقرارها - أو وضع كلمة بديلة لها - مع سرعة انتشار الكــلمة بين وسائل الإعلام؛ حتى تحل الكلمة الصحيحة بتكرارها - وألفة الناس لها بسبب هذا التكرار- محل الكلمة المحدثة غير الجارية على الأنماط العربية.

وعلينا ألا ننسى أن كثيرا من هذه الصيغ المعاصرة قد اكتسبت معانيها المستحدثة عن طريق التراكيب العبارية التي شكلت جزءا منها. وبعضها كان يستعمل قديما بمعنى مختلف عن معناه في التراكيب المعاصرة، فالجديد في هذه الحالة مرتبط بالعبارة لا بالكلمة في ذاتها، ولا بجذر الكلمة الذي يحدد المعنى المعجمي. وهذا يطرح أهمية إدماج هذه الاستعمالات في المعاجم المعاصرة، بإصدار معاجم خاصة بالتراكيب العبارية، تدرس فيها الكلمات والصيغ في إطار العبارات التي تستعمل فيها، فتمكننا من الضبط الدقيق لمعنى الكلمة داخل السياق التركيبي الذي تستعمل فيه. والأمر بين يدى عــلماء المعجمية العربية والمهتمين بها. فلعلنا نصل إلى صيغة واضحة محددة، تحل لنا هذا المشكل الذى يباعد بين لغتنا المعاصرة ومعجمنا العربى.

ثبت المصادر والمراجع

أولا: المصادر - الدوريـــات :

- **أخبار الهيئة:** العدد الثاني عشر - السنة الخامسة - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الكويت، نوفمبر ١٩٨٥.
  - أسرة التحرير: (المؤتمر في سطور) ــ ص ٣.
    (مجالات البحث) ــ ص ٣.
  - (الشـــملان: سمو الأمير أكد على ضرورة الاهتمام بالتعلـــيم الفني) ــ ص٣.
  - آلن روجرز: (أهمية العلاقة بين موضوعات الدراسة والاهتمامات الاجتماعية للدارس بالنسبة للتعليم التطبيقي المستمر) ــ ص ٣٣.
  - داود ماهر:(معـــوقات مسيرة التعليم التطبيقي المستمر في العراق) ــ ص٣٨.
  - رضا متري: تصميم مناهج وبرامج التعـــليم التطبيقي المستمر) ــ ص ٢٦.
  - سليمان شمس الدين: (أنماط التعـــليم التطبيقي المستمر وتقنياته)ــ ص ٣١.
  - سوسن محارب: (التخطيط لبرامج التعـــليم التطبيقي) ص ٣٠.
  - عبد الجليل يونان: (مقارنة لمستوى النمو المهني بين حقلي العلوم والإنسانيات)ص٤٠.
  - عبد الرحمن المحيلان: كلمة الافتتاح ــ ص ٦.
  - غانم حساوي: (التعليم التطبيقي المستمر وأهميته في الوطن العربي) ــ ص ٢٣.
  - محمد الخوالدة: (ينبغي أن يتوسع هذا التعليم) ــ ص ٢١.

- محمد مطهر المضواحي:(مراكز التعليم والتدريب المهني خارج التعليم النظامي) ص٣٤.
- محمد مقبل عليمات: (المستقبل كله للتعليم التطبيقي) ــ ص ٢٠.

- **جريدة الأهرام:**
- (رفع مستوى الخدمات هل يصبح واقعا) - هالة مصطفى: ٢٢/٨/١٩٩٨.
- (تراجع عن الشفافية) - ياسر صبحي: ١٩٩٨/٨/٢٢.
- (التوافيقية والعولمة، ومنهج علمي جديد) - محمد رؤوف حامد: ١٠/٢/١٩٩٨.
- (الأسوة الحسنة) - محمود مهدي: ١٩٩٨/١١/٦.
- (عصرنة الشرطة) - محمد السيد سعيد: ١٩٩٨/١١/٦.
- (تجارب التحكم فى نوع الجنين فى ميزان العلم والدين) - فتحي أبو العلا - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٦.
- (الإطار العام لقواعد السلوك الجامعي) - حلمي نمر: ١٩٩٨/١١/٨.
- (العرب والتغير التاريخي فى بون): ١٩٩٨/١١/١١.
- (إسرائيل - فلسطين - تداعيات بالغة الحساسية): ١٩٩/١١/١١.
- (نحو خريطة معرفية للعولمة) - السيد ياسين: ١٩٩/١١/١٩.
- (قراءة فى اطمئنان مجتمع) - سكينة فؤاد: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (لشعب العراق... لالنظام بغداد) - مرسى عطا الله: ١٩٩٨/١١/١٩.
- (مواقف)- أنيس منصور: ١٩٩٨/١١/١٩، ١٩٩٨/١٢/٨، ١٩٩٨/١٢/٣٠، ١٩٩٩/١/٥.
- (منظومة الفكر البيئي من البيت إلى الأرض) - عمر الفاروق - ملحق الجمعة: ١٩٩٨/١١/٢٧ .

- (القارة الأفريقية تعانى التهميش السياسى والاقتصادى)- محمد صابرين: ١٩٩٨/١٢/٢١.
- (الحرية فى الدين بضوابط): ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (مواجهة الجانب الثقافي للعولمة مسئولية المفكرين والكتاب) – محمد يونس: ١٩٩٨/١٢/٢٢.
- (عصابات البرك والمستنقعات) – محمد هندي: ١٩٩٨/١٢/٢٤.
- (مطبات قانون المرور الجديد) – عبد المحسن سلامة ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الأرض تتصحر) – وجدى رياض: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (حضارة القتل) – محمد السماك: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (كسر الحصار: والشرعية الدولية) – عصام عوف: ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (من غير عنوان): ١٩٩٨/١٢/٣٠.
- (الدنيا: بلا فرامل) – عباس صادق: بريد الأهرام: ١٩٩٩/١/٤.
- (صراحة امرأة) – عبد الجواد علي: ١٩٩٩/١/٤.
- (عسكرة أوروبا: الضلع الثالث من مثلث التحديات أمام بلير) -عمرو عبد السميع: ١٩٩٩/١/٥.
- (فسفسة العالم العربى) – محمد سعيد العشماوي: ١٩٩٩/١/٥.

- **عالم الفكر:**
  - **المجلد** ٢٢ (آفاق الأسلوبية المعاصرة)-العددان الثالث والرابع: يناير/يونيو ١٩٩٤-المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- الكويت.
    - محمد فتوح أحمد: (جدليات النص) ــ ص ٣٨.
  - **المجلد** ٢٣ – العددان الأول والثانى: يوليو / ديسمبر ١٩٩٤ – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.
  - عبد العالي بو طيب: (إشكالية المنهج في الخطاب النقدي العربي الحديث) ص٤٥٥.

- **المجلد ٢٣** - العددان الثالث والرابع: يناير / يونيو ١٩٩٥ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- فتحي أبو العينين: (التفسير الاجتماعي للظاهرة الأدبية: التراث وإشكاليات المنهج) ــ ص ١٦٥.
- **المجلد ٢٤** - العدد الثالث: يناير / مارس ١٩٩٦ - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- جمال أحمد الرفاعي: (إشكالية الاندماج الطائفي في شعر يهود الشرق في إسرائيل) - ص ١٣١.
- عادل فاخوري: (حول إشكالية السيميولوجيا) ــ ص ١٧٩.
- **المجلة العربية للعلوم الإنسانية:**
- إصدار خاص: ندوة أزمة الفكر العربي المعاصر فى ضوء المتغيرات الجديدة - مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت ١٩٩٥.
- تركي الحمد: (العقل المؤدلج: بحث في بنية الفكر العربي المعاصر) ص ٢٢.
- غانم هنا: في نقيض الاتكالية: الوعي والفعل) ــ ص ٣٧٦.

ثانيا: المراجع:

أ- الكتب:

- **الأزهري (خالد):**

شرح التصريح على التوضيح - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي- القاهرة ب ت.

- **الاستراباذي (رضى الدين):**

شرح شافية ابن الحاجب - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين- دار الكتب العلمية-بيروت-١٩٨٢.

- **الأشموني:**
منهج السالك إلى ألفية ابن مالك - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد: جـ ٣ - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٥.
- **جمعية المعجمية العربية بتونس:**
- فى المعجمية العربية المعاصرة: وقائع ندوة مائوية: أحمد فارس الشدياق وبطرس البستاني ورينحارت دوزي - عقدتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٨٦ - الطبعة الأولى - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٧.
- المعجم العربي المختص: وقائع الندوة العلمية الدولية الثالثة التى نظمتها جمعية المعجمية العربية بتونس ١٩٩٣- الطبعة الأولى- دار الغرب الإسلامي- مكتبة لبنان- بيروت ١٩٩٦.
- محمد حلمي هليل: (المعجم المختص: ملاحظات مصطلحية ولسانية) ص ١٣٩.
- **الزبيدي (السيد محمد مرتضى):**
تاج العروس من جواهر القاموس- منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان.
- **سعد مصلوح:**
مشكل العلاقة بين البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية: قراءة جديدة لتراثنا النقدى - النادى الأدبي الثقافي بجدة - المجلد الآخر - أبوللو للنشر والتوزيع.
- **سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر):**
الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون: جـ٣ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٣.
: جـ٤ - الطبعة الثانية -مكتبة الخانجي- القاهرة ١٩٨٢.

- **السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن):**
همع الهوامع شرح جمع الجوامع- مكتبة الكليات الأزهرية - ط ١- القاهرة - ١٣٢٧.
- **عباس حسن:**
النحو الوافي - الجزء الرابع - ط ٣ - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٤.
- **الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب):**
القاموس المحيط - دار الكتاب العربي.
- **الكفوي (أبو البقاء الحسينى):**
الكليـــات - مطبعة بولاق - القاهرة - ١٢٥٣ هـــ.
- **المجلس الأعلى للشئون الإسلامية:**
المنتخب في تفسير القرآن الكريم ــ ط ١ ــ القاهرة ١٩٩٣.
- **مجمع اللغة العربية:**
  - المعجم الوسيط - ط ٢ - القاهرة ١٩٧٢.
  - المعجم الوسيط - ط ٣ - القاهرة ١٩٨٥.
  - مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما:(مجموعة القرارات العلمية)- مطبعة الكيلاني - ط ٢ - القاهرة ١٩٧١.
  - فى أصول اللغة: جـــ ٢ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٥.
  - فى أصول اللغة جـــ ٣ - ط ١ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٠.
  - القرارات المجمعية فى الألفاظ والأساليب: من ١٩٣٤ - ١٩٨٧. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٨٩.

- **محمد العدناني:**

معجم الأخطاء الشائعة - طبعة ثانية منقحة - بيروت - ١٩٩٣.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:**

المعجم العربي الأساسي - تأليف وإعداد جماعة من كبار اللغويين العرب- لاروس -١٩٨٨.

- **ابن منظور:**

لسان العرب- طبعة دار المعارف- دار الكتاب المصري- القاهرة ١٩٨١.

- **نبيل علي:**

اللغة العربية والحاسوب- مطابع الخط- مؤسسة تعريب - ١٩٨٠.

- **ابن هشام (جمال الدين الأنصاري):**

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - تحقيق مازن المبارك - ط ٢ - دار الفكر - دمشق ١٩٦٤.

- **وفـــاء كـــامل:**

جهود مجامع اللغة العربية فى القضايا اللغوية فى العصر الحديث - رسالة دكتوراه - جامعة القاهرة ١٩٨٠.

ب- الدوريات

- **مجلة المجمع العلمى العربى:**

المجلد ٤٠ - جـــ ٣ - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٥.

- **مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة:**
- **البحوث والمحاضرات:**
- مؤتمر الدورة ٢٨ - القاهرة ١٩٦٢.
- مؤتمر الدورة ٢٩- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة ١٩٦٣.

- مؤتمر الدورة ٣١ - دار مطابع الشعب - القاهرة - ب ت.
- مؤتمر الدورة ٣٣ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٤ - مطبعة الكيلانى- القاهرة ١٩٦٨.
- مؤتمر الدورة ٣٥- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٦٩.
- مؤتمر الدورة ٤٠ - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة ١٩٧٤.

- مجلة المجمع:

- مجلة مجمع فؤاد الأول- جـ ٦- المطبعة الأميرية- القاهرة ١٩٥١.
- مجلة مجمع اللغة العربية - جـ ٧٦ - مايو ١٩٩٥.

- محاضر الجلسات:

- دورالانعقاد الأول: مجمع اللغة العربية- المطبعة الأميرية- القاهرة- ١٩٣٦.
- محاضر جلسات الدورة العاشرة - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٧٠.
- الدورة ٣٧- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة- ١٩٧٢.

****

بعض صور التعبيرات الاصطلاحية

فاتحة:

تشيع في العربية صور من التعبيرات منها ما يندرج تحت التعبير السياقي، أو المتلازمات اللفظية[1] Collocations،التي تعرّف بأنها "مجموعة من الكلمات ذات معنى محدد، تميل إلى الارتباط ببعضها، في إطار ضوابط خاصة "[2]، ومنها ما يدخل في إطار التعبير الاصطلاحي Idiom، الذي يعرّف بأنه مجموعة ثابتة من الكلمات ذات معنى خاص، يختلف عن معاني كلماته المفردة[3].

ولم يهتم اللغويون القدماء بهذا النوع من التعبيرات إلا فيما ندر. فلم نجد كتب التراث تتخصص في دراسة هذا النوع من التراكيب، بل وجدناهم يوردونها عرضا عند تفسير معاني بعض الكلمات في المعاجم والمصنفات القديمة. وممن اهتم بهذا النوع من التعبيرات ابن سلمة (ت٢٩١) في كتابه (الفاخر)[4]، وكذلك فعل الثعالبي (ت ٤٣٠) في كتابه (ثمار القلوب)[5] حين أورد عددا كبيرا من

---

(١) يطلق على هذا النوع أيضا (المصاحبة اللغوية) وتعرف بأنها " كلمتان أو كلمات تعامل بوصفها وحدات معجمية مفردة ، تستخدم في لغة بعينها في ترابط مع بعضها، بحكم الإلف والعادة ": انظر:

Hartmann ,R.R.K. & Stork, F.C., Dictionary of Language and Linguistics. London: Applied Science Publishers 1973. P. 41.

(٢) Bo Svensén , Practical Lexicography. Oxford University Press.1993.P 99.

(٣) Ibid. P. 108.

(٤) أبو طالب المفضل بن سلمة: الفاخر – تحقيق الطحاوي والنجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ ، ومن أمثلته: وقع في ورطة ، لله درك.

(٥) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – ط الحلبي ١٩٠٨. ومن تعبيراته: خط الملائكة ، طاووس الملائكة، جند إبليس ، وكر الشيطان ، حبائل الشيطان ص ٤٩ وما بعدها.

التعبيرات الاصطلاحية. كما أورد الخفاجي بعضها[1]. وكان الزمخشري (ت ٥٣٨) – في أساس البلاغة – هو من خصص معجمه للتراكيب والعبارات ، فأدرج فيه هذين النوعين من التعبيرات ، وإن اقتصر على التعبيرات البليغة ، التي وردت في عبارات المبدعين.

ولم يكن الباحثون المعاصرون أكثر اهتماما من سابقيهم برصد هذه التعبيرات ودراستها ؛ فلم تحظ إلا باهتمام عدد قليل من الباحثين ، الذين انصرفت عنايتهم – عادة – إلى التعبيرات القديمة المرصودة في ثنايا كتب التراث ، منهم خليل[2] الذي أشار إلى التعبيرات الاصطلاحية المولَّدة ، ممثلا لها ، ومحلّلا بعضها ؛ و حسام الدين[3] الذي خصص لها دراسة مستقلة ، قام فيها بتأصيل المصطلح وتحديد مفهومه ، ومجالاته الدلالــية وأنماطه التركيــبية ؛ وأبو سعد الذي صنف معجما

خصصه لهذا النوع من التراكيب[4] وخصص قسما منه للعبارات الاصطلاحية المولدة[5]. وصيني وآخرين ، الذين صنفوا معجما آخر للتعابير الاصطلاحية[6]، " الأصيلة القديمة والحديثة ، بالإضافة إلى مجموعة من التعابير المقترضة من

---

[1] شهاب الدين الخفاجي: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل – ط١ – مطبعة الخانجي – القاهرة ١٣٢٥ هـــ. ومن تعبيراته: أبناء الدهاليز وأبناء السكك: ص١٩، تربية القاضي: ٥٦، جاسوس القلوب ٦٤، فالوذج السوق – فاتك الشنب: ١٥١ ، كعبه مدوّر: ١٧٢، كعبه مبارك: ١٧٣ ، لا أركب البحر:٢١٤.

[2] حلمي خليل: المولد – دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨، ص٤٧١-٤٨٤.

[3] كريم زكي حسام الدين: التعبير الاصطلاحي – ط١ – مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥.

[4] أحمد أبو سعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد – ط١ – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧.

[5] في الصفحات ٢٥٨-٣٦٨.

[6] محمود إسماعيل صيني ، مختار الطاهر حسين ، سيد عوض الكريم الدوش: المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية – مكتبة لبنان – ط ١ – بيروت ١٩٩٦.

اللغات الأجنبية التي كثر استخدامها حتى أصبحت جزءا من معجم اللغة والاجتماع والاقتصاد.."[1] وتمثلت إضافتهم في إيراد هذه التعابير في سياقاتها.

ولما كانت هذه المنطقة من البحث شبه مهجورة رأت الباحثة أن تحاول إلقاء مزيد من الضوء عليها ؛ بأن تخصص هذا البحث لدراسة التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، التي تشيع في لغة الصحافة والإعلام العربي.

أهداف البحث:

١- رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة وتصنيفها وفقا للاعتبارات التالية:

أ- التركيب النحوي.

ب- العلاقات الدلالية والأسلوبية بين مكوناتها.

ج - المصادر التي نُقلت التعبيرات منها.

٢- تبين موقف كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، والمعاجم العربية الحديثة من هذه التعبيرات.

٣- تحديد عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة.

مادة البحث:

لغة الإعلام ، وأهمها الصحافة ، واعتمد البحث في أغلبها على جريدة الأهرام اليومية المصرية، التي تضم بين محرريها عددا من الإعلاميين العرب من مختلف الدول العربية؛ إلى جانب بعض الصحف والمجلات العربية، والأعمال الأدبية لعدد من مشاهير الكتاب.

---

[1] المرجع السابق: المقدمة – ص: ط.

تحديد المفاهيم:

التعبير الاصطلاحي:

نمط ثابت من التعبيرات ، يختص بلغة بعينها ، ويتكون من كلمة أو أكثر ، ولا يتضح معناه الكلي من تجميع معاني الكلمات المكوّنة له[1] ومنه ما يمكن أن يطلق عليه (تعبير اصطلاحي جزئي) وهو الذي تحمل فيه إحدى الكلمات معناها الدارج في الاستعمال ، على حين تحمل الأخرى معنى خاصا بهذا السياق[2].

المركب:

يقصد به أي تتابع كلامي يتكون من كلمتين أو أكثر، ويكون بين أجزائه علاقة نحوية.

---

(١) Crystal, D. The Cambridge Encyclopedia of Language. CUP.1995.P. 105.

Hartmann, R. & James, G.: Dictionary of Lexicography - Routledge - 1998.P.71.

Hartmann, R.R.K.: Solving Language Problems , Univ.of Exeter Press, 1996.P.101.

Hockett,C.F.: A Course in Modern Linguistics. Oxford& IBH 3rd ed. 1976.PP.171-2.

Makkai, A.: Idiom Structure in English. Mouton. The Hague, 1972. P. 28.

Palmer, F.R.: Semantics.Cambridge University Press, 1996. P.79.

Pei, M.: Glossary of Linguistic Terminology.Columbia U.P. 1969. P. 119.

& see:

Drew, P. & Holt, E.: Idiomatic Expression..., in Idioms: Structural and Psychological Perspectives. Ed. By Everaert,M.,Linden,E.,Schenk, A.& Schreuder,R. LEA 1995. P.117 وكذلك: التعبير الاصطلاحي: ص ٣٤.

(٢) Palmer, F.R.: Semantics. 1996. P. 81.

أولا: أشهر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، وتصنيفها:

بعد جمع التعبيرات الاصطلاحية العربية المعاصرة لحظ أنها يمكن أن تندرج تحت:

أ – التقسيمات النحوية:

١– المركب الإضافي: ويتكون من مضاف إليه ومضاف.

٢– المركب الوصفي: ويتكون من موصوف وصفة (منعوت ونعت).

٣– المركب الفعلي: ويتكون من فعل وفاعل.

٤– المركب الاسمي: ويتكون من مبتدأ وخبر.

٥– المركب العباري: ويتكون من شبه جملة.

ويورد البحث فيما يلي نماذج من التعبيرات الاصطلاحية التي تندرج تحت كل من هذه التقسيمات:

١– التعبير الاصطلاحي المكون من مركب إضافي:

حدائق الشيطان[١] – جلد الذات[٢] – نبض الشارع[٣] – أوراق الضغط[٤] – أجندة العمل[٥] – عاصفة الصحراء[٦] – نقطة نظام[٧] – نسيج المجتمع[٨] – إغراق الأسواق[٩] – تعبئة الشعب[١٠] – دفتر الأحوال[١١] –

---

[١] من مقال أحمد إبراهيم الفقيه ، في أهرام ٢٤ /٢/ ٢٠٠٠ ــ ص٩.

[٢] من مقال حسن محمد وجيه: أهرام ٢٨/ ٧ /٢٠٠٠ ــ ص١١.

[٣] من تحقيق (القمة العربية تجسد..) ، في أهرام ٢٢ / ١٠ /٢٠٠٠ ــ ص١.

[٤] من مقال سكينة فؤاد ، في أهرام ٢/ ١١ /٢٠٠٠ ــ ص٣٤.

[٥] من مقال مرسي عطا الله ، في أهرام ٥/ ١٠ /٢٠٠٠ ــ ص١١.

[٦] (حقائق): إبراهيم نافع ، في أهرام ١٩ / ١١ / ١٩٩٨ – ص ٣٥.

[٧] من مقال فتحي أبو رفيعة ، في أهرام ٢٤/ ٣ /٢٠٠٠ ــ ص١١.

[٨] أحمد بهجت (عالم المافيا): أهرام ٢٢/ ٥ /٢٠٠٠ ــ ص٢ ، وعاصم القرش: أهرام١٠/ ٢٠٠٠/١١ – ص ٢٦.

[٩] من مقال أحمد إبراهيم البعثي ، في أهرام ٢٥ / ٢ /٢٠٠٠ ــ ص٢.

[١٠] من مقال شريف الشوباشي ، في أهرام ٢٤/ ٩ /٢٠٠٠ ــ ص٧.

[١١] من مقال هدى المهدي ، في ملحق أهرام الجمعة ٦ / ١٠ /٢٠٠٠ ــ ص٧.

سقوط الأقنعة[١] – آليات السوق[٢] – عجز السيولة وسحب السيولة[٣] – ضخ الأموال[٤] – تدوير القمامة[٥] – برمجة الأدمغة وبرمجة الوجدان[٦] – بلاط السلطة [٧] – بالون اختبار [٨]– نقطة الصفر[٩] – ابتذال ماء الوجه [١٠]– ابن سوق [١١] – إِذَابَةُ الثلوج [١٢]– ثَقِيل الظِّل [١٣] – غَسْلُ العار[١٤] – أولاد الليل [١٥] – ابن نكتة – ابن بلد.

٢ – التعبير الاصطلاحي المكون من مركب وصفي:

التصفية الجسدية [١٦] – البنية التحتية [١٧] – التطهير العرقي[١٨] –

---

[١] من مقال إبراهيم نافع (بهدوء) ، في أهرام الجمعة ٣ / ١١ /٢٠٠٠ ـ ص٣.

[٢] من تحقيق عبير الضمراني ، في أهرام ١٢/٨/٢٠٠٠ ـ ص١٣.

[٣] من مقال ياسر صبحي ، في أهرام ٢٦/٢/٢٠٠٠ ـ ص١٤.

[٤] (بدء تعيين...) ، في أهرام ٦/ ١٢ /٢٠٠٠ ـ ص١.

[٥] من مقال أسامة عبد العزيز ، في أهرام ٢٦/ ١٠ /٢٠٠٠ ـ ص٢٠.

[٦] من مقال فوزي فهمي ، في أهرام ٣٠/ ١٠ /٢٠٠٠ ـ ص٢٨.

[٧] (المسحراتي): محيي الدين عميمور: أهرام ١٢/٧/ ١٩٩٨ – ص ٩.

[٨] برنامج (أ لف باء سياسة)– علي الدمك: إذاعة الشرق الأوسط – ٣ / ١٢ / ٢٠٠٢.

[٩] د. محمود المناوي: (أزمة التعريب) – تحت الطبع.

[١٠] ثروت أباظة: هارب من الأيام – ص ١٠.

[١١] يحيى حقي: خليها على الله – ص ١٠٩.

[١٢] زكريا نيل: (رؤية من بعيد..): أهرام ٢٨ / ١٢ /٢٠٠٢ – ص ١١

[١٣] أهرام ٢٨ / ١٢ /٢٠٠٢ – ص ١.

[١٤] (دماء تحت مظلة الشرف): أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٢٧.

[١٥] ثروت أباظة: هارب من الأيام – ص ٦٨.

[١٦] سناء صليحة: أهرام ١٨/٦/٢٠٠٠– ص ٣٤، عبد الملك خليل: أهرام ١٧/٢/٢٠٠٠– ص١.

[١٧] صلاح الدين حافظ: أهرام ١٦/٢/٢٠٠٠ ـ ص١١،(على هامش السياسة) ١٨/٣/٢٠٠٠، ص٨.

[١٨] من مقال محمد إبراهيم الشوش ، في أهرام ١/٤/٢٠٠٠ ـ ص٩.

المطبخ السياسي [١] – التغطية الصحفية [٢] – القبضة الحديدية[٣] – الدولاب الحكومي [٤] – روح رياضية [٥] – الخطوط العريضة [٦] – الدار البيضاء [٧] – الجيش الأحمر[٨] – السوق الحرة [٩] – السوق السوداء [١٠] – المنطقة الحرة [١١]– ابتسامة صفراء [١٢] – الخطوط الحمراء [١٣] – دَقَّة قَدِيمَة [١٤].

٣– التعبير الاصطلاحي المكون من مركب فعلي:

راهَنَ على كذا [١٥]– يعطي الضوء الأخضر[١٦]– يرفع الراية البيضاء – جَرَّ إلى الحلبة [١٧] – يدفن الرؤوس في الرمال [١٨] – يركب الموجة – يركب الطبقة الأرستقراطية [١٩] – كُلْ واشكر–

---

[١] (أحزاب ونواب) ، أهرام ٨/١١ /٢٠٠٠ ــ ص٣٠.
[٢] (من قريب): سلامة أحمد سلامة: أهرام ١٩٩٨/١٢/٧ – ص ١٠.
[٣] (البلقنة): محمد السماك – أهرام ١١/١١/ ١٩٩٨ – ص ٩.
[٤] علي فاضل حسن (شهادة حق) ، في أهرام ٢٠/ ٣/٢٠٠٠ ــ ص١٠.
[٥] إبراهيم نافع (حقائق) ، في أهرام ٥ / ١١ /٢٠٠٠ ــ ص٣٢.
[٦]عادل حمودة: أهرام ٢٠٠٠/١١/٤ – ص٣٤، وأخبار العالم: أهرام ٢٠٠٠/١١/٧، ص ٤
[٧]من تحقيق علي بركة ، في أهرام ٢٦/ ٢٠٠١/٧ ــ ص ٢٠.
[٨] طارق الشيخ (المسيرة التي غيرت وجه التاريخ): أهرام ١٩٩٨/١٠/٢٠ – ص ٦.
[٩] (العولمة): أحمد بهجت ، في أهرام ١٩٩٨/١١/١٩ – ص ٢.
[١٠]سهام عبد العال: أهرام ٣١/ ٧/ ٢٠٠١ – ص ٢٦.
[١١]بريد الأهرام: ١ / ٨/ ٢٠٠١ – ص ١١.
[١٢]مجلة العربي – العدد ٤٧١– فبراير ١٩٩٨: (فاروق شوشة: سطور مضيئة) – ص ١٨٣
[١٣]زكريا نيل: (رؤية من بعيد..)– أهرام ٢٨ / ١٢/ ٢٠٠٢– ص ١١.
[١٤]جريدة الحياة – العدد ٢٩٨– ٢٨ / ١٠ / ٢٠٠١– المعاملة بين الآباء والأبناء ، ص ٣.
[١٥]إبراهيم نافع: حقائق – أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢ – ص ٣٢.
[١٦] (مسؤول أمن إسرائيلي يعترف) ، في أهرام ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٤.
[١٧]رضا هلال (سياسة خارجية) ، في أهرام ٢٠٠١/٤/١٩ – ص ٤.
[١٨] (شهادة حق): علي فاضل حسن ، في أهرام ١٩٩٨/١٢/٧ – ص١٠.
[١٩]من مقال حازم عبد الرحمن ، في أهرام ١٩٩٨/١٢/٣٠ – ص ٤.

ابتسم له الحظ [١] – بَيَّضَ وجْهَهُ [٢] – أَثْــلَجَ صَدْرَهُ [٣] – يحفظ ماء الوجه [٤] –اخْتَلَطَتْ الأَوْرَاقُ [٥]– أَخَذَ عَلَيْه كَذَا [٦]– تَتَبَّع ذَيْلَه [٧] – أَخَذَ عَلَى عَاتقه [٨] – غَسَلَ يَدَيْه منْ [٩]– يرى النور[١٠] – ألقى الحَبْلَ عَلَى الغَارب[١١] – أَلْقَى الضَّوْءَ عَلَى[١٢] – انقلب رأسا على عقب[١٣] – جَسَّ نَبْضَه [١٤] – دَسَّ أَنْفَهُ في[١٥].

٤- التعبير الاصطلاحي المكون من مركب اسمي:

اللعب في الوقت الضائع [١٦] – اللعب على المكشوف [١٧] –

---

[١] يوسف السباعي: (بين أبو الريش وجنينة ناميش) – ص ٣٨.

[٢] يحيى حقي: الفراش الشاغر – ص ٢٤١.

[٣] روز اليوسف، العدد ٣٦٤١ – ٢٣ / ٣ / ١٩٩٨: وائل الإبراشي (خطة اغتيال خالد مشعل)– ص ١٨، أهرام ٢٠٠٢/١٢/٢٨ – كل عام والجريمة في انحسار – ص ٢٦.

[٤] أنور عبد ربه: (انتصارات وانكسارات الرياضة..)، في أهرام ٢٠٠٢/١٢/٢٧ – ص ٢٢

[٥] القبس (الكويتية) – العدد ١٠١٧٧– ١٦ / ١٠ / ٢٠٠١– خضير العنزي: رأي ونص – ص ١٦.

[٦] كامل كيلاني: جلفر – ص ١٦٩.

[٧] محمد دنيا: (البلطجة اختفت..)– أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٢٦.

[٨] السياسة الدولية– العدد ١٤٦ – أكتوبر ٢٠٠١– (د. بطرس غالي: الفرنكوفونية)– ص ٩.

[٩] أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٣٢ (إعلان عن الأهرام العربي).

[١٠] محمد مطاوع علام: مشروع قرية الأطفال – أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٢٨.

[١١] محمد عبد الحليم عبد الله: شجرة اللبلاب – ص ١٦٧.

[١٢] الشرق الأوسط – العدد ٨٣٥٩ – ١٠/١٧/ ٢٠٠١ – أنسي زاهر: منتديات مصورة – ص ٢٢.

[١٣] الحياة – ٤ /١١ / ٢٠٠١ – كميل الطويل: (قصة التقرير..) – ص ١٥، نجيب محفوظ: القاهرة الجديدة– ص٢٠٦.

[١٤] ثروت أباظة: هارب من الأيام – ص ٣٥.

[١٥] الهلال – ديسمبر ١٩٩٢– فريدة مرعي: (قصة قصيرة)– ص ١١٤.

[١٦] من مقال زكريا نيل (بدون مقدمات) ، في أهرام ٢٠٠٠/٦/١٧ ــ ص١١.

[١٧] من مقال سلامة أحمد سلامة (من قريب) ، في أهرام ١٢ / ١١ /٢٠٠٠ ــ ص١٠٧.

اللعب بالنار [١] – عمال على بطال [٢] – الخروج من عنق الزجاجة [٣]– أنا في عرضك [٤] – دَمُهُ حار[٥].

٥– **التعبير الاصطلاحي المكون من مركب عباري:**

على كف عفريت [٦] – بعد خراب مالطة – على الهواء [٧] – بالحديد والنار[٨] – على باب الله [٩] – على ذمة (كذا) [١٠].

ب– العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية:

يربط عناصر بعض التعبيرات الاصطلاحية أنواع من العلاقات الأسلوبية، كالمجاز والكناية ، وهو ما نلحظه فيما يلي:

١–**تعبيرات ربطت علاقات المجاز بين عناصرها:**

عناقيد الغضب [١١] – خيط التضامن [١٢] – زرع الألغام – تمزيق الهوية[١٣]– اختناقات سلعة[١٤] – اختناقات المرور[١٥] – غسل الأموال[١٦]–

---

[١] (حكومة شارون واللعب بالنار): رأي الأهرام ، في ٢٧ / ٧ / ٢٠٠١ ، ص ٣.

[٢] صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر) ، أهرام ١٩٩٨/١١/١١ – ص١١.

[٣] تحقيقات أهداف البنداري ، في أهرام ١٨/ ١١ /٢٠٠٠ ــ ص٢٦.

[٤] يحيى حقي: الفراش الشاغر – ص ١٢٩.

[٥] يحيى حقي: الفراش الشاغر – ص ١١٦.

[٦] من مقال محمد إبراهيم الدسوقي ، في أهرام ٢٠/ ١١ /٢٠٠٠ ــ ص٧.

[٧] (النواب على الهوا)عبد العظيم درويش ، في أهرام ٥/١/ ١٩٩٩– ص ٦.

[٨] أنيس منصور: مواقف – أهرام ٢٨ / ١٢ /٢٠٠٢– ص ٣٢.

[٩] عادل حمودة: (شمعة في نهاية نفق مظلم) ، في أهرام ٢٠٠٢/١٢/٢٨ – ص ١٣.

[١٠] مصطفى الطرابيشي: (الموسيقار علي فراج) ، نصف الدنيا ١٦/٤/ ١٩٩٥ – ص ١١٨.

[١١] من مقالي محمد السماك ، في أهرام ١٦/ ٢/٢٠٠٠ ــ ص٩ ، وزكريا نيل (ذاكرة التاريخ): ٢٠٠١/٤/٢١– ص ١١.

[١٢] من مقال مرسي عطا الله ، في أهرام ٢٠٠٠/٤/٢٠ ــ ص١١.

[١٣] من مقال إقبال حسني ، في أهرام ١٧/ ٢ /٢٠٠٠ ــ ص١٠.

[١٤] من مقال عاطف عبد الله ، في أهرام ٢١ / ١١ /٢٠٠٠ ــ ص١٤.

[١٥] من مقال صلاح منتصر ، في أهرام ١٨ / ١١ / ٢٠٠٠ – ص ١١.

[١٦] من مقالي صلاح منتصر: أهرام٢٠٠٠/٦/١٨ ص١١، وهشام الزيني:٢٠٠٠/٢/٢٣ ص٢

غضبة / ارتياح الشارع[١] – اختراق الضمائر[٢] – ضخ الأموال – تبخر الأحلام – برمجة الوجدان – التصفية الجسدية – الانفجار السكاني – التطهير العرقي – اندلاع الانتفاضة – الصحف الصفراء – تجميد الأرصدة – حمام الدم[٣] – جُنونُ الأسْعَار[٤]– رحلات مكوكية[٥] – دُيُونٌ مَيِّتَةٌ.

٢– تعبيرات استخدم فيها أسلوب الكناية:

أم الدنيا [٦] – قلعة العروبة [٧] – غصن الزيتون [٨] – رأس الأفعى – ربط الأحزمة [٩] – القطط السمان [١٠] – وضع اليد [١١]– خلو الرجل – النزيف العقلي / العلمي[١٢] – الطابور الخامس [١٣] – النصف الحلو – ثورة بيضاء[١٤] – أم المصريين [١٥] – نظافة العقل – نظافة اليد – خادم الحرمين – الذراع الطويلة[١٦] – تحريك المياه الراكدة[١٧] – حيتان المقاولات – بيت الأمة[١٨].

---

[١] من مقال مصطفى عبد الله ، في أهرام ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ – ص ١١.

[٢] من مقال عادل حمودة ، في أهرام ٢١ / ١٠ /٢٠٠٠ ــ ص ٢٤.

[٣] من مقال أحمد بهجت: صندوق الدنيا ، في أهرام ١٦ / ١١ / ٢٠٠٠ – ٢.

[٤] لغز جنون الأسعار: أهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٢٤.

[٥] موفق أبو النيل (في أعياد الميلاد...): أهرام ٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٢– ص ٢٩.

[٦] من مقال عزت السعدني ، في أهرام ٢١ / ٧ /٢٠٠١ ــ ص٣.

[٧] من تحقيق صحفي بعنوان (سوريا بعد حافظ الأسد) ، في أهرام ٢٠٠٠/٦/١٨ ــ ص١١.

[٨] من مقال عاطف صقر ، في أهرام ٩ / ١١ /٢٠٠٠ ــ ص ١٠.

[٩] من مقال غادة الشرقاوي ، في أهرام ١٣/ ٢ /٢٠٠٠ ــ ص٧.

[١٠] من مقال عبد الملك خليل ، في أهرام ١٧ / ٢ / ٢٠٠٠ ، ص ١.

[١١] (تسوية ٢٠ ألف حالة): أهرام ٤/ ١١ /٢٠٠٠ــ ص١،(عصابات البرك) محمد هندي: أهرام ١٩٩٨/١٢/٢٤– ص١.

[١٢] من مقال ألفريد فرج ، في أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ – ص ٢٨.

[١٣] نبيل عمر: أهرام ٢٢/ ١٠ /٢٠٠٠ ــ ص١٠، وسلامة أحمد سلامة: أهرام ٢١/ ١٠ / ٢٠٠٠ ، ص١٠.

[١٤] من مقال أحمد الجار الله (صحافة عربية) ، في أهرام ٢٠ / ٤ / ٢٠٠١– ص ١١.

[١٥] أهرام ١٧/ ١ / ٢٠٠٣ – ص ١.

[١٦] (استشهاد ٥ فلسطينيين) ، في أهرام ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ – ص ١.

[١٧] من مقال فاروق جويدة ، في أهرام ٥ / ١١ / ٢٠٠٠ – ص ٢٦.

[١٨] أهرام ١٧/ ١ / ٢٠٠٣ – ص ١.

ج- مصادر التعبيرات الاصطلاحية:

يرجع عدد من التعبيرات الاصطلاحية إلى أصول مختلفة، يمكن أن ندرجها فيما يلي:

١- تعبيرات مقترضة من لغات أجنبية:

الخطوط الحمراء[١]- الخط الساخن[٢]- الضوء الأخضر[٣]- الصندوق الأسود[٤] - البيت الأبيض[٥]- الكوميديا السوداء[٦]- بوتيكات العمالة - اليوبيل الفضي[٧]- تمشيط المكان[٨] - فيروسات الإنترنت[٩].

ومن التعبيرات المقترضة في مجال الرياضة والألعاب:

الكارت الأحمر/ الأصفر - الكرة في ملعب...[١٠]- خلط الأوراق[١١].

٢- تعبيرات مصدرها طبي أو علمي:

الذئبة الحمراء[١٢]- ضربة الشمس[١٣] - القمر الصناعي[١٤] - الذكاء الصناعي[١٥] - غسل المخ[١٦] - الانفتاح الاقتصادي[١٧].

---

[١] من مقال أمين هويدي ، في ٧ / ١١ / ٢٠٠٠ ــ ص٣٢.

[٢] إعلان نشر في أهرام ٧/١٠/٢٠٠٠- ص٢، و(إذاعيات اليوم):٢١/١٠/٢٠٠٠، ص ٢.

[٣] (مسؤول أمن...) ، في ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٤.

[٤] (السحابة السوداء): أحمد بهجت ، في ١٠ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢.

[٥] زكريا نيل: ٢٨/ ١٠/٢٠٠٠ ــ ص١١، وأهرام ٥ /١١ / ٢٠٠٠ ، ص ٥.

[٦] (في الانتخابات): أحمد بهجت ، في ٢٦/٩/٢٠٠٠ - ص ٢.

[٧] أسامة غيث: ٢٦/ ٢ /٢٠٠٠ ــ ص١٥ ، وهو من ألفاظ الحضارة المقترضة من الفرنسية: انظر: محمود تيمور: معجم الحضارة- ط١- المطبعة النموذجية- القاهرة ١٩٦١.

[٨] (قوات الجيش الجزائري تقوم...) في ٣٠ / ١٢ / ١٩٩٨ ــ ص٨ ، وهو تعبير مترجم.

[٩] ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٢١.

[١٠] مرسي عطا الله ، في ٥ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ١١.

[١١] زكريا نيل (ذاكرة التاريخ): ٣/٦/٢٠٠٠ ــ ص١١، وقدري حفني: ١/١١/٢٠٠٠،ص٣.

[١٢] بريد الأهرام: (من ريع الوقف ٢٨ /٧/ ٢٠٠١ - ص ١١.

[١٣] هدى المهدي ، ١/٨/ ٢٠٠١ - ص ٢.

[١٤] تعليق الأهرام: ٢ /١١/ ٢٠٠٠ - ص ١.

[١٥] غياب الكتاب العلمي: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠ - ص ٢٧.

[١٦] من علم النفس.

[١٧] ألفريد فرج: ٥ / ١١ / ٢٠٠٠- ص ٢٨.

٣- تعبيرات من المجال العسكري:

غطاء دولي[١] - غطاء جوي- إبرار جوي - طلعة جوية [٢] - ساعة الصفر[٣]- ضربة عسكرية [٤] - اختراق حاجز الصوت [٥] - خرق الأجواء [٦] - اختراق المؤسسة [٧] - اختراق المجال الجوي.

٤- تعبيرات من العامية:

تطبيل الأرض [٨]- تصقيع الأرض - تلبيس الطواقي [٩] - تشميع شارع [١٠] - تربيط أجهزة الحكم - عمال على بطال [١١] - تحبّ اللّت والعَجْن[١٢] - كرسي في الكلوب [١٣]- كل واشكر[١٤]- ابن بارم ديله[١٥]- داخ السبع دوخات [١٦]- دماغه ناشفة[١٧]- ليس له في العير ولا في النفير[١٨]- ينفخ في قربة مقطوعة[١٩]- ليس له ناقـة ولا

---

[١] محمد يسري موافي: (لعبة شد الحبل) ، في أهرام ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٢ - ص ٨.

[٢] (انتهاكات الطائرات) ، ١/٨/ ٢٠٠١ - ص ٩.

[٣] من مقال محمد أسامة عبد العزيز ، في ٦ / ١٢ /٢٠٠٠ ـ ص١٠.

[٤] ٤ / ١٢ / ٢٠٠٠ - ص ٤.

[٥] (الطيران الإسرائيلي...) ٨ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨.

[٦] (لبنان يطالب): شؤون عربية ، في ٢ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ٨.

[٧] محمد يسري موافي: (لعبة شد الحبل) ، في أهرام ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٢ - ص ٨.

[٨] (مواقف): أنيس منصور ، في١٩ / ١١ / ١٩٩٨ ، ص ٣٥.

[٩] من إعلان منشور بتاريخ ٢ / ١١ /٢٠٠٠ ـ ص٤٠.

[١٠] من تحقيق عبير الضمراني ، في ١٢/٨/٢٠٠٠ ـ ص١٣.

[١١] صلاح الدين حافظ: (الأقباط والحملة على مصر) ، ١١/١١/١٩٩٨ - ص١١.

[١٢] العربي - العدد ٤٧٠- يناير ١٩٩٨- سلوى بكر: بحر الأعالي - ص ٨٦.

[١٣] عميرة هاس، ٣ /٨/ ٢٠٠١ - ص ١١، (فتش عنهم..): ١٤ / ١١ / ٢٠٠٠ - ص ١١.

[١٤] من العامية السورية.

[١٥] الهلال- أغسطس١٩٩٧: عزة عزت (الأمثال الشعبية والشخصية المصرية)- ص ١٧٢.

[١٦] إبراهيم حجازي: (عفوا سيدي المحافظ...) ، في أهرام ٢٧ / ١٢ /٢٠٠٢ - ص ١٩.

[١٧] أحمد بهجت: صندوق الدنيا ، في أهرام ٢٧/١٢/ ٢٠٠٢- ص ٢.

[١٨] عادل حمودة: (شمعة في نهاية نفق مظلم) ، في أهرام ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٢ - ص ١٣.

[١٩] (كلكم يبكي فمن السارق) بريد الأهرام ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٢- ص ١١.

جمل[1]- انْفَقَعَتْ مَرَارَتِي[2]- دِمَاغُهُ مصفَّحَة[3]- استفتاحنا لبن[4]- وقف على دماغه[5]

ثانيا: موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية:

حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، إلى جانب موقف مجمع اللغة العربية بالقاهرة – من خلال معجمه الوسيط والقرارات المجمعية الخاصة بالألفاظ والأساليب ، واعتمد كلا من المعاجم التالية ؛ لحداثتها النسبية:

المعجم الوسيط [6] (١٩٨٥)، المعجم العربي الأساسي[7] (١٩٨٨)، المحيط: معجم اللغة العربية[8] (١٩٩٤)، معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية[9] (١٩٨٧).

ويبين الجدول التالي مدى ورود عينة من التعبيرات الاصطلاحية المدروسة في المعاجم السابقة:

مدى ورود التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الحديثة

التعبيرالاصطلاحي	الوسيط	الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
اختزال القضية	–	–	–	–
التصفية العرقية	–	–	–	**موجود**
الخط الأحمر	–	–	–	**موجود**
المواقع الساخنة	–	–	–	–
المطبخ السياسي	–	–	–	–
الخط الساخن	–	–	–	–
القطط السمان	–	–	–	–

---

(1) (جمعة ومصطفى حسين:حرب أفغانستان) ، نصف الدنيا – ١٨ / ١١ / ٢٠٠١ – ص٤٣.

(2) الهلال – ديسمبر ١٩٩٢- فريدة مرعي: قصة قصيرة – ص ١١٧.

(3) العربي- العدد ٤٧٠- يناير ١٩٩٨- سلوى بكر: بحر الأعالي – ص ٨٦.

(4) نصف الدنيا – العدد ٦١٢ ، ٤ / ١١ / ٢٠٠١- سناء البيسي (الوزير الفنان) – ص٨.

(5) نصف الدنيا – العدد ٦١٢ ، ٤ / ١١ / ٢٠٠١- سناء البيسي (الوزير الفنان) – ص٤.

(6) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط – ط ٣ – القاهرة ١٩٨٥.

(7) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعجم العربي الأساسي – لاروس ١٩٨٨.

(8) المحيط: معجم اللغة العربية – أديب اللجمي ، البشير بن سلامة ، شحادة الخوري، عبد اللطيف عبيد ، نبيلة الرزاز – ط ٢ – ١٩٩٤.

(9) أحمد أبو سعد: معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية: القديم منها والمولد- ط ١ – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧

مدى ورود التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم الحديثة

التعبير الاصطلاحي	الوسيط	الأساسي	المحيط	معجم التراكيب
ذاكرة الأمة	–	–	–	–
تعتيم وسائل الإعلام	–	–	–	–
نبض الشارع	–	–	–	–
غسل الأموال	–	–	–	–
جلد الذات	–	–	–	–
خلط الأوراق	–	–	–	–
حدائق الشيطان	–	–	–	–
رفيق السلاح	–	موجود	موجود	موجود
خيط التضامن	–	–	–	–
سحب السيولة	–	–	–	–
الضوء الأخضر	–	–	–	موجود
حجر الزاوية	–	موجود	موجود	موجود
دق الأسافين	–	–	–	موجود
الراية البيضاء	–	–	–	موجود
جولات مكوكية	–	–	–	موجود
الطابور الخامس	–	موجود	–	موجود
رمى الكرة في ملعبه	–	–	–	موجود
اللعب بالنار	–	–	–	موجود
يركب الموجة	–	–	–	موجود
السوق السوداء	موجود	موجود	موجود	موجود

ومن الجدول السابق نلحظ ما يلي:

من مجموع التعبيرات الاصطلاحية بالعينة ، وعددها سبعة وعشرون تعبيرا، تبين ورودها بالمعاجم المعتمدة على النحو التالي:

- لم يورد المعجم الوسيط إلا تعبيرا اصطلاحيا واحدا ، من مجموع تعبيرات العينة، (أي أن نسبة الورود به هي ١: ٢٧)؛ وقد نبه إلى أنه مجمعي.
- ورد منها أربعة تعبيرات بالمعجم العربي الأساسي ، (بنسبة ٤: ٢٧).
- ورد منها ثلاثة تعبيرات في (المحيط: معجم اللغة العربية)، (بنسبة ٣: ٢٧).
- أورد أبو سعد في معجمه ثلاثة عشر تعبيرا من تعبيرات العينة، (بنسبة ١٣: ٢٧).

ومن النتيجة السابقة تتبين مدى إغفال التعبيرات الاصطلاحية في المعاجم العربية الحديثة العامة. أما المعجم الذي خصصه واضعه لهذا النوع من التعبيرات فلم تبلغ نسبة ورود التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة فيه خمسين بالمائة من مجموع تعبيرات العينة.

ثالثا: عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة:

تتمثل عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة في المظاهر الآتية:

١- تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلاليا أو مورفولوجيا.

٢- تعبيرات بها كلمات اكتسبت معنى مجازيا.

٣- تعبيرات بها كلمات تكون جزءا من تجمعات جديدة.

٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديدا إيحائيا.

ويمكن توضيح هذه العناصر فيما يلي:

١- تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلاليا أو مورفولوجيا:

تدوير القمامة – تعتيم وسائل الإعلام – اختناقات المرور – اختناقات سلعة – التربيطات العائلية – المقلب العمومي – مقلب قمامة.

وتندرج هذه الصيغ تحت المصادر ، أو اسم المكان.

- **المصادر:**

- **تدوير القمامة:**

ذكرت المعاجم المعتمدة (الوسيط، والعربي الأساسي، والمحيط: معجم اللغة العربية) المصدر القياسي من الفعل دوّر،(مضعف العين)؛ ولم يرد بمعناه المعاصر في أي منها.

- **تعتيم وسائل الإعلام:**

ورد هذا المصدر في الاستعمال المعاصر متعديا بنفسه، خلافا لما جاء بالمعاجم الحديثة:

فقد ورد الفعل من هذا المصدر متعديا بنفسه أو بحرف جر في المعجم الوسيط، ولكن بمعنى مغاير لمعناه في الاستعمال المعاصر.

وورد المصدر في المعجمين الأساسي والمحيط ، بالمعنى المعروف في الاستعمال المعاصر، ولكنه متعد بحرف الجر (على)[1].

ـ المصدر المجموع:

ورد في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة:

اختناقات المرور – اختناقات سلعة – التربيطات العائلية.

وقد ذهب النحاة إلى أن المصادر التي لا يقصد بها بيان العدد أو النوع لا تثنى ولا تجمع ، بخلاف المصادر الدالة على العدد: فقد أجمعوا على جواز تثنيتها وجمعها.

أما المصدر الدال على النوع فقد اختلفوا فيه[2]. واتخذ مجمع اللغة العربية قرارا بجوازه ، نصه: "يجوز جمع المصدر عندما تختلف أنواعه "[3].

ويلحظ أن جمع المصدر في الاستعمال المعاصر لم تختلف فيه الأنواع، ومن ثم كان الاستعمال المعاصر مغايرا لقرار مجمع اللغة العربية فضلا عما ذهب إليه النحاة.

اسم المكان:

وردت هذه الصيغة في التعبيرين: **المقلب** العمومي ، و**مقلب** قمامة.

---

(1) الأساسي: "التعتيم على الخبر: تجاهله أوإخفاؤه ". المحيط: "التعتيم على الأنباء: إخفاؤها أو تجاهلها ".

(2) ومن شواهد القائلين منهم بجوازه قوله تعالى: (وتظنون بالله الظنونا): الآية ١٠ من سورة الأحزاب ، وقول الشاعر:

ثلاثة أحباب: فحب علاقة ... وحب تملاق ، وحب هو القتل

وقد جاء بكليات أبي البقاء: " وإذا قصد به الأنواع جاز تثنيته وجمعه ، والمناسب مع ذلك إيراده مفردا نظرا إلى رعاية القاعدة المشهورة... ويجوز جمع المصادر وتثنيتها إذا كان في آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين... وكذا يجمع إذا أريد به الصفة أو الاسم ، وكلاهما شائع كالتسبيحات ". ص ٣٢٧.

(3) صدر في الجلسة ٤ – محاضر الجلسات – الدورة ١٠ – ص ٢٤٥ ، مجلة المجمع ج ٦ – ص ٧٥ ، مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما – القرارات العلمية – ص ٥٤.

وكلمة (مقلب) هي صيغة اسم المكان القياسية من الفعل (قلب).وقد أوردها المعجمان الوسيط[1] والأساسي بمعنى المكيدة والحيلة، مع إثبات أنها محدثة. ولم يوردها معجم المحيط.

وهنا نلحظ تغير دلالة هذه الصيغة في التعبير المعاصر عما ورد في المعاجم الحديثة.

٢- تعبيرات بها كلمات اكتسبت معنى مجازيا:

التصفية الجسدية – التغطية الصحفية – تعرية الفكر – السوق السوداء – الحرب الباردة – التطهير العرقي – ضخ الأموال – القبضة الحديدية – عناقيد الغضب – جلد الذات – نبض الشارع – اختراق الضمائر – خيط التضامن.

٣- تعبيرات بها كلمات تكون جزءا من تجمعات جديدة:

كل واشكر – تمزيق الهوية – الخط الساخن – الصندوق الأسود – النزيف العلمي – الانفتاح الاقتصادي – رفيق السلاح – المطبخ السياسي – الانتخابي – الدولاب الحكومي – اختزال القضية.

٤- تعبيرات اكتسبت معنى جديدا إيحائيا:

عاصفة الصحراء – حدائق الشيطان – الخطوط الحمراء – الصحف الصفراء – تلبيس الطواقي – خلو الرجل – غسل الأموال – القطط السمان – إغراق الأسواق – غصن الزيتون – رأس الأفعى – ربط الأحزمة – ثورة بيضاء – يركب الموجة – يعطي الضوء الأخضر.

---

[1] مادة (ق ل ب) ، في الطبعة الثانية من المعجم الوسيط ، ولم تدون هذه الكلمة في الطبعة الثالثة منه.

خــــاتمة

مضى البحث في تحقيق أهدافه: فقد رصد أبرز التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، محددا مواضع ورودها في صحيفة الأهرام؛ ثم أخضع هذه التعبيرات للدراسة وفقا لمعايير ثلاثة: اختص أولها بتصنيفها وفقا لتركيبها النحوي، واندرجت التعبيرات فيه تحت خمسة أنواع من المركبات: الإضافي ، والوصفي، والفعلي ، والاسمي ، والعباري ؛ موردا الأمثلة الموضحة لكل نوع.

واختص المعيار الثاني بتحديد العلاقات الأسلوبية والمجازية بين عناصر التعبيرات الاصطلاحية فقسمت فيه التعبيرات إلى قسمين: رصد أولهما التعبيرات التي ربطت علاقات المجاز بين عناصرها، وسجل ثانيهما التعبيرات التي استخدم فيها أسلوب الكناية.

أما المعيار الثالث فقد بحث مصادر التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة، ووجد أنها تنقسم إلى أربعة أقسام هي: التعبيرات المقترضة من لغات أجنبية، والتعبيرات التي يكون مصدرها طبيا أو علميا، والتعبيرات التي ترجع إلى اللهجة العامية، وتعبيرات المجال العسكري.

ولتحقيق الهدف الثاني حاول البحث أن يتبين موقف المعاجم العربية الحديثة من التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة؛ فاختار عينة عشوائية من سبعة وعشرين تعبيرا، بحث مدى ورودها في كل من المعجم الوسيط ، والعربي الأساسي، و(المحيط: معجم اللغة العربية)، و(معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية). وسجل مدى إغفال المعاجم الثلاثة الأولى لهذا النوع من التعبيرات، وظهورها في المعجم الرابع بنسبة تقل قليلا عن النصف.

ولتحقيق الهدف الثالث حاول البحث تحديد عناصر الجدة أو التغير في التعبيرات الاصطلاحية المعاصرة ، فوجد أنها تتمثل في أربعة أنماط ، هي: تعبيرات بها عناصر تغير استعمالها دلاليا أو مورفولوجيا ، وتعبيرات بها كلمات

اكتسبت معنى مجازيا، وتعبيرات بها كلمات تشكل جزءا من تجمعات جديدة ، وتعبيرات اكتسبت معنى جديدا إيحائيا.

ثبت المراجع

أولا: المراجع العربية:

الثعالبي (أبو منصور عبد الملك):

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب – ط الحلبي – القاهرة ١٩٠٨.

حسام الدين (كريم زكي):

التعبير الاصطلاحي – ط١ – مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥.

الخفاجي (شهاب الدين):

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل – ط١– مطبعة الخانجي– القاهرة ١٣٢٥.

خليل (حلمي):

المولد – دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨.

أبو سعد (أحمد):

معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية – ط١ – دار العلم للملايين – بيروت ١٩٨٧.

ابن سلمة (أبو طالب المفضل):

الفاخر– تحقيق الطحاوي والنجار – الهيئة المصرية العامة للكتاب–١٩٧٤.

صيني (محمود إسماعيل ، مختار الطاهر حسين ، سيد عوض الكريم الدوش)

المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية – مكتبة لبنان – ط ١– بيروت – ١٩٩٦.

الكفوي (أبو البقاء الحسيني):

الكليات – مطبعة بولاق – القاهرة – ١٢٥٣ هـ.

اللجمي (أديب):

المحيط: معجم اللغة العربية (أديب اللجمي ، البشير بن سلامة ، شحادة الخوري ، عبد اللطيف عبيد ، نبيلة الرزاز) – ط ٢ – دار المحيط – باريس ١٩٩٤.

مجمع اللغة العربية:

– مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاما: (مجموعة القرارات العلمية) – مطبعة الكيلاني – ط ٢ – القاهرة ١٩٧١.

– مجلة مجمع فؤاد الأول – ج ٦ – المطبعة الأميرية – القاهرة ١٩٥١

– محاضر جلسات الدورة العاشرة – مطبعة الكيلاني– القاهرة ١٩٧٠.

– المعجم الوسيط – ط ٢ – القاهرة ١٩٧٢.

– المعجم الوسيط – ط ٣ – القاهرة ١٩٨٥.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

المعجم العربي الأساسي – جماعة من كبار اللغويين العرب – لاروس – ١٩٨.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Bo Svensén : *Practical Lexicography.* Oxford University Press.1993.

Crystal, D.: *The Cambridge Encyclopedia of Language.* CUP.1995.

Drew, P. & **Holt**, E.: *Idiomatic Expression...*, in Idioms: Structural and Psychological Perspectives. Ed. By Everaert,M.,Linden,E.,Schenk, A.& Schreuder,R. LEA 1995.

Hartmann ,R.R.K. & Stork, F.C., *Dictionary of Language and Linguistics.* London: Applied Science Publishers 1973.

Hartmann, R. & **James**, G. *Dictionary of Lexicography* - Routledge - 1998.

Hartmann, R.R.K.: *Solving Language Problems* , Univ. of Exeter, 1996.

Hockett,C.F., *A Course in Modern Linguistics.* Oxford & IBH 3rd ed. 1976.

Makkai, A.: *Idiom Structure in English.* Mouton. The Hague, 1972.

Palmer, F.R.: *Semantics.*Cambridge University Press, 1996.

Pei, M.: *Glossary of Linguistic Terminology.*Columbia U.P. 1969.